الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريـدة العـرب الدوليـة
The Leading Arabic International Newspaper
الاثنين 27 ذو القعدة 1419هـ - 15 مارس (آذار) 1999م - السنة الحادية والعشرون - العدد 7412
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - مدريد - لندن - نيويورك - (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
editorial@asharqalawsat.com

# منع سفير أميركا من دخول بلدة لبنانية

## تفادي اشتباك مسلح بين حرس ساترفيلد ومتظاهرين من «حزب الله»

بيروت: «الشرق الأوسط»

في تطور امني يمكن ان يترك لاحقاً بعض الانعكاسات على العلاقة اللبنانية - الاميركية، منع السفير الاميركي في لبنان ديفيد ساترفيلد امس من دخول احدى البلدات في منطقة البقاع اللبناني مما اضطره للعودة من حيث اتى.

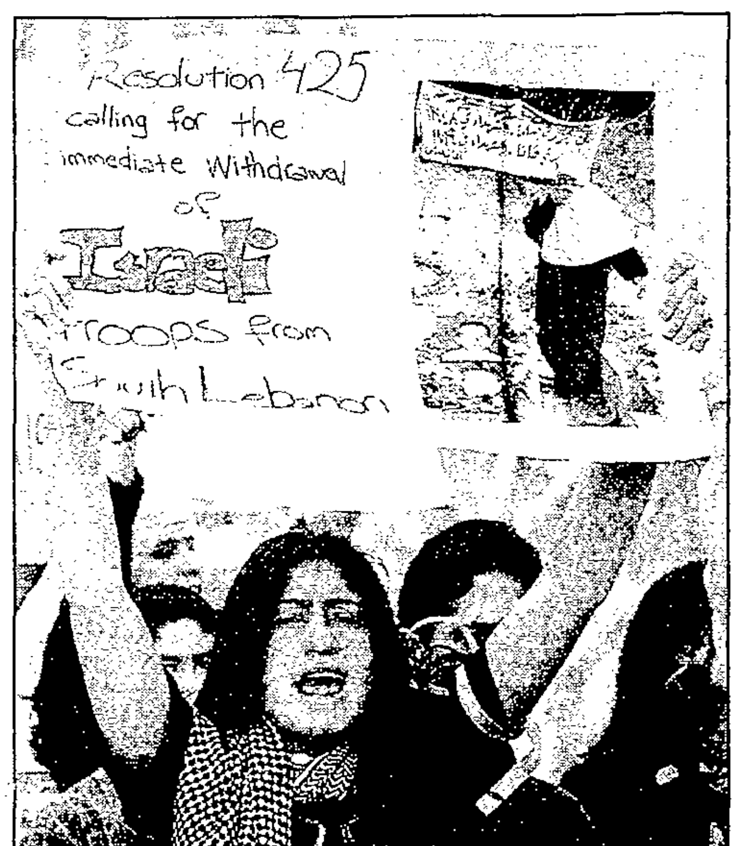
وقد سبق هذا المنع اشكال امني حصل بين مرافقيه وبعض المتظاهرين في محلة الكرك على طريق زحلة - بعلبك الدولية حيث كانوا يحرقون العلم الاسرائيلي لمناسبة 14 مارس (آذار) الذكرى 21 للاجتياح الاسرائيلي الاول للبنان وصدور القرار 425 عام 1978 القاضي بانسحاب اسرائيل غير المشروط من لبنان.

وكاد هذا الاشكال ان يتطور الى اشتباك مسلح بين مرافقي ساترفيلد ومحازبين من «حزب الله» والحزب السوري القومي الاجتماعي اللذين كانا يقيمان مهرجاناً خطابياً في الكرك لمناسبة ذكرى 14 مارس، لولا مسارعة المعنيين الى معالجة الاشكال الحاصل مما اتاح للدبلوماسي الاميركي وموكبه المؤلف من بضع سيارات مصفحة متابعة طريقه الى بلدة القاع القريبة من الحدود اللبنانية - السورية في شمال البقاع اللبناني.

لكن لم يتسن لساترفيلد ان يدخل هذه البلدة لدى وصوله اليها اذ منعه الاهالي من دخولها، حيث كان يلبي دعوة للمشاركة في تخريج دورة تعليم على استخدام الكومبيوتر نظمها برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية وجهها اليه مسؤول البرنامج عبد الحميد الفرجاني، فاضطر الى قضاء بعض الوقت في متنزه على نهر العاصي قرب بلدة الهرمل ومن ثم العودة الى بيروت. وقد اصدر الاهالي بياناً رفضوا فيه ما سموه «الاستغلال الرخيص» من قبل السفير الاميركي لتخريج دورة الكومبيوتر واعتبروا «ان حركته المشبوهة في هذه المنطقة لا تخدم الا العدو الصهيوني من خلال اجهزته المخابراتية المرافقة له».

يذكر ان ساترفيلد كان زار منطقة البقاع وتحديداً مدينتي بعلبك وزحلة اول من امس برفقة المساعد السابق لوزير الخارجية الاميركي ريتشارد مورفي الذي جال في قلعة بعلبك الاثرية والتقى بعض الشخصيات السياسية في المنطقة.

(تفاصيل ص 5)



طالبة لبنانية تتظاهر في بيروت امس بمناسبة الذكرى 21 للاجتياح الاسرائيلي الاول وصدور القرار 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان (ا ف ب)

# بغداد: شنق ثمانية أدينوا باغتيال علماء الدين الشيعة

## إعدام ضباط بينهم قائد قوات الاحتلال العراقي للكويت

لندن - بغداد: «الشرق الأوسط» والوكالات

رفضت المعارضة العراقية امس ما جاء في بيان حكومي افاد بالقاء القبض على قاتلي اثنين من علماء الدين الشيعة ومحاكمتهم وتنفيذ حكم بالاعدام فيهم قرره القضاء. ووصفت المعارضة البيان الحكومي بانه «ادعاءات كاذبة» للتغطية على مسؤولية النظام في الاغتيالات التي طالت اخيرا المرجع الشيعي البارز محمد صادق الصدر.

ونشرت الصحف العراقية الحكومية امس بيانا صادرا عن مديرية الامن العامة قال ان ثمانية علماء اعتقلوا في وقت سابق واعترفوا باغتيال آية الله علي الغروي والشيخ علي محمد البروجردي العام الماضي وبمحاولة اغتيال آية الله علي السيستاني عام 1996، ونفذ فيهم حكم الاعدام اول من امس، دون الاشارة الى ان لهم علاقة باغتيال الصدر في الشهر الماضي، مما اثار اضطرابات في عدد من المدن الشيعية في العراق، قالت المعارضة انها خلفت نحو 300 قتيل سقطوا في المواجهات مع القوات الحكومية، وهو ما نفته بغداد كلية.

واضاف البيان العراقي ان المتهمين قدموا «اعترافات مفصلة بارتكابهم الجرائم المذكورة وتم عرضهم من شاشة التلفاز واحيلوا الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل حيث قال فيهم القضاء كلمته الفصل واصدر بحقهم قراره العادل بتجريمهم والحكم عليهم بالاعدام شنقا حتى الموت».

ويلاحظ من خلال الاسماء المعلنة للمعدومين الثمانية انهم جميعا من الشيعة.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» امس قال الدكتور محمد بحر العلوم رئيس مركز اهل البيت الاسلامي في لندن، وهو من الشخصيات البارزة في المعارضة العراقية، تعليقا على البيان الحكومي ان «النظام يحاول ان يغطي على جرائمه بادعاءات كاذبة يريد بها تضليل الرأي العام في الداخل والخارج». وتساءل «اي محاكمة اجريت؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا لم تجر علنا؟ ولماذا لم يعلن عنها الا بعد تنفيذ احكام الاعدام؟».

اما صبحي الجميلي، ممثل الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، فاعتبر ان الاعلان العراقي «محاولة مفضوحة للتغطية على مسؤولية الحكومة في ارتكاب هذه الجرائم البشعة».

واكد اللواء وفيق السامرائي، الرئيس السابق لجهاز الاستخبارات العسكرية العراقية انه لا يستطيع ان يصدق ما جاء في البيان الحكومي، وانه يمكن ان يكون الثمانية المعدومون «اي شيء آخر غير القتلة الحقيقيين لعلماء الدين».

من ناحية اخرى جدد متحدث باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق»، وهو جماعة معارضة تتخذ من ايران مقرا لها، التأكيد على حصول اعدامات بين كبار ضباط الجيش مطلع الشهر الحالي. وقال ان بين الضباط الـ23 الذين اعدموا الفريق كامل ساجت الذي قاد القوات العراقية في الكويت قبيل حرب الخليج ثم اصبح محافظا قبل الدخول الى القصر الرئاسي العام الماضي مستشارا للرئيس العراقي.

(تفاصيل ص2)

داخل العدد



# استدعاء رئيس الوزراء القطري للشهادة في قضية المحاولة الانقلابية

## رفض تخفيف الأحكام على المتهمين بمحاولة تفجير مبنى الجوازات

الدوحة: صالح الاشقر

قررت المحكمة الجنائية الكبرى في قطر والتي تنظر قضية محاولة الانقلاب الفاشلة والتي جرت عام 1996، استدعاء الشيخ عبد الله بن خليفة آل ثاني رئيس الوزراء ووزير الداخلية القطري، والشيخ فيصل بن أحمد آل ثاني ومحمد شرعان الخيارين للإدلاء بشهاداتهم كشهود نفي.

وكان الادعاء العام قد اعترض في جلسة المحكمة امس على استدعاء وزير الدولة للشؤون الداخلية الشيخ عبد الله بن خالد آل ثاني كشاهد نفي. وقال الادعاء العام ان الطلب المقدم من الدفاع لاحضار الشاهد «لم يتضمن اسبابا جديدة تبرر استدعاء الشيخ عبد الله بن خالد كشاهد نفي، كما ان الشاهد المذكور لم يحضر اي تحقيق مع المتهم وبران علي جعمل (سعودي الجنسية) الذي يصر مع محاميه ناصر راشد النعيمي على استدعاء الشيخ عبد الله بن خالد كشاهد نفي».

وكانت محكمة الاستئناف العليا قد رفضت امس تخفيف الحكم على مجموعة اخرى متهمة بمحاولة تفجير مبنى الجوازات من السجن عشر سنوات الى خمس سنوات. وسجن في هذه القضية فواز علي المهندي وسعيد العسيري وابراهيم العسيري وخاتم النعيمي وحمد العسيري.

# «طالبان» والمعارضة تتفقان على تقاسم السلطة

عشق اباد - كابل: «الشرق الأوسط» والوكالات

اعلن امس عن توصل حركة طالبان الحاكمة والمعارضة الافغانية الى اتفاق في عشق اباد عاصمة تركمانستان على اقتسام وتبادل اسرى الحرب ومواصلة محادثات السلام بينهما وذلك في اهم تطور في الوضع الافغاني منذ سنوات يتوقع ان يؤدي اذا تحقق بالكامل الى وضع حد للحرب على السلطة في افغانستان.

وقال المتفاوضون في مؤتمر صحافي مشترك مع وسطاء الامم المتحدة ان المفاوضات التي بدأت الخميس الماضي ستستأنف في غضون 15 يوما بعد عيد الاضحى للتوصل الى اتفاق سلام نهائي.

واكد رئيس وفد طالبان وكيل احمد ورئيس وفد المعارضة محمد يونس قانوني للصحافيين ان الجانبين اتفقا على «تقاسم السلطة على المستوى التنفيذي والتشريعي والقضائي، اضافة الى الافراج باسرع ما يمكن عن عشرين اسيرا من كل فريق عبر الصليب الاحمر الدولي». واكد الطرفان في اعلان مشترك ان المفاوضات جرت في جو من «الصدق والاحترام المتبادل والصراحة».

واكد رئيس بعثة الامم المتحدة اندرو تيسورييه ان الاتفاق المبرم يشكل تقدما كبيرا نحو التوصل لاحقا الى تسوية في شأن «النقاط الاساسية المتعلقة بمستقبل افغانستان».

ولم يتم وضع جدول اعمال لجولة المفاوضات المقبلة. وقال قانوني ان التفاصيل التقنية المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة وانشاء قوات خاصة ستناقش اولا. واوضح الجانبان انه متى سويت هذه المسائل يمكن ابرام اتفاق على وقف دائم لاطلاق النار. واكد قانوني ان «الثقة التي نشأت بين الطرفين خلال المحادثات تجعلني متفائلا ازاء ابرام اتفاق وقف اطلاق نار دائم خلال الجولة المقبلة».

واكد وكيل من جانبه انه «مسرور بالتوصل الى اتفاق على قسم من جدول اعمال» هذه المفاوضات، معتبرا ان هناك «فرصا كبيرة» لتحقيق وقف اطلاق نار دائم يمكن ان يعلن بعد جولة التفاوض الجديدة.

ورحبت وزارة الخارجية الايرانية امس بالاتفاق بين حركة طالبان والمعارضة الافغانية.

(تفاصيل ص دوليات)

# الإمارات تؤكد خلافات مع واشنطن تؤخر صفقة طائرات «إف 16»

## محمد بن زايد يتحدث عن شروط يجب تلبيتها

أبوظبي: نديم نحاس وتاج الدين عبد الحق

انتهى اليوم الاول لمعرض الدفاع الدولي «ايدكس 99» في ابوظبي دون صفقات، فيما فجر رئيس هيئة اركان القوات المسلحة بدولة الامارات الشيخ محمد بن زايد آل نهيان مفاجأة للمشاركين بالمعرض، عندما اعلن ان خيارات دولة الامارات بشأن طائرات «إف 16» لا تزال مفتوحة، وانها طلبت من الولايات المتحدة بعض الشروط التي تتفق والمتطلبات العملياتية للقوات الجوية الاماراتية. وقال: «انه اذا لم تلب هذه الشروط فإن دولة الامارات ستبحث عن خيارات اخرى».

وكشف الشيخ محمد بن زايد ان الاتفاق الذي جرى خلال زيارة ولي عهد ابوظبي للولايات المتحدة في مايو (ايار) من العام الماضي لم يكن توقيعا على الصفقة، بل كان تحديداً لمطالب معينة كشرط على التوقيع.

وتجيء تصريحات الشيخ محمد بن زايد بعد اقل من اسبوع على تصريحات لوزير الدفاع الاميركي وليام كوهين خلال زيارته لدولة الامارات والتي قلل فيها من اهمية الاختلافات القائمة بين واشنطن وابوظبي على اتمام الصفقة.

وتبلغ قيمة الصفقة في حال اتمامها 6 مليارات دولار. (تفاصيل ص2)

# وزير المالية السعودي يدافع عن عدم خفض سعر الريال

الرياض: «الشرق الأوسط»

دافع الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي عن عدم خفض سعر الريال.

وأكد العساف تمسك السعودية بسياسة سعر الصرف الحالي للريال، وعدم وجود اي نية لتغيير هذا السعر، وقال في بيان امس ان المحافظة على سعر الصرف الحالي ليس من باب المكابرة، او الاصرار على التمسك بالسياسة القائمة لسعر الصرف دون مبرر، ولكنه مبني على دراسات علمية، واستجابة لمتطلبات مصلحة الاقتصاد الوطني.

وبين العساف ان خفض الريال سيجلب من الأضرار اكثر بكثير مما يحقق من المنافع، وان هذه السياسة مدعومة بالامكانيات وقدرة مؤسسة النقد العربي السعودي على المحافظة على قيمة العملة في اي وقت، مشيرا الى ان سياسة اصدار العملة في السعودية والتي ينص عليها صراحة نظام النقد السعودي توجب المحافظة بشكل دائم على غطاء كامل لأي كمية من النقود يتم اصدارها.

(تفاصيل ص اقتصاد)

# لويس: سرقوا النصر مني

## جدل في عالم الملاكمة بعد «التعادل» المفاجئ

لندن: «الشرق الأوسط»

يبدو ان الجدل حول قدرة اي من ابطال الملاكمة الحاليين في الفوز بجميع ألقاب وزن الثقيل سيستمر لعدة اشهر مقبلة بعدما فشل الاميركي ايفاندر هوليفيلد حامل لقبي المنظمة العالمية والاتحاد الدولي، والبريطاني لينوكس لويس حامل لقب المجلس العالمي في حسم هذا الامر وانتهت مواجهتهما فجر امس على حلبة ماديسون سكوير في نيويورك بالتعادل.

وبعد لحظات قليلة من انتهاء المباراة التي خرج منها لويس ساخطاً على قرار القضاة بالتعادل، ومشيراً الى ان الفوز سرق منه وامام اعين الجماهير، عرض هوليفيلد على منافسه البريطاني اللقاء مرة اخرى خلال ستة اشهر.

وقال لويس: «ما حصل اليوم (امس) هو سياسة، لقد كنت متأكدا من انني سأفوز وبجدارة.. لقد سرقت، انا اشعر بخيبة امل كبيرة. ولم يلب التعادل رغبات الـ21 الف متفرج ثلثهم من البريطانيين الذين ملأوا الصالة، بينما جاءت النتيجة في صالح متعهدي المباريات الذين اتجه تفكيرهم في الحال الى امكانية اقامة مباراة ثانية».

وقال لويس «انا مستعد لمواجهته بعد شهر، لكني اشك في موافقته». لكن هوليفيلد قطع الطريق عليه بالموافقة المباشرة، وبدأت التدابير لاقامة اللقاء خلال الاربعة شهور المقبلة.

والجدير بالذكر ان الملاكمين نالا اكثر من 40 مليون دولار عن هذا اللقاء الذي زادت ارباحه عن 100 مليون دولار.

(تفاصيل ص رياضة)

# بغداد تعلن شنق 8 أدينوا باغتيال عالمي دين شيعيين

## المعارضة تؤكد إعدام 23 ضابطا انقلابيا بينهم قائد القوات العراقية في الكويت ومستشار للرئيس

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: ا.ف.ب

شككت المعارضة العراقية امس في بيان حكومي اعلن ان السلطات العراقية القت القبض على قاتلي اثنين من علماء الدين الشيعة وقدمتهم الى القضاء الذي اصدر في حقهم حكما بالاعدام نفذ اول من أمس. واعتبرت هذه المعارضة ان ما جاء في الاعلان «ادعاءات كاذبة» يحاول من خلالها نظام الرئيس العراقي صدام حسين «التغطية على مسؤوليته» في الاغتيالات التي طاولت عددا من علماء الدين الشيعة خلال الاشهر التسعة الماضية، فيما تحدثت جماعة عراقية معارضة مجددا عن اعدام 23 ضابطا عراقيا كبيرا بينهم مستشار للرئيس صدام حسين مطلع هذا الشهر بتهمة التآمر على النظام ومحاولة قلبه.

وجاء الاعلان عن اعدام الثمانية في الصحف العراقية الحكومية التي ذكرت امس ان السلطات نفذت حكم الاعدام اول من امس في الاشخاص الثمانية بعد ادانتهم باغتيال عالمي دين شيعيين العام الماضي وبمحاولة قتل عالم دين ثالث عام 1996.

ونقلت الصحف في بغداد عن بيان صادر عن مديرية الامن العامة قوله ان ثمانية رجال اعترفوا باغتيال آية الله علي الغروي والشيخ علي محمد البروجردي عام 1998 وبمحاولة اغتيال آية الله علي السيستاني عام 1996 نفذ فيهم حكم الاعدام اول من امس.

واشار البيان الى ان «الاجهزة المختصة الساهرة على امن وسلامة البلد والمواطنين بذلت جهودا كبيرة حتى توصلت الى معرفة مرتكبي هذه الجرائم والقت القبض عليهم واحالتهم الى المحاكم».

واضاف ان المتهمين «اعترفوا اعترافات مفصلة بارتكابهم الجرائم المذكورة وتم عرضهم من شاشة التلفاز واحيلوا الى القضاء لينالوا جزاءهم العادل حيث قال فيهم القضاء كلمته الفصل واصدر بحقهم قراره العادل بتجريمهم والحكم عليهم بالاعدام شنقا حتى الموت».

واورد البيان اسماء الذين اعدموا وهم: محمد خضير عباس، وعباس خضير عباس، وجاسم خضير عباس، وحقي اسماعيل عبد راضي، وباسم عباس عبد عباس، وعبد علي مهدي حسون، وعبد الرزاق حسن مانع، وفيصل نعمة حسين جاعد.

ولم يشر البيان الحكومي العراقي الى ان الثمانية الذين اعدموا كان لهم دور في اغتيال عالم الدين الشيعي العراقي البارز اية الله العظمى محمد صادق الصدر وابنيه في 19 فبراير (شباط) الماضي. وهو الحادث الذي اثار اضطرابات قوية في عدة مدن عراقية، بينها العاصمة بغداد. وكانت السلطات العراقية قد اعلنت انها القت القبض على بعض من شاركوا في اغتيال الصدر.

وقتل آية الله علي الغروي البالغ من العمر 68 عاما والايراني الاصل في يونيو (حزيران) 1998 في مدينة النجف العراقية مع سائقه وشخصين اخرين على يد مسلحين فتحوا النار عليهم من سيارة كانوا يستقلونها. اما الشيخ علي البروجردي الايراني الجنسية فقد قتل في ابريل (نيسان) 1998 على يد مجهول اثناء عودته الى منزله في مدينة النجف. اما آية الله علي السيستاني، الايراني الاصل، فقد نجا من عملية لاغتياله، وهو يقيم حاليا في العراق.

وفي الثامن من يناير (كانون الثاني) الماضي جرح عالم دين شيعي اخر هو آية الله بشير حسين الباكستاني في انفجار قنبلة يدوية القيت على مكتبه في النجف حسب وسائل الاعلام الرسمية. وقتل ثلاثة اشخاص كانوا في مكتبه وجرح عدد اخر.

ويتخذ الكثير من علماء الدين الشيعة من اصول وجنسيات مختلفة من مدينة النجف مقرا لهم بسبب وجود الجامعة الشيعية الرئيسية (الحوزة الدينية) هناك.

وفي اتصال مع «الشرق الأوسط» امس قال الدكتور محمد بحر العلوم رئيس مركز اهل البيت الاسلامي في لندن، وهو من الشخصيات البارزة في المعارضة العراقية، تعليقا على البيان الحكومي باعدام الاشخاص الثمانية ان النظام «يحاول ان يغطي على جرائمه بادعاءات كاذبة يريد تضليل الرأي العام في الداخل والخارج بها». واضاف: «ان هذه الادعاءات لن تستطيع اخفاء مسؤوليته عن مسلسل الاغتيالات الموجهة ضد العلماء في جامعة النجف التي يبلغ عمرها الف عام».

وتساءل بحر العلوم «اي محاكمة اجريت؟ ومتى؟ وكيف؟ ولماذا لم تجر علنا؟ ولماذا لم يعلن عنها الا بعد تنفيذ احكام الاعدام؟». واستطرد «اننا تعودنا على امثال هذه الادعاءات للتنصل عن مسؤولية النظام عن جرائمه في حق العلماء واصحاب الفكر والمواطنين الاحرار، ولن تنطلي هذه التمويهات على احد، فهي غدت معروفة ومكشوفة من الجميع».

ووصف الدكتور صبحي الجميلي، ممثل الحزب الشيوعي العراقي في بريطانيا، الاعلان العراقي بانه «محاولة مفضوحة للتغطية على مسؤولية الحكومة في ارتكاب هذه الجرائم البشعة وللتنصل من جريمة اغتيال محمد صادق الصدر». واضاف ان البيان «يوجه اصبع الاتهام الى المجرم الحقيقي. فهو يصدر عن مديرية الامن العامة، الجهاز القمعي سيء الصيت، ويشير الى ان كافة الاجراءات التحقيقية والتنفيذية تمت من قبل هذه المديرية بدون اية اجراءات قانونية واصولية. بل ان الاسماء المعلنة قد تكون مختلقة او انها، كما جرى في حالات سابقة مماثلة، لمواطنين معتقلين اصلا واستخدموا اكباش فداء للتغطية على جرائم النظام ودفع الشبهات عن القتلة الفعليين».

من ناحية اخرى جدد متحدث باسم «المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق» وهو جماعة معارضة تتخذ من ايران مقرا لها، التأكيد على حصول الاعدامات بين كبار ضباط الجيش. وقال ان بين الضباط الـ23 الذين اعدموا الفريق كامل ساجت الذي قاد القوات العراقية في الكويت قبيل حرب الخليج ثم اصبح محافظا قبل الدخول الى القصر الرئاسي العام الماضي مستشارا للرئيس العراقي.

واشار المتحدث الى ان بين الذين اعدموا ايضا اللواء غضبان الغريري الذي اثارت جنازته في مدينة كربلاء (جنوب بغداد) اضطرابات قتل خلالها ضابط في الشرطة.

وذكرت صحيفة «صاندي تايمز» البريطانية الصادرة امس من جهتها ان سبعة من كبار الضباط العراقيين بينهم الفريق ساجت اعدموا في الثاني من مارس (آذار) الحالي وان هذه المحاولة الاخيرة لقلب النظام هي الاخطر منذ حرب الخليج في 1991. واضافت الصحيفة ان ساجت حصل على دعم ضابط اخر هو اللواء ياسين عمر المتمركز في كركوك شمال العراق وان الضابطين توصلا الى اقناع خمسة اخرين على الاقل من اصحاب الرتب العالية.

وقالت الصحيفة ان الضباط المذكورين ارادوا الافادة من غضب الضباط الكبار للسيطرة على كركوك ليتوجهوا منها الى بقية الجيش ولكن الخطة كشفت في مطلع يناير (كانون الثاني) الماضي، كما ذكرت الصحيفة البريطانية.

# بريطانيا تحاول نيل الحصة الأكبر من صفقات «ايدكس 99»

## عروض من لندن لبيع الكويت نظاما إلكترونيا للقيادة والسيطرة

ابوظبي: نديم نحاس
وتاج الدين عبد الحق

لم تخطف العروض الحية لبعض المعدات المتطورة في حفل افتتاح معرض الدفاع الدولي في أبوظبي «أيدكس 99» الأنظار عما يدور خلف الكواليس من مناقشات ومساومات حول صفقات محتملة تعقد خلال مدة المعرض الذي يستمر حتى يوم الخميس المقبل.

ومع أن هناك انطباعاً بأن حجم الصفقات التي تبرم في «ايدكس 99»، ستكون أقل من تلك التي أبرمت في دورات المعرض الثلاث السابقة، الا أن الشركات لم تفقد حماسها في عرض آخر ما انتجته من معدات، مبدية استعداداً واضحاً للمرونة التي تفرضها الأوضاع الاقتصادية لبعض الدول المنتجة للنفط والتي تعد هدفاً رئيسياً لكثير من شركات صناعة الأسلحة.

ورغم الحرص الذي تبديه الشركات في الافصاح عن العقود التي تسعى لابرامها، فقد تكشفت بعض ملامح صفقات كبرى مع بعض دول المنطقة.

وفي هذا الاطار كشفت مصادر في شركة «بريتش ايروسبيس» البريطانية عن أن الشركة قدمت عرضاً بالاشتراك مع شركة «لوكهيد مارتن» الأميركية لبيع الكويت شبكة للتحكم والاتصال والسيطرة تعمل بالتقنيات الرقمية.

وقدرت مصادر الشركة قيمة الصفقة في حال ابرامها بنحو 250 مليون دولار، وتتضمن مراكز كومبيوترية تعمل عبر الأقمار الصناعية لرصد حركة الجيوش والفعاليات الميدانية ونقل المعطيات أولاً باول لمراكز القيادة. وتتنافس مع عرض «بريتش ايروسبيس» و«لوكهيد مارتن» المشترك شركة «رايثون» الأميركية التي تصنع صواريخ باتريوت وصواريخ كروز توما هوك.

وحسب مصادر شركة «بريتش ايروسبيس» التي تساهم بالنسبة الأكبر من العرض المشترك المقدم للكويت، فان الشركة تسعى الى تسويق هذا النظام الى السعودية في اطار مشروع «اليمامة 3» الذي يتضمن مقاتلات تايفون (يوروفايتر) الحديثة، وبيعها لمزيد من طائرات التدريب المتطورة هوك والتي تستخدم للدعم الأرضي ايضاً، بالاضافة الى بعض طائرات الهليكوبتر.

وذكر جيري ويدينج رئيس عمليات «بريتش ايروسبيس» في منطقة الشرق الأوسط أن انخفاض أسعار النفط لم يؤثر على عمليات الشركة في المنطقة لأن شركته تقدم عروض مقايضة تسمح بتقاضي النفط مقابل المعدات الحربية.

واشار الى أن هذا النظام المرن في دفع ثمن المعدات يستجيب للظروف الاقتصادية لدول المنطقة دون أن يحرمها من الوفاء بحتياجاتها الدفاعية.

وذكرت مصادر اللجنة المنظمة للمعرض بان الصفقات التي ستعلن خلال أيام المعرض في الجانب المدني قد تتفوق على ما يعلن من صفقات لشراء معدات حربية.

وقالت المصادر ان برنامج المبادلة «الأوفست» الاماراتي يستعد للاعلان عن سلسلة من المشروعات المشتركة مع شركات اجنبية عليها التزامات بموجب صفقات سابقة أو تقوم بمشروعات مبادلة مسبقة لتحسين فرص فوزها بعقود مع الامارات.

وتشمل مشروعات الأوفست التي يتم تنفيذها بالامارات قائمة طويلة من المشروعات الصناعية والزراعية والخدمات والتأهيل والتدريب.

وكان الشيخ خليفة بن زايد آل نهيان ولي عهد ابوظبي ونائب القائد الأعلى للقوات المسلحة بدولة الامارات العربية المتحدة قد افتتح صباح أمس فعاليات ايدكس 99 بحضور عدد من وزراء الدفاع بدول مجلس التعاون والدول العربية وقادة عسكريين عربا وأجانب.

وشمل الافتتاح عرضاً حياً لبعض المعدات المشاركة في المعرض ومنها عربة الفهد ذات العجلات الثماني التي تصنعها السعودية، والتي قامت بتقديم عرض شيق اجتازت فيه موانع برية وبرك مائية. وعرضت أوكرانيا دبابتها الشهيرة «84 ت»، وهي عبارة عن دبابة «ت 80» المعدلة.

وعرضت الامارات مركبة خفيفة سريعة رباعية العجلات تدعى «كات» وقامت الامارات بتجميعها بالكامل وتستخدم للكشف والهجوم السريع وتمتاز بقدرتها الكبيرة على المناورة وهي مسلحة بمدفعين رشاشين احدهما عيار 7,62 والثاني عيار 12,7.

ويمتاز المعرض بمعدات متطورة تستخدم في الحرب الالكترونية فضلاً عن المعدات العديدة التي تستخدم في أعمال الرصد والحرب الالكترونية المضادة.

ويشير هذا التركيز على المعدات الالكترونية الى تغير نوعي في شكل الحروب المقبلة التي سيكون الاعتماد فيها على العمليات التي تدار عن بعد.

ومع أن المنافسة لا تزال محصورة بين اللاعبين الكبار الثلاثة الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا، الا أنه لوحظ أن الحضور الفرنسي اتخذ طابعاً هادئاً هذه المرة، بعد أن كانت قد فازت بحصة الأسد في دورات المعارض السابقة.

ويقول مراقبون إن بريطانيا التي لم تحصل على ما حصلت عليه فرنسا في دورة ايدكس 93 وايدكس 95، ولم تحصل على ما حصلت عليه الولايات المتحدة بعد دورة ايدكس 97 حين فازت بصفقة مقاتلات «اف 16»، تتوق الآن لنيل الحصة الكبيرة من اي صفقات تعقد في ظل الدورة الحالية للمعرض، ولعل ذلك يفسر الوجود الكثيف للشركات البريطانية التي بلغ عددها 99 شركة.

ولوحظ أن التسريبات التي نشطت شركات بريطانية في ترويجها كانت تركز على وجود خلافات بين دولة الامارات والولايات المتحدة على صفقة الـ«اف 16».

ومن بين ما قيل في هذا الصدد إن طائرة «اف 16» أصبحت طائرة قديمة ولا يمكن تطويرها اكثر مما طورت، وأن زبائن هذه الطائرة محدودون، وأن دولاً أوروبية كاليونان والنرويج أبدت اهتماماً بطائرة يوروفايتر «التايفون»، بالرغم من أن هاتين الدولتين تملكان عدداً من مقاتلات «اف 16».

الشيخ خليفة بن زايد نائب القائد الأعلى للقوات المسلحة وولي عهد أبو ظبي والشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع الإماراتي اثناء جولة لهما بالمعرض (رويترز)

# بغداد تتهم واشنطن ولندن بعرقلة أداء العراقيين فريضة الحج

بغداد ـ اف ب : اتهمت وزارة الخارجية العراقية امس الولايات المتحدة وبريطانيا بعرقلة اتفاق بين العراق والامم المتحدة لتمويل وتسهيل سفر الحجاج العراقيين الى مكة المكرمة.

وقال بيان صادر عن الوزارة بثته وكالة الانباء العراقية ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا في لجنة العقوبات التابعة للامم المتحدة مارسوا «سياسة المماطلة والتسويف ومعارضة تصرف العراق بأمواله التي هي ليست هبة من احد لاغراض قيام العراقيين باداء فريضة الحج».

واضاف البيان قائلا: «ان ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا استمروا في سياستهم الخبيثة بمعارضة كل صيغة او اقتراح يسهل سفر الحجاج العراقيين متذرعين بذرائع واهية»، وذلك طوال الشهور الثلاثة الماضية من اجل «ان يصلوا الى الوقت الذي تنتهي فيه الفترة المطلوبة لتنفيذ اي ترتيب لصرف الاموال العراقية للحجاج العراقيين ويضيع الوقت».

وكان رئيس لجنة العقوبات ارنولد بيتر فان والسوم قد اعلن يوم الجمعة الماضي ان العراق لا يزال يرفض تسوية اقترحتها الامم المتحدة لاتاحة الفرصة لـ22 الف عراقي لاداء فريضة الحج الى مكة.

وطالب العراق بتحويل مبلغ 44 مليون دولار من امواله الموجودة في صندوق تديره الامم المتحدة الى المصرف المركزي العراقي لتخصيصها للحجاج لكن الامم المتحدة اعتبرت ان هذا الامر سيكون غير شرعي واقترحت تسوية تقوم على دفع المبلغ الى طرف ثالث مثل اللجنة الدولية للصليب الاحمر التي تدفعها بدورها الى الحجاج.

وبموجب نظام الحصص الذي يحكم تحديد عدد الحجاج يسمح للعراق بارسال 22 الف حاج كل سنة (بمعدل الف حاج لكل مليون نسمة) لكن السلطات العراقية لا ترسل سوى عدد محدود من الحجاج منذ بدء الحظر المفروض على العراق عام 1990 وذلك للحد من النفقات.

وقررت السلطات العراقية هذا العام اتاحة الفرصة لتأدية فريضة الحج امام اربعة الاف شخص من المسنين البالغين اكثر من 55 عاما من الرجال و50 عاما من النساء ممن لم يسبق لهم الحج.

وكان الفا عراقي قد ادوا فريضة الحج في العام الماضي.

وفي وقت لاحق امس قال علاء الدين القيسي المستشار بوزارة الاوقاف العراقية ان المجموعة الاولى من الحجاج العراقيين وتضم نحو الفي حاج غادرت العراق متوجهة الى السعودية امس.

واضاف ان الحجاج غادروا برفقة فريق طبي في قافلة من الحافلات في رحلة تستغرق 24 ساعة، وانهم سيدخلون السعودية من نقطة عرعر الحدودية. وتوقع ان يغادر الفا حاج آخرين بغداد اليوم وغدا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
periodicals postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750
Washington, D. C. 20005.U.S.A

# «النواب المتمردون» ينجحون في انقاذ أربكان

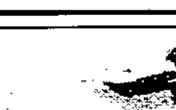
أنقرة: «الشرق الأوسط»

اتخذ المجلس الوطني التركي الكبير (البرلمان) اول من امس قرارا بأكثرية 226 نائبا يقضي باستئناف للاجتماعات العامة للبرلمان، بناء على الطلب الذي تقدم به 116 برلمانيا من النواب الساخطين والمتمردين على زعمائهم بسبب عدم ادراج اسمائهم في قوائم المرشحين للانتخابات النيابية المبكرة، في ابريل (نيسان) المقبل.

وكانت قد جرت مساومات ومناورات ومشاورات عديدة بين الاحزاب السياسية الممثلة في البرلمان اما لعرقلة انعقاد البرلمان او للتمهيد الى استئناف جلساته، وقد لعب نجم الدين أربكان زعيم حزب الرفاه المحظور دورا كبيرا في تلك المناورات مؤيدا استمرار انعقاد جلسات البرلمان من اجل اقرار الغاء المادة 312 من قانون العقوبات التركي و المادة الثامنة من قانون الأحكام العرفية لانقاذ اربكان ورجب طيب اردوغان رئيس بلدية مدينة اسطنبول السابق، وحسن حسين جيلان واربعة نواب آخرين في حزب «الرفاه» من الحظر السياسي المفروض عليهم بموجب تلك المادة.

وفي خضم تلك المساومات والمناورات برز اتجاهان حيال الموقف من حركة النواب الساخطين ومؤيديهم، فقد اعتبر القطاع الاسلامي الممثل في حزب «الفضيلة» ان هذه الحركة ديمقراطية تسعى الى تصحيح الأوضاع الشاذة في البلاد لاتاحة المزيد من الحريات العامة في البلاد، في حين رأت فيها احزاب النظام محاولة للقيام بانقلاب مدني لضرب المسيرة الديمقراطية الامر الذي اكده رئيس الحكومة بولنت اجاويد نفسه اول من امس وتردد بأن اجاويد قدم خلال زيارته للرئيس التركي سليمان ديميريل بعد اتخاذ البرلمان قرارا مواصلة دورته العادية، استقالة حكومته ولكن الرئيس ديميريل طلب اليه التريث.

الا أن أجاويد نفى، في وقت لاحق امس، الأنباء التي تحدثت عن احتمال تقديم استقالته مؤكدا ان تقديم الاستقالة في ظل الاوضاع الراهنة في البلاد سيخلق لتركيا الكثير من المشاكل الصعبة.





### مرسوم كويتي بمنح الجنسية لأبناء 49 شهيدا من «البدون»

الكويت ـ «الشرق الأوسط»: اعتمد مجلس الوزراء مشروع مرسوم بمنح الجنسية الكويتية لأرامل وابناء 49 شهيدا من فئة غير محددي الجنسية «البدون» وذلك وفقا للفقرة الأولى من المادة الخامسة من القانون رقم 15 لسنة 1959 في شأن الجنسية الكويتية.

ويأتي القرار الذي اعتمد في جلسة مجلس الوزراء الاسبوعية امس برئاسة ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح «تقديرا للتضحيات التي قدمها الشهداء دفاعا عن الوطن وسيادته».

وقال نائب رئيس مجلس الوزراء ووزير الدولة لشؤون مجلس الوزراء عبد العزيز الدخيل بأن المجلس استهل اعماله بالاطلاع على الرسالة الموجهة الى أمير الكويت من الملك عبد الله بن الحسين عاهل المملكة الأردنية الهاشمية والتي نقلها وزير الخارجية الأردني عبد الإله الخطيب خلال زيارته للبلاد مؤخرا. وقد ركزت الرسالة على سبل تطوير العلاقات الثنائية وتنميتها في شتى المجالات ضمن اطار حرص قيادتي البلدين الشقيقين على تجسيد الروابط الأخوية بينهما بما يحقق المصالح المشتركة ويخدم القضايا العربية والاسلامية.

كما أشاد المجلس بمضامين الخطاب الذي وجهه مؤخرا أمير دولة البحرين الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة للشعب البحريني والذي عبر فيه عن توجهاته في الالتزام بالسير على نهج والده الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة لما كان له من دور بارز في بناء نهضة البحرين الحديثة وتقدمها ودفع مسيرة التعاون الخليجي وتجسيد التضامن العربي في أحلك الفترات.

### إعدام قاتل أدين «بالمعارضة المسلحة» في طهران

طهران ـ اف ب: افادت وكالة الانباء الايرانية الرسمية ان القضاء الثوري الايراني اعلن امس عن اعدام قاتل مدير سجن ايوين السابق في طهران اسد الله لاجوردي الذي قتل في اغسطس (آب) الماضي.

واكد بيان صادر عن محكمة طهران الثورية اعدام علي ـ اصغر قازانفارنيجاد جولودار الذي قدم باعتباره عضوا في منظمة مجاهدي الشعب (حركة المعارضة المسلحة الرئيسية للنظام الايراني) اول من امس في باحة سجن ايفين. واضاف البيان ان المحكوم بالاعدام قد ادين ايضا «بالمعارضة المسلحة لنظام الجمهورية الاسلامية المقدس من خلال دعمه «مجاهدي الشعب» و «عمله المسلح ضد اسد الله لاجوردي».

وكان المسؤول السابق عن ادارة السجون الايرانية وخصوصا المدير السابق لسجن ايوين أسد الله لاجاوردي قتل مع مسؤولين اخرين من القضاء اشغار ريس اسماعيلي وزين العابدين مسعودي.

وقد قتل لاجوردي (63 عاما) المدعي العام السابق للمحاكم الثورية بعد الثورة الايرانية بالرصاص في وسط سوق طهران.

وقد تبنت حركة «مجاهدي الشعب» هذا الاعتداء بعد فترة قصيرة.

### طهران توافق على إقامة مهرجان موسيقي

طهران ـ «الشرق الأوسط»: للمرة الاولى منذ عشرين عاما سمحت السلطات الايرانية باقامة مهرجان احتفالي موسيقي عند النقطة السياحية القومية الشهيرة في ايران «تخت جمشيد» في مدينة شيراز بمناسبة رأس السنة الايرانية في 21 مارس (آذار) الحالي ويعتقد المراقبون ان هذه الموافقة تندرج في اطار محاولة الدولة لنزع فتيل توتر اجتماعي حاصل بين التيارين القومي والديني في البلاد يغذيه بعض المتطرفين على الجانبين في السنوات الاخيرة.

# اريتريا تعلن تعرضها لهجوم واسع جديد وإثيوبيا تنفي وتشير إلى مناوشات محدودة

## استمرار التضارب في مواقف أسمرة وأديس أبابا حول مقترحات السلام الأفريقية

لندن - أسمرة - أديس أبابا: «الشرق الأوسط»

تضاربت البيانات الصادرة من اسمرة واديس ابابا امس حول تجدد القتال على الحدود بين البلدين بشكل واسع بينما لم تزل الجبهة الدبلوماسية راكدة في سبيل انهاء هذا النزاع الذي تحول الى حرب كاملة. واعلنت وزارة الخارجية الاريترية امس ان اثيوبيا شنت هجوما واسعا على الجبهة الوسطى في علتينا ميريب في الثامنة من صباح امس بالتوقيت المحلي. الا ان المتحدثة باسم الحكومة الاثيوبية سلومي تاجيسي نفت ذلك لـ«الشرق الأوسط» مشيرة الى ان يوم اول من امس شهد تبادلا محدودا للقصف المدفعي بينما كانت هناك مناوشات خفيفة امس ولكن اثيوبيا لم تشن هجوما عسكريا كما اعلنت اريتريا. وقالت المتحدثة انها لاتعرف لماذا يعلن الاريتريون ذلك، مرجحة ان يكون ذلك ستارا لعمل عسكري يخططون له.

من جانبها قالت اسمرة ان الهجوم الواسع يأتي في اعقاب قصف جوي وقصف مدفعي كثيف بين الثانية والنصف والرابعة والنصف من بعد ظهر اول من امس. واضاف بيان الخارجية الاريترية ان رئيس الوزراء الاثيوبي ملس زيناوي كان قد ابلغ السفراء المعتمدين لدى بلاده بان هجوما جديدا سيشن ضد اريتريا خلال عطلة نهاية الاسبوع، وتابع البيان قائلا «ان النظام الاثيوبي شن الهجوم من دون مراعاة الدعوات التي اطلقتها الامم المتحدة في الرابع من الشهر الجاري لكي توقف عملياتها العسكرية».

واتهم البيان اثيوبيا بالتراجع عن خطة السلام التي طرحتها منظمة الوحدة الافريقية والتي قبلتها اريتريا، ووضعت شروطا جديدة تمكنها من نسف عملية السلام. وكانت اريتريا قد اعلنت قبولها «خطة السلام والانسحاب من المناطق المتنازع عليها على الحدود بشرط ان يكون الانسحاب ثنائيا وتوضع قوة مراقبين لحين ترسيم الحدود بين البلدين. من جانبها فان اثيوبيا قبلت الخطة منذ شهور لكنها اشترطت الانسحاب الاريتري بدون شروط قبل اي تفاوض.

ونفت سلومي تاجيسي امس ان تكون اثيوبيا قد وضعت شروطا جديدة بطلبها الانسحاب الاريتري غير المشروط قائلة ان هذا ماكانت تطالب به بلادها منذ اكثر من 8 اشهر، وكانت ترفضه اريتريا. وكانت اشتباكات حدودية قد تفجرت بين البلدين في مايو (ايار) 1998 بعد تفجر الخلاف بين البلدين لمدة عدة اسابيع، ثم عادت المعارك مجددا في فبراير (شباط) الماضي.

وتطالب اثيوبيا بانسحاب جميع القوات الاريترية من المناطق المحتلة منذ بدء الحرب قبل البدء في تطبيق وقف اطلاق النار، وتبدي اريتريا استعدادها لوقف العمليات العسكرية معتبرة انها طبقت الخطة بانسحابها من منطقة بادمي (غربا).

وقد انسحبت قوات اسمرة من بادمي بعد ان اعترفت بتكبدها نكسات عسكرية في هذا القطاع. ورفضت اريتريا مطالبة اثيوبيا لها بانسحابها من «جميع الاراضي التي تحتلها عند الحدود بين البلدين» معتبرة ان المطلب «سخيف».

الا ان اثيوبيا قالت في بيان ان المشكلة منذ تفجرها في مايو 98 هي ان القوات الاريترية غزت اراضي اثيوبية، وكان الموقف الاثيوبي دائما واضحا وهو ان القوات الاريترية يجب ان تنسحب من المناطق المحتلة، وان الادارة المدنية الاثيوبية يجب ان تعود الى هذه المناطق. واعتبرت اديس ابابا ان موقفها يتماشى مع مقترحات منظمة الوحدة الافريقية.

# مباحثات أردنية ـ إسرائيلية حول المياه

## عمان تتخذ إجراءات لمواجهة الشح المحتمل في الصيف

عمان: «الشرق الأوسط»

تستأنف الحكومة الاردنية مباحثاتها مع اسرائيل هذا الاسبوع حول القضايا المائية المعلقة بين البلدين، في وقت بدات فيه اتخاذ الاجراءات اللازمة للسيطرة على الازمة المائية التي تعاني منها البلاد كل عام وخاصة في فصل الصيف في ضوء العجز المائي الذي يزيد عن 300 مليون متر مكعب سنويا.

وقالت مصادر اردنية لـ«الشرق الأوسط» ان الاردن سيستانف مباحثاته مع اسرائيل حول تطبيق معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية وخاصة ما يتعلق منها بالمياه، موضحة ان المباحثات ستتركز على الموضوعات المتعلقة بتحلية المياه وحصول الاردن على حصته من مياه نهري الاردن واليرموك واقامة المشاريع المائية المشتركة في اطار عملية السلام وفي مقدمتها اقامة السدود التخزينية والتحويلية على نهري الاردن واليرموك بالاضافة الى البحث المشترك عن التمويل اللازم لهذه المشاريع. وكان رئيس الحكومة الاردنية عبد الرؤوف الروابدة اعلن خلال زيارته لنقابة الصحافيين الاردنيين اول من امس ان اولويات الحكومة تنحصر في معالجة الازمة المائية والقضايا الاقتصادية ومعالجة مشكلتي الفقر والبطالة مشيرا الى ان هذه الاولويات تتطلب اتخاذ عدد من الاجراءات التي من شانها تحقيق الاهداف المرجوة.

واوضحت المصادر ان الحكومة الاردنية طلبت من اسرائيل وقف ضخ المياه القادمة من طبريا وفق معاهدة السلام الاردنية الاسرائيلية لحين فصل الصيف المقبل حيث تتضاعف احتياجات الاردن المائية بسبب زيادة استهلاك المياه في فصل الصيف لغايات الشرب والصناعة والزراعة وتربية المواشي مشيرة الى ان مخزون السدود من المياه هذا العام اقل بكثير من المخزون ذاته خلال الاعوام الماضية.

وكانت اسرائيل قد ماطلت كثيرا في تزويد الاردن بـ50 مليون متر مكعب من المياه سنويا نصت عليها المعاهدة.وبعد مفاوضات مضنية استغرقت عامين شارك فيها العاهل الاردني الراحل الملك حسين وافقت اسرائيل على تزويد الاردن بنصف هذه الكمية اي بـ25 مليون متر مكعب من المياه سنويا فيما ستزود الاردن بالنصف الباقي من هذه المياه بعد ثلاث سنوات.

ولم يتم تنفيذ اي من المشروعات المائية المشتركة بين الاردن واسرائيل في اطار عملية السلام حتى الان في الوقت الذي تعتبر فيه المياه من القضايا العالقة بين الاردن واسرائيل التي تعرقل تنفيذ معاهدة السلام والاتفاقيات الثنائية المنبثقة عنها. ويعول الاردن على المفاوضات النهائية بين اسرائيل والفلسطينيين التي تتناول قضايا على قدر كبير من الاهمية من بينها قضايا المياه واللاجئين والقدس والمستوطنات.

وكان الجانبان الاردني والاسرائيلي قد عقدا اجتماعا الاسبوع الماضي جرى خلاله بحث القضايا المائية العالقة بين البلدين والبحث عن مصادر مائية جديدة بالاضافة الى تنفيذ مشاريع مائية مشتركة في وادي الاردن تعهد الاتحاد الاوروبي بتمويلها في اطار دعمه لعملية السلام في الشرق الاوسط.

وعلى صعيد الاجراءات التي بدات الحكومة باتخاذها للسيطرة على الازمة المائية المتوقعة في فصل الصيف، قالت المصادر انه تم انشاء غرفة عمليات في وزارة المياه والري واجراء دراسة حديثة عن احتياجات الاردن المائية ووقف الهدر في استهلاك المياه والاستفادة القصوى من مصادر المياه الجوفية والسطحية وتنفيذ المشاريع المائية التي من شانها توفير كميات اضافية من المياه الصالحة للشرب.

واعلنت وزارة البنى التحتية في اسرائيل امس انها تعتزم خفض كميات المياه التي يحصل عليها الاردن بسبب نقص كبير في منسوب المياه نتيجة قلة الامطار هذا العام.

واوضح مدير مصلحة مياه اسرائيل مئير بن مئير خلال لقاء مع ممثلين اردنيين في القدس ان اسرائيل لن تتمكن هذه السنة من توفير كمية 50 مليون متر مكعب من المياه التي ينص عليها اتفاق السلام الموقع بين البلدين العام 1994. واشار بن مئير الى ان مستوى نهر اليرموك الذي يصب في بحيرة طبريا اهم مورد للمياه العذبة في اسرائيل بلغ هذا العام ادنى مستوى له منذ العام 1908.

واشار بن مئير الى ان السلطات الاسرائيلية اضطرت في السابق الى تقليص كميات المياه التي توضع بتصرف المزارعين الاسرائيليين بسبب نقص المياه. الا انه لم يشر الى اي حد تنوي اسرائيل خفض كمية المياه التي يحصل عليها الاردن.



طفلة اردنية تحضن صورة للعاهل الاردني الراحل الملك حسين ونجله الملك عبد الله خلال مظاهرة نظمت في عمان امس في اطار الاستعدادات لتنظيم مسيرة ضخمة في الثامن عشر من الشهر الحالي مع نهاية فترة حداد الاربعين يوماً على الملك حسين (رويترز)

## أحمد الربعي

### مجلس وزراء نفط خليجي

التحسن الحالي في أسعار النفط يعطي درسا لمن يريد ان يتعلم بان انتظار المجهول هو تعقيد للمشكلات وليس حلا لها، وان المبادرة وفقط المبادرة هي الكفيلة بحل اية مشكلة مهما كبرت.

حدث تنسيق بين دول مجلس التعاون وتوج بتنسيق سعودي - ايراني وذهب الجميع الى اجتماع امستردام ولديهم رؤية واضحة للتخفيضات المقترحة واتفاق على الحد الادنى للتنسيق.

النفط هو مصدر الدخل الرئيس لدول الخليج، وليس امام هذه الدول سوى التصرف ككتلة واحدة لمواجهة تقلبات اسعار النفط ومحاولات اغراق السوق بالانتاج النفطي الى درجة التشبع بطريقة تفتقر الى الكياسة وحسن التصرف.

ربما تستمر الأسعار بالارتفاع، وربما تنخفض بشكل مؤقت مرة اخرى، ولكن المهم ان يستمر التنسيق، وأن يشعر المنتجون بان هناك كتلة كبيرة هي الدول الخليجية وبتنسيق مع دولة منتجة كبيرة مثل ايران، وان هذه الكتلة قادرة على التحرك بشكل فعال.

مطلوب مجلس وزراء نفط لدول التعاون يضم وزراء نفط دول مجلس التعاون ولا بأس بانضمام ايران، تكون لديه اجتماعات منسقة وعمل مشترك وآلية للتحرك ومتابعة للأسواق، وهي خطوة ستؤدي الى ضبط عمليات الانتاج، والتحرك بشكل جماعي، وانقاذ هذه السلعة المتقلبة المزاج من عمليات الاغراق المستمر للسوق، والعبث بأسعاره بشكل يضر بعملية التنمية في دول تعتمد - مع الأسف - على مصدر وحيد ويتيم للدخل.

# الحزب الدستوري الأردني يبحث عقد مؤتمر وطني يضم مختلف الاتجاهات

عمان: «الشرق الأوسط»

يعكف ثاني اكبر الاحزاب السياسية الاردنية على دراسة امكانية عقد مؤتمر «وطني» شامل تشارك فيه فعاليات وطنية من مختلف الاتجاهات لبحث الواقع العام في البلاد، وبخاصة في المجال الاقتصادي.

وذكرت مصادر ذات صلة ان الحزب الوطني الدستوري الذي تشكل من اندماج عدد من الاحزاب الوسطية، ويتزعمه الرئيس الحالي لمجلس النواب عبد الهادي المجالي، يدرس بهدوء امكانية عقد هذا المؤتمر بغية الخروج بحلول عملية للمشكلات التي تعاني منها البلاد وعلى الصعيد الاقتصادي بشكل خاص. وتوقعت المصادر ان يعقد المؤتمر بداية الصيف المقبل خاصة ان القائمين على الحزب يريدون الاعداد له باسلوب جيد وعلى نحو يكفل مشاركة واسعة فيه من مختلف الاتجاهات والفعاليات السياسية والاقتصادية في البلاد.

يشار الى ان الحزب الوطني الدستوري كان قد طرح سابقا - في عهد العاهل الاردني الراحل الملك حسين - برنامج عمل شاملا يتضمن تصوراته وقناعاته في مختلف مجالات الحياة العامة في البلاد، الا انه لم يكتب للبرنامج ان يناقش على مستوى واسع من قبل الاحزاب ومؤسسات المجتمع المدني. وتأتي التوجهات لعقد هذا المؤتمر في وقت تواصل فيه احزاب المعارضة جهودها لعقد مؤتمر «وطني» مماثل، ابدت رغبة في عقده منذ وقت طويل.

# دور مجلس الأمن يتقلص في النزاعات الدولية

## أميركا تعتمد على المجموعات الإقليمية لحل النزاعات لتجاوز الاعتراضات الروسية

نيويورك: جوديث ميللر *

رغم احتدام النزاعات في العالم، من انغولا الى كوسوفو، يجد مجلس الأمن الدولي، الذي يعتبر بمثابة القلب للأمم المتحدة، نفسه مهمشا على نحو متزايد.

ويقول دبلوماسيون في نيويورك ان اسباب ذلك كثيرة، لكن اهمها اطلاقا هو نفاد صبر أميركا ازاء بطء عملية اتخاذ القرار في هذه الهيئة، وميل واشنطن المتزايد الى اعتماد الدول والمجموعات الاقليمية لوقف او درء اندلاع نزاعات محلية.

ويرى كثيرون ان هذا الوضع ادى الى استبعاد الأمم المتحدة وتجاوزها في الكثير من النزاعات الخطيرة. ويتساءل هربرت س. اوكون، السفير الأميركي السابق والمستشار للأمم المتحدة حول قضايا تهريب المخدرات في العالم: «أين مجلس الأمن من كوسوفو؟ او اثيوبيا؟ او حتى العراق؟».

ويصف نبيل العربي، مندوب مصر في الأمم المتحدة سجل مجلس الأمن بانه «يفتقر الى ما يمكن الفخر به» في السنوات الخمس الماضية، وهو سجل «يبعث على الأسى» في الفترة الاخيرة.

ويقول ديفيد مالوني، الدبلوماسي الكندي السابق في الأمم المتحدة ورئيس أكاديمية السلام العالمي، وهي مركز ابحاث في قضايا السلام، «ان مجلس الأمن يقوم بالمزيد والمزيد من الامور. لكن الامور التي يتولاها ذات اهمية اقل فاقل».

لقد أسكت مجلس الأمن تماما في قضية كوسوفو بعد ان تولى حلف الاطلسي (الناتو) ادارة النزاع وتوجيه الجهود الرامية الى حله. ويتولى الناتو الجهود للتوصل الى عملية لحفظ السلام هناك، بما في ذلك أي قرار باستخدام القوة. و رغم ان بعض الدول الأوروبية تريد ان يكون لمجلس الأمن دور في هذا الموضوع، فان الولايات المتحدة استبعدت المجلس تماما عن اي دور مهما تضاءل.

وفي حالة العراق، فان روسيا وفرنسا والصين تميل الى معارضة العقوبات الاقتصادية او استخدام القوة حيال بغداد. بالمقابل انتهجت الولايات المتحدة وبريطانيا سياسات خاصة، بمعزل عن مجلس الأمن. في غضون ذلك تعكف ثلاث هيئات شكلتها الأمم المتحدة اخيرا على ايجاد مخرج من المازق الراهن. وفي مواقع اخرى تعرضت جهود الأمم المتحدة الى الاحباط او الصد او الاهمال. وهبط حجم قوات حفظ السلام التابعة للأمم المتحدة من 80 الفا قبل عقد مضى، الى 17 الفا في الوقت الراهن. وسحبت الصين في الشهر الماضي مشاركتها في قوة حفظ السلام في مقدونيا، كما استخدمت حق النقض «الفيتو» لوقف عمل هذه القوة.

وصوت اعضاء مجلس الأمن في ضوء معارضة انغولا لوجود اي وحدة من الأمم المتحدة، على قرار انهاء مهمات حفظ السلام هناك. اما في القرن الافريقي، فقد اثبت مجلس الأمن عجزه عن اقناع اثيوبيا واريتريا بتسوية نزاع الحدود سلميا، تاركا جهود الوساطة لمنظمة الوحدة الافريقية.

ودابت ادارة كلينتون اخيرا على القاء اللوم على الأمين العام للأمم المتحدة كوفي انان، الذي يختلف مع الادارة في موضوع السياسة المتبعة تجاه العراق.

وابتغاء تخفيف التوترات، توجه أنان الى واشنطن خلال شهر فبراير (شباط) الماضي في محاولة لترطيب الجو، واقناع الكونجرس الأميركي بدفع مستحقات الاقساط الأميركية المتأخرة للأمم المتحدة، التي تزيد عن مليار دولار. وحققت الرحلة نجاحا شخصيا لأنان، حسب قول الدبلوماسيين، لكنها فشلت في معالجة ما يصفه الجميع بانه الاسباب الجوهرية للانقسامات التي تشل مجلس الأمن. فهذه الانقسامات، وما يصاحبها من شلل تعكس التحولات وهي تحولات سياسية عميقة يصعب على اي امين عام كما يصعب على الأمم المتحدة نفسها ان تعالجها منفردة.

من هذه التحولات هناك تدهور مكانة روسيا كقوة عالمية، وتصميمها على ان تثبت انها ما تزال قوة يحسب حسابها في اي تصويت، مهددة باستخدام حق النقض (الفيتو) ضد الكثير من المقترحات التي تساندها اميركا في مجلس الأمن.

ويضع الأمين العام السابق، بطرس بطرس غالي، اللوم على الولايات المتحدة باعتبارها القوة التي تقف وراء تهميش مجلس الأمن في القضايا الاساسية.

وقال بطرس غالي، الذي عارضت ادارة كلينتون تجديد بقائه أمينا عاما: ان المشكلة هي ان تزايد الاعتراض على السياسة الأميركية داخل مجلس الأمن يؤدي الى شق الدول الخمس دائمة العضوية. واضاف قائلا «بدأ تهميش مجلس الأمن عام 1993 مع التدخل في الصومال وما تلاه من تغيير في طابع الاغلبية في الكونجرس الأميركي».

ويقصد بطرس غالي بذلك مقتل عدد من الجنود الأميركيين في مهمة حفظ السلام الفاشلة في الصومال، وما اعقبه من انتصار الكتلة الجمهورية المسماة بـ«الانعزالية» في مجلسي النواب والشيوخ والتي تعارض وضع الجنود الأميركيين تحت امرة الأمم المتحدة في اي عمليات دولية.

وقال بطرس غالي ان هذا التهميش ازداد اثر «اكتشاف أميركا لدورها بوصفها القوة العظمى الوحيدة الباقية في العالم. اذ ان الدول الضعيفة تلتمس الدبلوماسية اساسا اما الدولة الجبارة فلا تحتاج اليها».

وقال السير جيريمي جرينستوك، ممثل بريطانيا في الأمم المتحدة، ان شلل مجلس الأمن في القضايا الاساسية يعكس ما يسميه «تغير الثقافة» منذ نهاية الحرب الباردة. ويرى ان النزاعات الاثنية داخل الدول تتكاثر تكاثر النزاعات بين الدول نفسها، لكن معالجتها اصعب بكثير. ويؤكد «ان الهوية السياسية تتضاءل بدل ان تتوسع، وأن الدول تسعى وراء مصالحها الذاتية بدل التعاون لتحقيق المصالح الجماعية».

* خدمة نيويورك تايمز - خاص بـ«الشرق الأوسط»

# اجتماع وزراء خارجية التعاون بالرياض يعكس تحفظا خليجيا على الضربات الأميركية والبريطانية للعراق

الرياض: سليمان نمر

ركز رؤساء خارجية دول مجلس التعاون الخليجي في اجتماعاتهم التي بداوها ظهر امس في الرياض على بحث التطورات الاخيرة في الازمة العراقية على ضوء استمرار الضربات الجوية العسكرية ضد العراق في منطقتي الحظر الجوي.

وذكرت مصادر مطلعة ان الاجتماع الذي تغيب عنه وزير خارجية البحرين الشيخ محمد بن مبارك ومثل البحرين وزير التعليم عبد العزيز محمد الفاضل - تبادلوا وجهات النظر بشان مستقبل الوضع في العراق وتاثيره على الوضع في المنطقة الخليجية في ضوء اصرار الولايات المتحدة وبريطانيا على مواصلة ضرب القدرات العسكرية للعراق.

ولوحظ ان هناك ترحيباً - عبرت عنه كلمة وزير خارجية دولة الامارات راشد عبد الله النعيمي بنتائج الاجتماعات - بقيام العراق بالاتصال مع اللجنة الدولية التي شكلها مجلس الامن الدولي اخيراً للتحقق من نزع الاسلحة العراقية. ولوحظ ان النعيمي ابدى معارضة للضربات العسكرية الاميركية والبريطانية ضد العراق، مشيراً الى انها «تعرقل الحل السياسي للازمة العراقية وتشعل التوتر في المنطقة»، واعرب عن قناعته بان «الازمة العراقية لا يمكن حلها باستخدام القوة بل بالمنطق السياسي والدبلوماسي الذي يضمن امن واستقرار المنطقة وسلامة الاراضي العراقية»، ولكن الوزير النعيمي اكد على الموقف الخليجي الداعي بان «يستكمل العراق تنفيذ جميع بنود قرارات مجلس الامن الدولي ذات الصلة وخصوصاً ما يتعلق منها باطلاق سراح الاسرى والمحتجزين».

ويذكر ان دول مجلس التعاون الخليجي تشعر بالتحفظ تجاه الضربات العسكرية الجوية الاميركية والبريطانية ضد العراق وسبق ان اعلنت قطر والامارات معارضتهما لهذه الضربات وتتساءل الدول الخليجية عن نتائج هذه الضربات على الوضع في العراق.

ويعتقد ان الوزراء الخليجيين الستة سيتبادلون وجهات النظر بشان التطورات العسكرية في العراق في ضوء المباحثات التي اجراها وزير الدفاع الاميركي وليام كوهين الاسبوع الماضي في العواصم الخليجية الست.

واذا ما خرج الاجتماع الوزاري الخليجي بموقف موحد وتقييم مشترك من الضربات العسكرية ضد العراق والوضع العراقي بشكل عام فان هذا سينعكس بدوره على الموقف الذي سيتخذه اجتماع وزراء خارجية الجامعة العربية المقرر عقده في القاهرة يوم الخميس المقبل.

وحرص النعيمي ايضا في كلمة افتتاح اجتماعات المجلس الوزاري الخليجي على تاكيد موقف بلاده الرافض لاستمرار التصرفات الايرانية غير المشروعة في الجزر الاماراتية الثلاث طنب الكبرى وطنب الصغرى وابو موسى ومن هذه التصرفات قيام ايران بافتتاح دار للبلدية ومجمع تعليمي في جزيرة ابو موسى الشهر الماضي، واكد الوزير الاماراتي رفض بلاده لهذه الاجراءات معتبراً اياها بانها فرض لواقع غير مشروع ومحاولة لتكريس احتلال الجزيرة وتغيير طابعها الديموغرافي.

ووصف الوزير الاماراتي المناورات العسكرية الايرانية الاخيرة بانها «استفزازية وغير مبررة وتعرض المنطقة الى الخطر وعدم الاستقرار ولا تخدم علاقات حسن الجوار».

وراى الوزير النعيمي بان «التصرفات الايرانية الاستفزازية وغير المقبولة تتناقض مع دعوات ايران ورغبات دول مجلس التعاون بايجاد علاقات حسن الجوار».

من جهة اخرى ادان النعيمي في كلمته تهرب اسرائيل ووضعها للعراقيل للتهرب من تنفيذ الالتزامات المترتبة عليها بتجميد اتفاق «واي ريفر».

وزراء خارجية دول التعاون يتجهون إلى قاعة الخليج في مقر الامانة العامة للمجلس في الرياض امس
(تصوير جيوفاني باسكوالي)

# وزير الإعلام الكويتي يستنكر بث مباراة بدلا من برنامج عن «ثعلب الصحراء»

الكويت: سعد الشمري

حمّل وزير الاعلام الكويتي يوسف السميط «بعض اقطاب القيادة السياسية» مسؤولية وقف بث أخبار عملية «ثعلب الصحراء» واذاعة مباراة كرة قدم مسجلة بدلا عنها.

ولم يكشف الوزير خلال رده على سؤال برلماني للنائب (الخصم) مسلم البراك عن هوية القيادة السياسية التي اشار اليها لكنه نقل عنها قولها بان نقل عملية «ثعلب الصحراء» «قد يفسر بانه نوع من الشماتة بالعراق مما ينعكس على مصالح الكويت ومواقف الآخرين في ظل اجواء عربية محبطة وبالغة الحساسية». مضيفا «تجنبا لهذه التعقيدات كان من الأصوب تهدئة الأمور بالقدر الذي يجنب الكويت اي نتائج غير محسوبة ولا يحرم المشاهد والمستمع من متابعة الاحداث اولا باول من خلال مواجيز للاخبار، كل نصف ساعة».

وقال السميط ان قرار بث المباراة المسجلة لم يتخذ في لحظة انطلاقة عملية «عاصفة الصحراء» فقد كنا سباقين كغيرنا في نقل صورة الأحداث والتعليق عليها من خلال الانضمام الفوري لمحطة CNN (الأميركية) لمدة 40 دقيقة متواصلة لانها كانت منفذنا الوحيد والممكن في تلك الظروف على العراق ولما يجري فيه».

وشدد على ان «استراتيجيتنا الاعلامية تجاه العراق واحداثه واضحة وتقوم على اساس احاطة المستمع والمشاهد بمختلف الاحداث وتطوراتها والحقائق المتعلقة بها بما يتفق مع المصالح العليا للبلاد ويحفظ لها أمنها واستقرارها».

وكان الوزير السميط واجه في الفترة الأخيرة انتقادات حادة من بعض التيارات السياسية لا سيما الاسلامية منها التي حملت الوزير مسؤولية الحفلات الغنائية اثناء مهرجان «هلا فبراير» السياحي في فبراير (شباط) الماضي.

# السودان يرفض اتهامات «اليونيسيف» حول استمرار تجارة الرق

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

رفض أحمد علي النصري رئيس لجنة التحقيق حول اتهامات الرق والاختفاء القسري في السودان وهي لجنة حكومية ما أسماه «ادعاءات صندوق الطفولة الدولي (اليونيسيف) باستمرار تجارة الرق في السودان». وقال النصري في تصريحات صحافية «إن هذه الادعاءات نشطت بعد تعيين المقرر الخاص لحقوق الإنسان في السودان ليوناردو فرانكو، والهدف من ذلك عرض هذه المزاعم على الدورة المقبلة للجنة حقوق الإنسان في جنيف والتي تبدأ دورتها منتصف هذا الشهر.

وتود هذه المنظمات - حسب النصري - ومن بينها اليونيسيف «تقديم معلومات كاذبة ليستخدمها المقرر في تقريره». وأضاف قائلاً إن كل من يزعم أو يدعي أن هناك تجارة رق عليه الاتصال باللجنة وموافاتها باسم البائع والمشتري والضحية حتى تتمكن من إجراء التحري، والتحقيق وتقديم المجرمين للمحاكمة لأن اللجنة تمارس سلطات النائب العام».

وقال النصري «إن هذا التقرير هو لمجرد الإثارة. وقد سبق أن أثيرت مزاعم مماثلة من البارونة كوكس رئيسة منظمة التضامن المسيحي دون أن تتلقى اللجنة شكاوى موثقة او حقيقية».

وكانت اليونيسيف قد اعلنت انها سلمت الحكومة السودانية ادلة على وجود ممارسات للرق وانها دعت الحكومة للتعاون إزاء تنفيذ مقترحات دولية جديدة لمحاولة وضع نهاية لهذه الممارسات.

وقالت المنظمة في تقرير اذاعته هيئة الإذاعة البريطانية انها سلمت الحكومة هذه المقترحات التي تشمل برنامجاً للتحري عن أماكن وجود الضحايا وإرجاعهم إلى أهلهم، وأن الحكومة طلبت منها مواصلة دراسة هذه المشكلة.

من جهة ثانية استدعت وزارة الخارجية السودانية أمس ممثل منظمة الصليب الأحمر الدولي بالسودان وأبلغته استياء الحكومة واستنكارها تجزئة عملية إطلاق سراح الأشخاص الذين اختطفتهم حركة التمرد قبل ثلاثة اسابيع.

وقال الدكتور حسن عابدين وكيل وزارة الخارجية السوداني إن بلاده مستاءة من عدم ممارسة الصليب الأحمر الضغط على حركة التمرد لإطلاق سراح كل المجموعة دون تمييز. مشيراً إلى أن هذا التصرف لا يساعد على علاقة عمل جيدة بين السودان والصليب الأحمر مستقبلاً.

وجدد عابدين طلب السودان بان تسعى المنظمة الدولية لإطلاق سراح بقية المختطفين دون قيد او شرط. وأضاف عابدين في تصريحات صحافية «ما زال هناك اربعة من السودانيين في أيدي حركة التمرد، وأبلغنا ممثل الصليب الأحمر أن المجموعة كلها كانت تخدم برامجه في المنطقة بتوزيع البذور للسكان المحليين. معتبراً أن تجزئة إطلاق السراح عمل غير أخلاقي».

# السلام وجنوب لبنان وقصف العراق تصدرت محادثات أنديك في سورية

دمشق: غازي سلامة

ثلاث قضايا ناقشها مارتن انديك مساعد وزيرة الخارجية الاميركية لشؤون الشرق الادنى مع وزير الخارجية السوري فاروق الشرع امس في لقاءات استغرقت 3 ساعات هي: عملية السلام، والوضع في جنوب لبنان ومناطق حظر الطيران فوق شمال وجنوب العراق.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان الادارة الاميركية تركز حاليا على تقديم التفاوض على المسار السوري على بقية المسارات.

وقال انديك في ختام محادثاته مع الوزير الشرع انه بحث الوضع في جنوب لبنان «والحاجة الى المحافظة على الهدوء في هذا الوقت الحساس كما بحثنا وسائل التاكيد على تنفيذ «تفاهم ابريل» (نيسان) وكيفية تطبيقه». واضاف «انني اوضحت للوزير الشرع ان مناطق حظر الطيران اقيمت للمساعدة بتطبيق قراري مجلس الامن 687 و688 اللذين يدعوان (الرئيس) صدام حسين لوقف عمليات قمع الشعب العراقي» مؤكدا «انها ستبقى قائمة، لمنع صدام حسين من محاولة استخدام القوة المتوفرة لديه ضد شعب العراق في الشمال والجنوب».

وقال انديك بصدد استمرار العمليات العسكرية الاميركية ضد مواقع عراقية في منطقة حظر الطيران «نحن ندافع عن انفسنا وتحمي طائراتنا من محاولات اسقاطها وان الهدف الوحيد من استخدام القوة هو الدفاع عن النفس اضافة الى حماية الشعب العراقي». وقال انديك «اننا والجانب السوري متفقون تماما على وجوب التزام العراق بتطبيق قرارات مجلس الامن». واوضح المسؤول الاميركي ان الجوهري في محادثاته مع الوزير الشرع يتصل باجراء المزيد من المشاورات حول الطرق التي يمكن من خلالها استئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني بعد الانتخابات الاسرائيلية «ولن نكون واقعيين اذا طلبنا استئنافها قبل هذه الانتخابات» مشيرا الى ان محادثاته في دمشق تناولت قضايا اقليمية وانه استمع الى مفهوم ونظرة سورية الى هذه القضايا وان الهدف من ذلك هو تهيئة الارضية لاستئناف المفاوضات على المسارين السوري واللبناني.

واستقبل الرئيس السوري حافظ الاسد امس انديك. وقال المتحدث الرئاسي السوري جبران كورية ان الشرع الذي كان قد اجرى محادثات منفصلة مع انديك في وقت سابق امس حضر اللقاء الذي عقد في قصر الرئاسة.

# النيابة اليمنية تعرض شريط فيديو لمتهمين بريطانيين خلال تدريبات عسكرية

عدن - زنجبار: عبد السلام طاهر

اقرت محكمة ابين الابتدائية بمحافظة ابين والتي تحاكم 14 متهما باختطاف 16 سائحا غربيا والتسبب في قتل اربعة منهم اواخر ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي 1998 وتشكيل عصابة مسلحة باسم «جيش عدن الاسلامي»، تخصيص جلسة الأربعاء المقبل للاستماع الى المرافعات الختامية من قبل النيابة العامة وهيئة الدفاع عن المتهمين.

وجاء قرار المحكمة التي عقدت امس جلستها لمواصلة محاكمة المتهمين الفارين التسعة من ضمن الـ14 متهما الذين يمثل خمسة منهم حضوريا امام المحكمة ويضمنهم قائد عملية الاختطاف وزعيم جيش عدن الاسلامي زين العابدين المحضار «ابو الحسن» بعد ان استمعت الى اثنين من شهود الاثبات ضد المتهمين التسعة الفارين.

وكان الشاهدان وهما سائقان من ضمن خمسة سائقين كانت سياراتهم تقل السياح المختطفين والذين اخذهم الخاطفون يوم عملية الخطف في 28 ديسمبر (كانون الأول) من العام الماضي مع السياح وسياراتهم قد ادلوا يوم 8 فبراير (شباط) الماضي بشهاداتهم حول وقائع عملية الخطف منذ بدايتها وحتى العملية العسكرية التي قامت بها قوات الأمن اليمنية في اليوم التالي لتحرير السياح، وما تعرضوا له - السائقون - حتى اطلاق سراحهم اثر تلك العملية العسكرية مع المختطفين الذين قتل اربعة منهم - ثلاثة بريطانيين واسترالي.

وفي جلسة امس اكتفى الشاهدان بشهادات مقتضبة طالبين من المحكمة برئاسة القاضي نجيب القادري الاكتفاء بما ادليا به من تفاصيل واستجواب في شهاداتهما السابقة وبقراءة ما ورد في المحاضر المدونة فيها وبما ورد على لسانهما في التحقيقات في النيابة العامة قبل ذلك وبعدم تكرار استدعائهما للشهادة وقالا انهما ادليا بكل ما لديهما سابقا لان في ذلك عرقلة لاعمالهما.

ورفع رئيس المحكمة الجلسة الى الاربعاء القادم للمرافعات الختامية.

من جهة اخرى تواصل محكمة الميناء الابتدائية بمحافظة عدن برئاسة القاضي جمال محمد عمر يوم غد محاكمتها لعشرة متهمين ثمانية منهم بريطانيون وجزائريان احدهما يحمل الجنسية الفرنسية وهي الجلسة السابعة عشرة منذ بدء النظر في هذه القضية في 27 يناير (كانون الثاني) الماضي.

وكانت النيابة العامة قد عرضت اول من امس في جلسة المحكمة شريطي فيديو كأحد ادلة الاثبات في التهم المنسوبة الى المتهمين حيث ظهر في الشريط الأول المتهمان الثاني محسن محمد غيلان - بريطاني - والرابع جيمس لابوغدي فرنسي الجنسية وجزائري الأصل والى جانبهما اشخاص آخرون غير معروفين يقومون بعملية تنظيف لاسلحة رشاشة، وصور اخرى تبين قيامهم بالتدرب على رشاش «كلاشينكوف» روسي الصنع وذلك في شقة لم تعرف في اي مدينة تقع، بالاضافة الى صور اخرى لنفس المجموعة اثناء قيامها بقراءة القرآن الكريم مع سماع صوت لأحدهم - لم تعرف هويته - يردد «من خرج عن هذا يواجه بهذا» حيث يشير في الاولى الى القرآن الكريم وعند المواجهة الى الرشاش.

فيما ظهر في الشريط الثاني الذي عرض ايضا في قاعة المحكمة وفي الجلسة نفسها الشيخ مصطفى كامل «أبو حمزة المصري» رئيس جماعة انصار الشريعة المقيم في لندن وهو يلقي محاضرة دينية وباللغة الانجليزية بعد ان كان المتهم الخامس شاهد أكرم بت - بريطاني الجنسية - قد قام بتقديمه لالقاء محاضرته.

وقد نفى المتهمون صلتهم بالشريطين فيما عدا الذين ظهرت صورتهم فيهما وهم محسن غيلان وجيمس لابوغدي وشاهد اكرم بت والذي رفض كذلك الاجابة على سؤال المحكمة له بعلاقته بأبي حمزة المصري من خلال ظهوره وهو يقدمه لالقاء محاضرته في الشريط الثاني.

الدفاع من جانبه طلب من المحكمة اسقاط هذه الادلة بحجة ان النيابة لم تعرضها او تزود الدفاع بها سابقا فيما نفت النيابة مزاعم الدفاع تلك واضافت بأن لديها ادلة مادية قوية اخرى تثبت ادانة المتهمين في ما نسبته اليهم ستقدمها الى المحكمة في جلساتها القادمة.

وقد رفعت المحكمة جلستها حتى يوم غد مع الزام رئيس المحكمة هيئة الدفاع بتقديم ما يثبت ادعاءها باخفاء النيابة عنها الأدلة - شريطا الفيديو - التي قدمت وعرضت في قاعة المحكمة.

# منظمة كردية مجهولة تتبنى تفجير المركز التجاري في اسطنبول

## مخاوف من عمليات خطف لمسؤولين وعنف في عيد النوروز

اسطنبول: ابراهيم الياس

تبنت مجموعة كردية غير معروفة الاعتداء الذي وقع على مركز تجاري في وسط اسطنبول اول من أمس واسفر عن سقوط 13 قتيلا. وافادت صحيفة «حرييت» التركية امس ان مجهولا اتصل باحدى محطات التلفزة التجارية الخاصة معلنا تبني منظمة تطلق على نفسها اسم «صقور الانتقام لأبو» وهو لقب عبد الله اوجالان مسؤولية الحادث.

وتعتقد دوائر الأمن التركية ان خبايث الاعتداء بالقنابل الحارقة على متجر الألبسة الكبير في منطقة «قاضي كوني» في الشطر الاسيوي من مدينة اسطنبول يتحمل مسؤوليته مباشرة حزب العمال الكردستاني خلافا لحوادث التفجيرات الأربعة السابقة التي تحملت مسؤوليتها منظمة «حزب الفلاحين الماركسي» المتعاون مع حزب العمال الكردستاني. وقد حدثت عدة وفيات في المتجر نتيجة اختناق 11 شخصا بالدخان مع احتراق شخصين في الحريق الهائل الذي شب في المتجر بعد ان هدد ثلاثة اشخاص ملثمين مع امراة رواد المتجر بالقتل في حالة عدم انسحابهم الى الطوابق العليا في المتجر، ثم قاموا بالقاء القنابل الحارقة على المتجر - كما ذكر ذلك شهود عيان - ولاذوا بالفرار.

ورغم ان السلطات التركية عززت الاجراءات الأمنية في المدن الكبرى ودعت السكان الى اليقظة تحسبا لوقوع اعتداءات اخرى، فان ثمة اتجاهاً لدى المسؤولين الاتراك لاعادة تشكيل قوى الأمن والشرطة وفق مستجدات الموقف وتوقع ازدياد عمليات العنف في معظم المدن الكبرى. ويتوقع المسؤولون الأمنيون ان تبلغ أعمال العنف ذروتها الأحد المصادف 21 مارس (آذار) الحالي بمناسبة احتفال الأكراد بعيد نوروز القومي.

ومن جهة اخرى، توقعت مصادر تركية احتمال قيام حزب العمال الكردستاني باختطاف احد المسؤولين الاتراك او احد القضاة الكبار من محاكم امن الدولة، للمساومة عليه في اطلاق سراح زعيم الحزب المعتقل عبد الله اوجالان من سجنه. وعليه شددت السلطات الأمنية الحراسة على كافة المسؤولين، في وقت يسود فيه الاعتقاد بان الحكومة لن تقر قانون الغاء محاكم امن الدولة، او الغاء المنصب العسكري للحاكم الأول فيها، كي لا يفسر ذلك على انه انتصار لحزب العمال الكردستاني وزعيمه اوجالان، او خضوع لارادة اوروبا ومحكمة حقوق الانسان الأوروبي.

وقد اعربت مختلف قطاعات الراي العام في تركيا عن استنكارها للاعتداء على المحل التجاري في اسطنبول وأبدى الرئيس سليمان ديميريل حزنه واسفه لوقوعه ولكنه اضاف «ان تركيا تعيش هذه الاحداث منذ 15 عاما، ولكن اشتدادها لن يؤدي الى الاستسلام بل سنظل نكافح الارهاب الى ان نقضي عليه تماما».

# 30 يوما تفصل الجزائريين عن اختيار رئيسهم الجديد

## أنصار نحناح يعقدون اجتماعا غدا ويدعون زروال إلى إنقاذ مصداقية الانتخابات

لندن: نادية محديد

يختار الجزائريون بعد ثلاثين يوما من الآن رئيسهم الجديد من بين سبع شخصيات ذات انتماءات سياسية وايديولوجية مختلفة. اقر المجلس الدستوري اهليتهم للتنافس على كرسي الرئاسة. في غضون ذلك طالبت حركة مجتمع السلم (حماس)، الرئيس الجزائري الامين زروال الذي وصفته بـ«القاضي الأول» في البلاد «بانقاذ مصداقية العملية الانتخابية» بعد ان رفض المجلس الدستوري مرشحها محفوظ نحناح.

وجاء قرار المجلس الدستوري الرافض لترشح الشيخ نحناح في رسالة قالت «طبقا للمادة 24 من النظام المحدد لاجراءات عمل المجلس الدستوري المعدل والمتمم، وبعد المداولة بتاريخ 20، 21، 22، 23 ذو القعدة عام 1419هـ الموافق 8،9،10،11 مارس (آذار) عام 1999م. وطبقا لقرار المجلس الدستوري، احيطكم علما بان ملفكم لم يستوف الشرط المنصوص عليه في المادة 157 (البند12) من الأمر رقم 97 - 07 المؤرخ في 27 شوال عام 1417هـ الموافق 6 مارس عام 1997م، المتضمن القانون العضوي المتعلق بنظام الانتخابات». والبند 12 ينص على ضرورة توفر شهادة تثبت المشاركة في ثورة اول نوفمبر (تشرين الثاني) عام 1954 للمولود قبل أول يوليو (تموز) عام 1942. وبذلك شطب اسم نحناح من قائمة المتنافسين، علما انه شارك في الانتخابات الرئاسية لعام 1995، التي فاز بها الرئيس الحالي اليمين زروال.

وذكر مصدر في الحركة أن مجلس الشورى للحركة سيعقد غدا اجتماعا طارئا في العاصمة لبحث الأمر، خاصة بعد الدعم الذي يلاقيه من بعض المسؤولين والمجاهدين في جيش التحرير الوطني، ابان الثورة، مثل بيان «ابراء الذمة» الذي سارع الى نشره المرشح الرئاسي يوسف الخطيب، واكد مشاركة نحناح في الثورة. وبهذا ينضم الخطيب الى أولئك الذين «شككوا» في مصداقية عمل المجلس الدستوري، وبالتالي في مصداقية العملية الانتخابية. ويقول مراقبون ان الخطيب نفسه ربما يكون المستفيد الأول في حالة تاكد وجود «انحراف» كما ذكر نحناح. حيث لم يكن يتوقع ان يتوصل الخطيب، رغم ماضيه التاريخي، الى اجتياز مرحلة دراسة الملفات من قبل المجلس الدستوري.

وينتظر ان يحدد المرشحون الذين اقصوا عن العملية مواقفهم من العملية الانتخابية ومن قرار المجلس الدستوري، خلال الايام المقبلة، حيث سيعقد يوم الخميس المقبل المجلس الاستشاري لحزب التجديد الجزائري، الذي يتزعمه المرشح «المرفوض» نور الدين بوكروح اجتماعا يحدد فيه موقفه. وطالبت لويزة حنون، المرشحة التي خرجت هي ايضا من السباق، المناضلين في حزبها «بالاقتراع بورقة بيضاء». كما بدات تتبلور في الأفق «التحالفات الظرفية»، حيث أعلن المرشح «المرفوض» سيد احمد غزالي دعمه للخطيب. وينتظر ان يجتهد المرشحون الستة خلال حملتهم في استقطاب اكبر جزء ممكن من أصوات قاعدة المرشح نحناح، الذي قد يميل الى تشجيع مرشح من تيار أصولي.

موجز

## الرئيس اليمني يبدأ مباحثاته في اليابان

صنعاء - حسين الجرباني: بدا الرئيس اليمني علي عبد الله صالح محطته الثانية والرئيسية في رحلته الآسيوية حيث وصل صباح امس الى مطار طوكيو على رأس وفد يمني عالي المستوى.

واعرب الرئيس صالح عن اعجابه الشديد بالتجربة اليابانية بما احدثته من تطور في عالم التكنولوجيا الحديثة والحضارة المعاصرة ترجم الانسان الياباني اصالته وتاريخه العريق من خلال هذه الحضارة كشعب يقدس العمل والمعرفة والعلم ويتسم بالحركة والنشاط والعطاء. واعرب عن تطلعه للقاء امبراطور اليابان ورئيس الوزراء كيزو ابوتشي ورجال الاعمال اليابانيين وذلك لتبادل الآراء حول الخطوات العملية لفتح مجالات وآفاق جديدة لمزيد من التعاون مع اليابان.

وكان الرئيس صالح قد بدا جولته بزيارة الهند واعرب في مطار نيودلهي عن ارتياحه لنتائج المباحثات التي اجراها وخاصة في مجال الرفع بالعلاقات وتوسيع آفاق التعاون في مختلف الميادين والرغبة المشتركة بين اليمن والهند حول تصدير الغاز اليمني المسال الى الهند، واكد ان علاقات بلاده سوف تشهد انطلاقة جديدة نحو مجالات اكثر تقدما من التعاون الثنائي الذي يحقق المصالح المشتركة بين اليمن والهند.

وقالت مصادر يمنية ان رئيس ولاية اوريا الهندية ابدى رغبة الولاية في شراء 5,3 مليون طن متري من الغاز الطبيعي المسال من اليمن.

## وزارة الداخلية السعودية: بطاقة الحج ملزمة لجميع المواطنين دون استثناء

الرياض - «الشرق الأوسط»: اكدت المديرية العامة للجوازات في السعودية ان قرار تنظيم الحجاج السعوديين وضرورة حصول الراغبين في تأدية فريضة الحج من المواطنين على بطاقات الحج. وسيكون ذلك ملزما للجميع ولن تكون هناك اية استثناءات.

وحذر بيان صدر عن وزارة الداخلية من التهاون في التقيد بهذه التعليمات، مشيرا الى ان الجهات المعنية ستقوم بمراقبة الطرق والمنافذ الرئيسية المؤدية الى مكة المكرمة للتاكد من حصول القادمين للحج على بطاقات الحج. وسيجري تسجيل المخالفة على من لا يلتزم بذلك، وتطبيق العقوبات النظامية على وسائل النقل التي لا تتثبت من وجود هذه البطاقة مع من تنقلهم. واهابت الوزارة بالمواطنين واصحاب مؤسسات حجاج الداخل واصحاب السيارات بالحصول على بطاقات الحج نظرا لقرب انتهاء فترة استقبال الطلبات حرصا على رلحتهم وعدم اعادة من لم يكن لديه تصريح بعد تكبده لمشاق الطريق والسفر.

## شاي إندونيسي لمنع الحمل وتقليل خصوبة الرجال

لندن - «الشرق الأوسط»: اكتشف علماء استراليون عقاراً طبيعياً لمنع الحمل يوجد في مكونات نوع من الشاي الاندونيسي التقليدي. فقد عثر باحثون من جامعة غرب استراليا في مدينة بيرث على دلائل تشير الى ان الشاي الذي استخدمته النساء الاندونيسيات على مدى قرون لتقليل خصوبة رجالهن وخفض احتمالات الحمل منهن، يمتلك العناصر اللازمة لتقليل انتاج الحيوانات المنوية (الحيامن) لدى الذكور من دون تقليل نشاطهم الجنسي.

ويصنع الشاي من اوراق شجرة المانجوستين، وهي شجرة تحمل ثماراً من نوع الجوز، تشابه نكهته نكهة الدراق والاناناس، وتنمو في مناطق آسيا الاستوائية. وقام الباحثون الاستراليون باختبارات على ذكور الجرذان التي شربت الشاي يومياً على مدى ستة اسابيع، وظهر انه يثبط عمليات انتاج الحيامن، الا انه لم يؤثر على نشاطها الجنسي. وعادت حالة الخصوبة الطبيعية الى الجرذان بعد انتهاء فترة الاختبارات.

واشار الباحثون الى ان نقيع الاوراق ربما يشجع على «انتحار خلايا الحيامن المنوية داخل الخصية». وقالوا ان الجرذان بدت عادية بعد انتهاء الاختبارات ولم تظهر عليها اي اعراض جانبية او اختلاطات بسبب تناول الشاي. ويواصل الباحثون اعمالهم لعزل واستخلاص العناصر الفعالة في الشاي بهدف صنع عقار فعال لمنع الحمل رجالياً في ظرف خمسة اعوام.

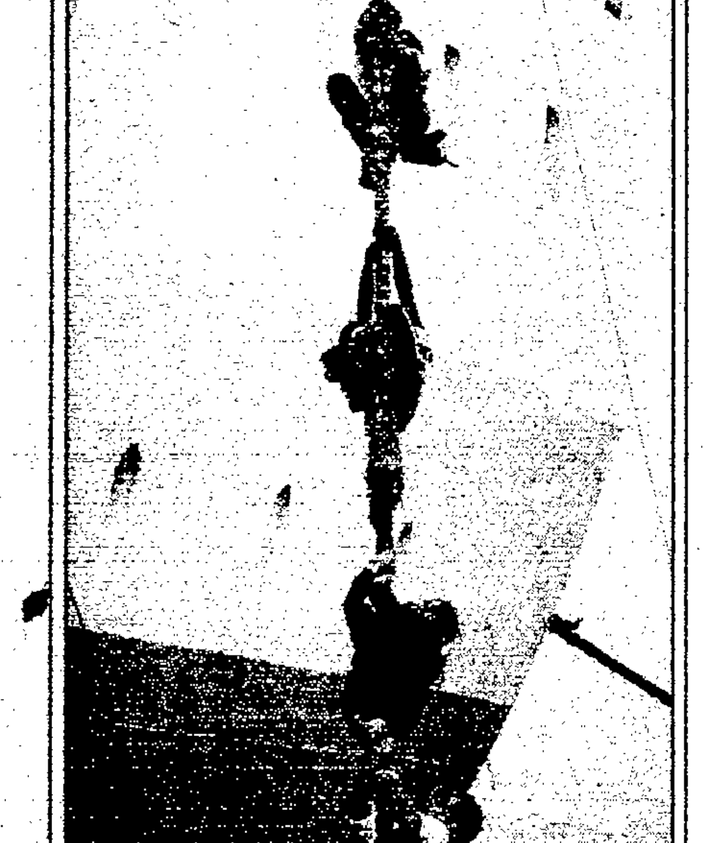
## الشيخ زايد يؤكد لعرفات دعم الإمارات للفلسطينيين ضد التعنت الإسرائيلي

ابوظبي - «الشرق الأوسط»: بحث الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس الدولة الامارات العربية المتحدة مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات امس في العقبات التي تواجهها عملية السلام في الشرق الاوسط بسبب التعنت الاسرائيلي مؤكدا ان بلاده ستبذل كل جهودها من اجل دعم القضية الفلسطينية. جاء ذلك خلال اجتماع الشيخ زايد مع الرئيس الفلسطيني الذي يقوم بجولة في دول الخليج العربية.

وحضر الاجتماع الشيخ سلطان بن زايد آل نهيان نائب رئيس مجلس الوزراء وعدد من الشيوخ والسفير الفلسطيني في الامارات خالد ملك.

وقال عرفات لدى مغادرته الامارات الى البحرين انه بحث مع الشيخ زايد العديد من المواضيع الهامة بما فيها المحاولات الاسرائيلية لتهويد مدينة القدس الشريف وبناء المستعمرات في الاراضي الفلسطينية، وقال: انه بحث مع الشيخ زايد «الترتيبات الخاصة باعلان دولة فلسطين في الرابع من مايو (ايار) المقبل وهو موعد استحقاق دولة فلسطين ونهاية المرحلة الانتقالية»، وقال انه «استمع الى توجيهات الشيخ زايد وارائه الطيبة التي سينقلها بدوره للقيادة الفلسطينية». ومن جانبه قال الشيخ سلطان بن زايد نائب رئيس مجلس الوزراء الاماراتي الذي كان على رأس كبار مودعي الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات: ان دولة الامارات ستبذل كل ما في وسعها من اجل دعم القضية الفلسطينية في هذه المرحلة التي تشهد فيها عملية السلام منزلقاً صعباً لتحقيق السلام العادل والشامل في المنطقة.

واضاف ان دولة الامارات ستعمل كعادتها على لم الشمل العربي وتوحيد الصف بما يضمن تعزيز التضامن العربي ليكون في مقدوره مجابهة التحديات الراهنة. وقال ان المحادثات التي اجراها الرئيس الفلسطيني مع الشيخ زايد كان لها اثر بالغ في بلورة رؤية مشتركة حول اعلان الدولة الفلسطينية والترتيبات الخاصة بها وكذلك مواجهة انهيار عملية السلام وبناء قاعدة عربية تتصدى للمخططات الصهيونية الرامية الى تهويد مدينة القدس وفرض السيطرة الاسرائيلية على المنطقة من خلال القوة.



اندونيسيون من سكان مدينة امبون المضطربة يتسلقون امس حبل مرساة باخرة ركاب في ميناء المدينة في اطار عملية نزوح جماعي هربا من موجة العنف التي تعصف بالمنطقة نتيجة المواجهات بين المسلمين والمسيحيين (ا.ف.ب)

# السفير الأميركي لدى لبنان منع من دخول بلدة في البقاع

## مرافقوه شهروا السلاح على حشد أحرق العلم الإسرائيلي

بيروت: «الشرق الاوسط»

منع اهالي احدى بلدات منطقة البقاع اللبناني السفير الاميركي في بيروت ديفيد ساترفيلد من الدخول اليها لحضور احتفال بتخريج دورة تعليم على استخدام الكومبيوتر، بعدما كان اصر على الحضور رغم تبلغه من الاهالي مسبقاً انهم لا يرغبون في ذلك.

وقد سبق هذا المنع اشكال حصل بين مرافقي ساترفيلد ومحازبين ومدنيين كانوا يحرقون العلم الاسرائيلي خلال احتفال اقيم لمناسبة الذكرى الـ21 لصدور قرار مجلس الامن الرقم 425 القاضي بانسحاب اسرائيل من جنوب لبنان بلا قيد او شرط.

وفي التفاصيل ان السفير ساترفيلد كان متوجهاً في موكبه قبل ظهر امس من بيروت الى بلدة القاع الواقعة قرب الحدود اللبنانية ـ السورية في شمال البقاع اللبناني لحضور حفلة تخريج دورة تعليم على استخدام الكومبيوتر نظمها مسؤول برنامج الأمم المتحدة الانمائي في البقاع عبد الحميد الفرجاني. ولدى وصوله الى بلدة الكرك المتاخمة لمدينة زحلة من الشرق كان «حزب الله» والحزب السوري القومي الاجتماعي يقيمان مهرجاناً خطابياً لمناسبة ذكرى صدور القرار 425، فيما كان حشد من المحازبين والمدنيين يقف على الطريق الدولية بين زحلة وبعلبك ويحرق العلم الاسرائيلي، فحصل اشكال بين المحتشدين ومرافقي موكب ساترفيلد المؤلف من مجموعة سيارات «شيفروليه» مصفحة، مما دفع المرافقين الى ان يشهروا اسلحتهم في وجه معترضي طريقهم الامر الذي اثار هلعاً وذعراً. ولم يحصل اي اطلاق نار في وقت كان فيه النائب مروان فارس يلقي كلمته في المهرجان.

وعلى الاثر اكمل موكب ساترفيلد طريقه متوجهاً الى بلدة القاع، فيما حصلت اتصالات من الكرك ببعض وجهاء البلدة لإعلامهم بالامر، خصوصاً ان هؤلاء كانوا اعلنوا قبل ايام انهم يرفضون استقباله في البلدة وابلغوا ذلك الى منظمي دورة الكومبيوتر.

وعندما وصل الموكب الى مدخل البلدة منعه الاهالي من الدخول اليها، فاضطر ساترفيلد الى التوجه الى منتزه على نهر العاصي قرب بلدة الهرمل. وراح يجري اتصالات من هناك لتأمين دخوله الى القاع، لكنه لم يفلح في ذلك فاضطر الى تناول الغداء حيث هو ومن ثم العودة الى بيروت.

وفي هذه الاثناء اصدر اهالي القاع بياناً نددوا فيه بـ«الانظمة الامبريالية الصهيونية، التي تستغل العمل الانساني والخدماتي عبر بعض سفرائها ومنهم سفير الولايات المتحدة «فيما ترسل الصواريخ والقنابل والطائرات الاميركية الصنع لضرب وقتل اطفالنا واهلنا العزل في الجنوب والبقاع الغربي وبعلبك ولتدمير بنانا التحتية التي نبنيها في ظل قيادة الرئيس اميل لحود وبدعم وتعاون مع اخيه الرئيس حافظ الاسد». واكدوا أن لا فضل للولايات المتحدة في دورة الكومبيوتر التي شارك فيها شبان وشابات من اهالي بلدة القاع «إذ مولها برنامج الامم المتحدة للتنمية الريفية الكاملة بالتعاون مع مؤسسة الاسكان التعاوني، وبتعاون اساسي مع المتدربين انفسهم من خلال مساهمة كل منهم بمبلغ خمسين الف ليرة لبنانية».

وختم البيان: «نحن اهالي بلدة القاع، بجميع فعالياتها واحزابها، نرفض ونستنكر هذا الاستغلال الرخيص لهذه المناسبة من قبل سفير الولايات المتحدة، وان حركته المشبوهة في هذه المنطقة لا تخدم الا العدو الصهيوني من خلال اجهزته المخابراتية المرافقة له، وأهالي القاع يرون ان دور شبابهم وشاباتهم وموقعهم الطبيعي جنب رفاق لهم طلاب كليات نزعوا الاسلاك الشائكة وحرروا بلدة ارنون وجنب الجيش اللبناني والمقاومة وجنب دمشق يدنا بيدها في سبيل عزة هذه الأمة ورفعتها».

طالبات وطلاب لبنانيون يرفعون لافتات تطالب بتنفيذ القرار 425 وانهاء الاحتلال الاسرائيلي خلال تظاهرة امام مقر الامم المتحدة في بيروت أمس (رويترز)

# الحكومة الإسرائيلية تقرر تخفيف «نغمة» الاعتراض على موقف الاتحاد الأوروبي من القدس

## خبراؤها يعترفون بأن إثارة الموضوع بالشكل الاستفزازي مع أوروبا أساءت للقضية

تل ابيب: نظير مجلي

أكد قريبون من رئيس الوزراء الإسرائيلي، بنيامين نتنياهو، ان قرار الحكومة بخصوص الحفاظ على وحدة القدس الغربية مع القدس الشرقية المحتلة، تحت السيادة الإسرائيلية، جاء «معتدلا» ولا يهدف الى تصعيد الموقف مع اوروبا «بل بالعكس. فنحن معنيون بتخفيض الجدل في شأن هذا الموضوع، لمصلحة موضوع القدس ولمصلحة العلاقات مع اوروبا».

وكانت الحكومة قد بحثت في الموضوع، خلال جلستها امس عقب رسالة الاتحاد الأوروبي التي أوضحت ان دوله الاعضاء تتمسك بالوضع الدولي للقدس، كما وردت في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة الرقم 181 الصادر في 29 نوفمبر (تشرين الثاني) 1947 وهو القرار الشرعي الوحيد الذي قامت اسرائيل على اساسه. ويتحدث القرار عن القدس، في اطار حل النزاع الإسرائيلي ـ العربي، كمدينة دولية يعيش فيها سكانها اليهود والفلسطينيون في صورة طبيعية. ويتبع كل من الطرفين لدولته (اليهود لدولة اسرائيل والعرب لدولة فلسطين) ولكن الامم المتحدة هي التي تدير شؤون المدينة.

وقد سبق هذه الرسالة تصرف متبجح من حكومة نتنياهو، تسبب باثارة المشكلة. ومعلوم ان هذه الحكومة تسرع عمليات الاستيطان الداخلي في القدس الشرقية المحتلة وترفض التعامل معها كمدينة محتلة، معتمدة على القوانين الإسرائيلية التي ضمت هذه المدينة وعددا من القرى المحيطة بها الى حدود اسرائيل الرسمية. وهي قوانين غير شرعية في العرف الدولي والانساني. وحاولت الحكومة تقييد التحركات الفلسطينية في المدينة ومنع السلطة الوطنية الفلسطينية من القيام باي نشاط، بما في ذلك النشاطات الداخلية التي كانت حكومتا اسحق رابين وشيمعون بيريس قد سمحتا بها مثل دائرة الأوقاف (مقر وزير الأوقاف في السلطة الوطنية) وبيت الشرق الذي يعتبر مركزا سياسيا للسلطة الوطنية في القدس ويترأسه فيصل الحسيني، وهو الذي يشارك في اجتماعات السلطة الوطنية الاسبوعية كوزير، بصفته مسؤولا عن ملف القدس، ويستقبل في «بيت الشرق» مسؤولين حكوميين من مختلف انحاء العالم. وهناك ايضا بعض النشاطات الأمنية لملاحقة مجرمين او معارضين سياسيين. هذه النشاطات تمت في عهد الحكومتين السابقتين بالتنسيق مع الاستخبارات الإسرائيلية، وقد اوقفها نتنياهو، واعتقل عددا من رجال الأمن الفلسطينيين الذين قاموا بتلك المهمات.

ونجحت حكومة اسرائيل في الضغط على دول اوروبا بمنع وزرائها من زيارة «بيت الشرق». وحاولت مطلع الشهر الجاري منع حتى السفراء والقناصل الأوروبيين من زيارة «بيت الشرق». وقد اجتمع المدير العام لوزارة الخارجية الإسرائيلية، ايتان بن تيسور، بهؤلاء السفراء في مكتبه وابلغهم طلب حكومته بشكل علني. وخلال النقاش معهم في الموضوع، لفته البعض الى أنه يبالغ في التمسك بهذا الطلب «لهجة ومضمونا». وهو المصطلح الدبلوماسي للتعبير عن الاستياء من الطلب والأسلوب الوقح الذي يطرح فيه.

وكان الرد الرسمي للسفراء، مذكرة ارسلها سفير المانيا، لدى اسرائيل، ثيودور فولاو (بصفة بلاده تترأس حاليا الاتحاد الأوروبي) وجاءت صدمة قاسية لاسرائيل. اذ انه يقول فيها أن اوروبا ترفض قرارات الضم الإسرائيلية للقدس، وتنظر الى المدينة وفق وضعها المحدد في قرار الجمعية العامة للامم المتحدة.

على اثر ذلك، شنت اسرائيل حملة واسعة في اوروبا والعالم ضد هذا الموقف. وراحت تهاجم الأوروبيين وتطلب منهم سحب المذكرة. وبعث وزير الخارجية الإسرائيلي اريئيل شارون بمذكرة اخرى الى دول اوروبا وبمذكرة خاصة الى المانيا يعاتب فيها قائلا: «مثلما فرحنا جميع في اسرائيل عندما اعيد توحيد برلين، نامل ونتمنى وكلنا ثقة ان تفعلوا الشيء نفسه وان تقبلوا القدس الموحدة عاصمة لدولة اسرائيل وتفهموا ان حكومة اسرائيل برئاسة بنيامين نتنياهو لن تسمح بان يعاد تقسيم القدس ابدا».

لكن هذه اللهجة اعتبرت امعانا في الاستفزاز وقد انتقد هذا الأسلوب ليس في اوروبا وفي صفوف المعارضة الإسرائيلية فحسب، بل ايضا في صفوف الخبراء المقربين من نتنياهو، اذ اكدوا ان اثارة الموضوع بهذا الشكل اساءت الى مكانة القدس العالمية، وبات الأوروبيون يجرؤون على عدم الاعتراف بالقدس عاصمة لدولة اسرائيل ولا يكتفون بالتحدث عن القسم الشرقي منها كمنطقة محتلة، بل حتى القسم الغربي. ولهذا اقنع الخبراء نتنياهو بأن يخفف من «نغمة» الاعتراض على الموقف الاوروبي ويسارع الى الغاء الموضوع من عناوين وسائل الاعلام. خصوصا في معركة الانتخابات.

وانتقد حزب العمل طريقة معالجة الحكومة للموضوع، ولكنه ايد الحكومة في الموقف من «وحدة القدس الأبدية تحت السيادة الإسرائيلية»، فيما هاجمت الجبهة الديمقراطية للسلام والمساواة، (المعارضة اليسارية العربية ـ اليهودية)، هذا القرار وقالت في بيان لها: «القدس الشرقية ستكون حتما عاصمة فلسطين. فاقبلوها الآن، حتى توفروا على الشعبين الخسائر».

# صحيفة إسرائيلية تتحدث عن اتفاق سري بشأن إطلاق تل أبيب معتقلين فلسطينيين

## «حماس» تأسف لكونهم ينتمون فقط لحركة «فتح» وتحذر من صفقة سياسية

القدس المحتلة ـ أ.ف.ب: افادت صحيفة «يديعوت احرونوت» أمس ان المسؤولين الاسرائيليين والفلسطينيين توصلوا سرا الى اتفاق سيتم بموجبه اطلاق سراح 100معتقل فلسطيني متورطين في عمليات ضد الاسرائيليين.

وكانت اسرائيل قد إثارت موجة احتجاجات واسعة في الضفة الغربية وقطاع غزة من خلال رفضها اطلاق سراح معتقلين «اياديهم ملطخة بالدماء» ما ادى الى تجميد اتفاق «واي بلانتيشن» الذي ابرم في أكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وبموجب الاتفاق يفترض ان تنسحب اسرائيل من 13 في المائة من اراضي الضفة الغربية وتطلق سراح 750 معتقلا فلسطينيا.

وتم الافراج عن 250 معتقلا لكن 150 منهم كانوا من سجناء الحق العام، في وقت تطالب السلطة الفلسطينية باطلاق سراح السجناء السياسيين.

وذكرت «يديعوت احرونوت» ان اسرائيل لينت موقفها المبدئي ووافقت على اطلاق سراح الفلسطينيين الذين ادينوا في عمليات اسفرت عن وقوع جرحى اسرائيليين وليس قتلى.

ومن المتوقع ان يفرج عن مائة من اولئك السجناء في 27 مارس (اذار) الجاري بمناسبة عيد الاضحى.

وجرى التفاوض على هذا الاتفاق الذي يتم وضع اللمسات الأخيرة عليه بين وزير الأمن الداخلي الاسرائيلي افيغدور كهلاني وامين سر اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية محمود عباس والمفاوض الفلسطيني صائب عريقات.

واضافت الصحيفة ان رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو وافق على هذا الاتفاق.

ولم يتسن الحصول على تاكيد رسمي لهذه المعلومات من الجانب الاسرائيلي او الفلسطيني.

وحسب مصادر فلسطينية فان اسرائيل تعتقل حوالي ثلاثة الاف سجين فلسطيني بينهم 2000 متهمون بجرائم ذات طابع سياسي ارتكب معظمها قبل توقيع اتفاقات الحكم الذاتي بين اسرائيل والفلسطينيين عام 1993.

وفي السياق نفسه، اعربت حركة «حماس» أمس عن أسفها لكون المعتقلين الفلسطينيين المائة الذين ستطلق السلطات الاسرائيلية سراحهم أواخر مارس الجاري ينتمون جميعا الى حركة «فتح» حسب ما اوردت صحيفة «يديعوت احرونوت».

واعلن ابراهيم غوشة الناطق باسم الحركة «نحن في حركة حماس نرحب باطلاق سراح جميع المعتقلين في سجون الاحتلال الصهيوني. ولكننا نستهجن ان يكون المعتقلون المفرج عنهم من فئة واحدة فقط وليس من كافة الفصائل الفلسطينية».

وتابع غوشة: «كما اننا ندين ان تكون وراء هذه الاخبار صفقة سياسية ستتم في مقابل الافراج عن 100 من حركة فتح مقابل اعتقال المئات من الاسلاميين من خلال التعاون الامني بين الشاباك الصهيوني والأجهزة الامنية الفلسطينية».

# وزير المال اللبناني يدعو إلى «الصبر»: الإصلاح صعب لكن لا تفقدوا الأمل

صيدا (جنوب لبنان): «الشرق الأوسط»

دعا وزير المال اللبناني جورج قرم المواطنين الى «الصبر لأن العودة الى الوضع الطبيعي قد تستغرق سنوات» مؤكداً ان العهد الجديد برئاسة العماد اميل لحود «مصمم على التغيير، لكن يجب ان نكون ناضجين ونعي كل المطبات الموجودة في العملية». وامل في «ان نتمكن من الاستمرار رغم تكتل القوى المعادية للتغيير». وشكا قرم من «الواقع التشريعي المعقد» معتبراً ان ليس هناك اي شفافية في «كومة القوانين والمراسيم الموجودة».

وقال قرم في احتفال تكريمي اقيم له في مركز صيدا للبحوث والتوثيق في جنوب لبنان: «لا شك في أن الظروف الاصلاحية هي ظروف مهمة اليوم، رئيس الجمهورية ورئيس الحكومة ليست لهما اي غاية سوى اصلاح البلد، الإنقاذ والتغيير والشفافية واعلاء القانون فوق الجميع. لكن المسار الاصلاحي ليس مساراً سهلاً. وتخوفي ان الآمال كبيرة جداً ويجب ان نكون صبورين، لأن البلاد تحملت الحرب، ثم دخلت في ما يمكن ان يسمى فترة الفلتان المالي الذي خلق هذا الدين العملاق. ومن ثم ان واقع الادارات مرير، والظروف الاقليمية صعبة». واضاف: «يجب ان نعي كم ان مسار الاصلاح شاق وطويل. هناك محاولات لكي يشعر الناس بانه اذا لم تقم الحكومة بعمل جبار ما خلال ستة اشهر، فإن هناك خراب البصرة. لماذا ستة اشهر وليس ثلاثة اشهر وليس تسعة اشهر او سنة؟ التراكمات هي من الضخامة بحيث ان الدولة لا يمكن ان تسير الا تدريجاً. نرى اليوم فتح بعض الملفات. وهذا يعطي امالاً ايضاً. نسعى لأن تكون رؤيتنا المستقبلية واضحة. وهذا امر صعب ويتطلب وقتاً. هناك قدرات عظيمة نشعر بها. ولكن واقع اداراتنا مرير. واقع التشريع اللبناني معقد الى درجة ان ليس هناك اي شفافية في كومة القوانين والمراسيم الموجودة».

واعتبر قرم «ان هذا النوع من الازمات يطول. والعودة الى اوضاع طبيعية تستغرق بعض الاحيان اعواماً». وقال: «اتمنى ان نعي مدى صعوبة الاصلاح وان لا نقع في الفخ بان نفقد الامل اذا لم تتم عملية الإصلاح الاداري خلال اشهر معدودة فهي عملية معقدة. وكذلك الاصلاح المالي بشكل كامل، كل ذلك يتطلب الوقت والموارد البشرية واجهزة التخطيط غير الموجودة». واضاف: «في وزارة المال كانت هناك ادارات موازية تعمل مع الحكومات السابقة، وقد وجدت الديوان تقريباً فارغاً عندي في الوزارة (..) أطلب أن يكون هناك صبر في عهد مصمم على التغيير. إنما يجب ان نكون ناضجين ونعي كل المطبات الموجودة في عملية التغيير ونؤيد الجو الاصلاحي. ونتمنى أن نتمكن من الاستمرار رغم تكتل القوى المعادية للتغيير. وهذا امر طبيعي لانه بالتغيير سنمس باليات توزيع الدخل وبعودة العدالة الاجتماعية كما عبر عنها رئيس الجمهورية مراراً». وأوضح قرم «ان الخروج من الازمة المالية مبني على ركيزتين، الاولى توسيع قاعدة المكلفين وتحديث النظام الضريبي. والثانية، اجراء عمليات خصخصة تساعد على تنشيط الاستثمار وعلى تحديث المرافق العامة وزيادة موارد الدولة وتسديد جزء من الدين»، مشيراً الى «ان التخصيص وحده ليس هو الحل».

وافاد: «هناك عدم توازن مزمن بين الواردات والنفقات. لدينا عجز بحدود 50 او 60 في المائة بين الواردات والنفقات. وهاتان الركيزتان هما مدار جدل في البلد، سواء لجهة التغيير في النظام الضريبي او عمليات الخصخصة. وهناك ضغوط طبعاً، فالبلد مكون من قوى ضاغطة مثل اي بلد ديمقراطي، مما ينعكس طبعاً على الحكومة. وهناك مداولات مهمة حالياً على صعيد مجلس الوزراء في موضوع الخطة التي سنلجأ اليها حتى نضع حداً للعجز».

# موجز

## «شاس» الإسرائيلي ينظم حملة دولية لدعم زعيمه الذي يحاكم الأربعاء بتهمة الاحتيال

القدس ـ أ.ف.ب: احتشد مئات الناشطين من حزب «شاس» الديني المتشدد أمس امام حائط المبكى في القدس، في اطار حملة دعم دولية لزعيمهم ارييه درعي الذي سيحاكم الاربعاء المقبل بتهمة الاحتيال.

ولاحظ مراسل «وكالة الصحافة الفرنسية» انه تم وقف الدروس أمس في المعاهد التلمودية والمؤسسات التعليمية التابعة لحزب «شاس» في القدس للافساح في المجال امام الطلاب للتجمع امام حائط المبكى.

وكان مسؤولون من «شاس» قد توقعوا مشاركة حوالي عشرة الاف شخص في هذه الصلوات أمس «للبكاء والتعبير عن ألمهم». وذكر المسؤولون أن صلوات عامة ضد «مضايقة السفارديم» (اليهود من اصل شرقي) امام المحاكم الاسرائيلية تمت في الوقت نفسه أمس في نيويورك ولندن وميلانو ومكسيكو والارجنتين والبرازيل.

ودعا الحزب النساء الى التجمع في محيط محكمة منطقة القدس لقراءة المزامير على نية درعي. ومن جهتها، قررت الشرطة تعبئة قواتها تحسبا لحدوث اضطرابات تخل بالامن العام. واتخذت تدابير امنية خاصة لحماية القضاة المكلفين بت قضية درعي.

## الشرطة الإسرائيلية تحقق بشأن دور المافيا في الحملات الانتخابية لبعض الأحزاب

القدس ـ أ.ف.ب: اعلن امس الناطق باسم الشرطة الاسرائيلية ان الشرطة فتحت تحقيقا بشأن الدور المزعوم للمافيا الدولية في تنظيم الحملات الانتخابية لبعض الاحزاب في اطار الانتخابات المقررة في 17 مايو (ايار) المقبل.

وقال عادي غوتين: «اننا نتحقق من معلومات عن مساهمة الجريمة الدولية المنظمة، لا سيما في روسيا، بتمويل الحملة الانتخابية لبعض الاحزاب في اسرائيل». واضاف: «لا دليل لدينا لكن هناك بعض الشكوك. فقد وقعت حوادث مشابهة في الماضي».

## شعث: الفلسطينيون يدرسون إرجاء إعلان الدولة الفلسطينية المستقلة

أبو ظبي ـ أ.ف.ب: اعلن نبيل شعث وزير التعاون الدولي في السلطة الفلسطينية أمس ان الفلسطينيين تلقوا «نصائح وطلبات» لتأجيل اعلان دولتهم المستقلة.

وقال شعث الذي وصل مع الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات الى ابو ظبي في اطار جولة خليجية أن «موعد اعلان الدولة يقترب. والرئيس عرفات أعلن انه سيكون يوم الرابع من مايو(ايار) المقبل». بيد انه تحدث عن وجود «نصائح وطلبات بتأجيل اعلان الدولة».

وشدد شعث على ان الرئيس عرفات «لن يتخذ اي قرار بالتأجيل قبل ان يستشير الدول الموقعة لاتفاقات اوسلو».

ومع ان شعث اكد ان الفلسطينيين يريدون اعلان الدولة المستقلة في الموعد المحدد، الا انه أضاف انهم يريدون «سماع رأي» اكبر عدد من الدول لانهم يريدون «التزام هذه الدول الكامل بالاعتراف» بالدولة الفلسطينية المقبلة. واشار الى ان عرفات سيلتقي لهذا الغرض الرئيس الفرنسي جاك شيراك في 22 مارس (آذار) الجاري في باريس والرئيس الاميركي بيل كلينتون في 23 من الشهر نفسه في واشنطن.

## منظمة المدن العربية تدعو لمقاطعة احتفالات بلدية القدس المحتلة

الكويت ـ عبد الله العجمي: ناشد عبد العزيز العدساني امين عام منظمة المدن العربية ورئيس المجلس العالمي للمدن والسلطات المحلية (اوكلاك) الحكومات العربية والمدن الكبرى والهيئات والمنظمات العالمية ألا يستجيبوا لما يسعى اليه رئيس بلدية القدس الاسرائيلي ايهود اولمرت وان يتنبهوا الى لعبة الخداع التي يمارسها والحكومة الاسرائيلية، على هذا الصعيد.

وقال عبد العزيز العدساني ان دعوة اولمرت لعقد المؤتمر الدولي لاتحاد المدن الثقافية بالمدينة المقدسة، الذي بدأ امس الاحد، لن يغير من القيمة الدينية والتراثية والتاريخية لمدينة القدس العربية، «حتى لو كانت ترزح تحت نير الاحتلال».

من جهة اخرى اغلق التجار الفلسطينيون في القدس الشرقية حوانيتهم امس احتجاجا على بدء المؤتمر الدولي الذي يرعاه رئيس البلدية الاسرائيلي ايهود اولمرت. واستجاب التجار الفلسطينيون لدعوة للاضراب وجهتها حركة «فتح» احتجاجا على ضم اسرائيل للجزء الشرقي من القدس.

وفي القاهرة اشاد امس الامين العام لجامعة الدول العربية الدكتور عصمت عبد المجيد بموقف الاتحاد الاوروبي الرافض للاعتراف بالقدس عاصمة لاسرائيل. واعرب عبد المجيد في بيان عن «تقدير الجامعة لموقف الاتحاد الاوروبي الذي جاء على لسان السفير الالماني في تل ابيب (الذي تتولى بلاده الرئاسة الدورية للاتحاد) والذي أعاد تأكيد موقف دول الاتحاد الاوروبي الرافض للاعتراف بالقدس، بما فيها الشطر الغربي، عاصمة لاسرائيل، واشارته ان القدس كاملة كمنطقة محتلة، وانها ذات كيان خاص».

# في الطريق نحو عالم شرودر

WELT AM SONNTAG

خلال السنوات السابقة لم يبد (المستشار الالماني) جيرهارد شرودر اي اهتمام او طموح لتولي رئاسة الحزب الديمقراطي الاشتراكي. فقد كان هذا المنصب بعيدا عن احلامه السياسية. كما انه لم يكن الرئيس المفضل لدى كوادر الحزب التي اضطرت لقبول ترشيحه لمنصب المستشارية لمنافسة المستشار السابق هيلموت كول، رغبة منها لتولي مقاعد الحكم بعد ست عشرة سنة من الجلوس في مقاعد المعارضة غير المريحة.

ولكن بعد «قرار» اوسكار لافونتين (وزير المال السابق) من الخدمة لم يكن هناك امام الحزب سوى القبول برئاسة شرودر على مضض. ويمكن القول ان اغلبية كوادر الحزب الحاكم لم تقتنع بدخول «عالم شرودر» الذي يقوم على قواعد الاقتصاد الليبرالي، وضمانة الدولة للعدالة الاجتماعية في البلاد. وعلى العكس من لافونتين، فإن من الصعب جدا على شرودر ان يكسب قلوب اعضاء الحزب الديمقراطي الاشتراكي مهما حاول ان يؤكد منبته المتواضع. ذلك ان منظره الانيق يشير بوضوح الى محاولته الفرار من ماضيه ونشأته الفقيرة.

ومهمة شرودر الصعبة، في الوقت الحاضر، هي اقناع المواطنين بانه سيقودهم الى الازدهار الاقتصادي، ويعمل على القضاء على مشكلة البطالة، ويوضح لهم تماما ما يعنيه من عبارة «الوسط الجديد»، ومحاولته شق طريق وسط ما بين الاشتراكية والرأسمالية. لكن هذا أمر صعب للغاية وخاصة على الجناح اليساري في حزبه الديمقراطي الاشتراكي.

والآن، يسود الوجوم صفوف الحزب الحاكم. فهي لم تستوعب بعد سبب استقالة لافونتين الذي كان يمثل بالنسبة لها صورة من صور التغيير، وهنا يمكن لشرودر ان يكسب قلوب مؤيديه اذا نجح في تحقيق هذا التغيير بالاسلوب الذي يراه افضل، واثبت انه يعطل ما رماه لافونتين في هذه الاستقالة المفاجئة التي هدف منها تأكيد ان شرودر لا يستطيع ان يحكم منفردا.

وبعد ساعات قليلة من انفجار «قنبلة لافونتين» من بون، نجح شرودر في كسب تأييد نائب رئيس الحزب الديمقراطي الاشتراكي، يوهانس راو، الذي يأمل في تولي منصب رئيس جمهورية المانيا الاتحادية، بدعم من المستشار شرودر. كما نجح في اختيار هانز ايشل، رئيس حكومة ولاية هسن الالمانية السابق، وزيرا جديدا للمالية خلفا للافونتين، كشخصية سياسية بارزة تحظى بثقة الاقتصاد وارباب العمل الالمان. يضاف الى ذلك احتفاظه بهدوء اعصابه وعدم اظهار سقوط حليفه وخصمه لافونتين كانتصار مدو له، وعدم الظهور بانه رجل رأس المال الالماني، وكبح جماح حزب الخضر وقادته الذين كانوا يتحالفون مع لافونتين واتجاهاته اليسارية.

ولا شك ان سقوط لافونتين يفتح امام المستشار شرودر باب اجراء تغيير جذري في الائتلاف الاشتراكي - الاخضر الحاكم في بون، واقامة تآلف جديد بين حزبه الديمقراطي الاشتراكي والحزب الديمقراطي الحر الذي يمثل يمين الوسط في الاطار السياسي الالماني، وان كان ذلك قد يستغرق بعض الوقت.

«ڤيلت أم زونتاج» (ألمانيا)

---

The Mail

# نادرة الجمال وناقصة العقل

Moore

This rare beauty is plain stupid

Tell Gordon one grinning muppet is quite enough

في عمودها الاسبوعي، كتبت الصحافية البريطانية سوزان مور:

«ملكات جمال العالم اعتدن ان يتكلمن ويتحركن للرفق بالحيوان والإلتقاء بالناس، والدعوة الى السلام والوئام بين الأنام. اما الآن فلم نعد ندري ماذا تريد هؤلاء الملكات... ولا هن يعرفن ما يردن. فملكة جمال اسرائيل الجديدة عربية الأصل، هي أول آنسة من العربيات تنعم بهذا اللقب. لكن الملكة انا رسلان، لا تريد ان ينظر اليها أحد بمنظار رمز سياسي، بل ان يرى الى جمالها وفتنتها فحسب.

فيا للخيبة. قالت هاذرة بالكلام: «أنا اسرائيلية بالكامل، ولا افكر قط في أنني عربية او يهودية».

وهذا القول خارج عن حدود المعقول في نظر كل من زار اسرائيل، فهذا ما يشبه التمييز العنصري في انحاء كثيرة من اسرائيل بين العرب واليهود. فهل ان هذه الفتاة فقدت عقلها بمجرد ان رسى التاج على رأسها. او هل ان التاج الذي رسى على هذه الرأس قد افرغها من اي عقل؟

اخشى ان يدفع ذلك المرء بأن يعتقد ان مطالب الشهرة العالمية هذه الأيام تستدعي ان يكون للمرء جنسا حائرا، او مصطنعا مثل المغنية (المغني) دانا، التي (الذي) فازت في مسابقة الاغنية الاوروبية دون ان تبذل شيئا للسلام في العالم، لكنها بذلت شيئا لأجل التسامح فيه».

---

# حرب إلى الأبد في أنغولا؟

The Economist

اسفر تجدد الحرب في انغولا عن واقع يقول ان الحكومة تسيطر على المدن والتمرد يسيطر على الارياف، وعن حقيقة اخرى تقول ان تلك الحرب مرشحة للاستمرار ابدا. وامام مثل ذلك الواقع لم يكن امام الأمم المتحدة غير ان تعترف بفشل بعثة المراقبة. وبالفعل فقد انهى مجلس الأمن التفويض الممنوح لتلك البعثة في 26 فبراير (شباط) الماضي بينما غادر رئيس البعثة في الأسبوع الماضي.

الطريف في الأمر ان البعثة التي اوفدتها الأمم المتحدة لمراقبة انتقال انغولا نحو السلام وجدت نفسها تراقب «العودة للحرب» منذ اللحظات التي اغمضت فيها عيونها عن عمليات اعادة التسلح الواضحة من جانب قوات الحكومة وحركة «يونيتا» المتمردة خلال السنوات الأربع الماضية.

ولم تكن سياسة اغماض العيون خيارا او موقفا والبعثة تشاهد حركة يونيتا بسلاحها الجديد واسلحتها الثقيلة تقصف كل يوم اعماق مدن ظلت تعاني اصلا من الدمار.

والآن وقد رحلت البعثة، عدا وحدة صغيرة قوامها ثلاثون شخصا، فالمهمة الجديدة لتلك الوحدة تبدو هي ايضا مثيرة للشفقة، لانها مكلفة رصد الانتهاكات لحقوق الانسان ومحاولة منعها. ويأتي هذا في وقت تقول فيه الاحصاءات ان اولى نتائج الانفجارات الاخيرة لتلك الحرب نزوح نحو 600 الف مواطن من قراهم ومدنهم وفقدانهم بالتالي للمأوى لينضموا الى 1,3 مليون مواطن آخرين لا يزالون مشردين منذ آخر جولة للصراع الدموي.

ويكمن وجه المأساة الآخر في ان معظم هؤلاء النازحين من المزارعين الذين هجروا قراهم ومزارعهم وخرجوا خالين الوفاض ليتحولوا الى معسكرات اللاجئين في المدن في انتظار رزق تأتي به برامج الاغاثة الدولية او لا تأتي.

ولعل المشهد المحزن ايضا ان ريف انغولا بجميع روايات المراقبين اصبح الآن خاليا من المواطنين والقوى المنتجة وماهولاً بالجيشين المتصارعين. وتذهب التقديرات الى ان ذلك هو ما يريده جوناس سافيمبي، وذلك وفق نظرية يريد منها اجبار كل الشعب على النزوح الى الاماكن والمدن التي تسيطر عليها الحكومة ليشكل عوامل الضغط والاستنزاف المطلوبة للخدمات والبنيات الاساسية، ويقف بعد حين على اخفاقات الحكومة ومن ثم ارتفاع الغضب وصولا للانتفاض ضد سلطة الرئيس خوزيه ادواردو دوس سانتوش.

لكن تلك النظرية تبدو هشة لان الذي لا يعرفه سافيمبي، هو ان معظم الانغوليين ينظرون اليه كمحور للمشاكل. وهو الآن قبلة غضبهم. وهم يخافون بالفعل من سافيمبي ورجاله اكثر من غضبهم الذي يتوهمه من الحكومة.

في ثانيا هذا الواقع، تملص الطرفان من اهم انجازات الأمم المتحدة وهو اعادة انتشار نحو 42 الف جندي من الجانبين منذ عام 1994. وقد وجهت الحكومة في الآونة الاخيرة كل الشباب من مواليد 1979 و1980 لتسجيل اسمائهم ليكونوا على اهبة الاستعداد للنداء العسكري.

وقد مددت الحكومة المحدد لنهاية التسجيل اكثر من مرة بسبب ضعف الاقبال، وحددت آخر موعد يوم امس السبت. وتعود اسباب هذه الخطوة الى عاملين: اولهما سوء تقدير الحكومة لعددية قوات التمرد. وثانيهما الضعف الواضح في المهارة القتالية لبعض قواتها والذي تكشف في جولة ديسمبر (كانون الأول) الماضي حين هربت وحدة من القوات الخاصة عالية التدريب بتقرير الحكومة امام هجوم ليونيتا. ويقول الواقع الميداني الآن ان الحكومة فشلت في استعادة المناطق الريفية تماما.

ناتج هذا الصراع على مستوى الزعامة يقول ان سافيمبي نجح في اظهار نفسه كقائد قادر على الصمود والاستمرار وسط مقاتليه على الاقل، كما تقول خريطة الواقع على جبهة الرئيس دوس سانتوش ان ديمومة الحرب جعلته كثير القرارات والشكوك يقوم بفصل بعض السياسيين من مواقعهم ويركز السلطات في قبضته وسط مناخ لم يجد فيه شعاره القائل بصناعة الحرب من اجل السلام نفس الاصداء التي كان يجدها منذ شهور.

مجلة «ايكونوميست» (بريطانيا)

---

## قصاصات

### مونيكا... وأحمر الشفاه

ربما اختلفت اراء النساء في اميركا الشمالية حول شخصية مونيكا لوينسكي. لكن يبدو ان ثمة اجماعا بينهن على شيء ولحد يخص بطلة فضيحة القرن وهو طريقتها في استعمال احمر الشفاه. بل ان الامر وصل حد اختفاء «كلوب موناكو» (ماركة احمر الشفاه المذكور) من ارفف زينة المرأة في معظم متاجر شمال القارة. وللعلم فإن كلوب موناكو هو ذلك الذي ظهرت به مونيكا في حوارها الشهير الاخير مع باربرا وولترز. وقال ناطق باسم الشركة التي تحمل الاسم نفسه انها بصدد تزويد 30 من متاجرها الرئيسية في اميركا وكندا بأحمر الشفاه الذي جعلته مونيكا في صدارة اكسسوارات زينة المرأة في هذه البقعة من العالم.

«كندا نيوز» (كندا)

### جنازة اللغة العربية

الكلام لم يعد سرا. فاللغة العربية تحتضر، وعلى الشعراء كتابة نشيد «يليق بالجنازة». ارجو ان تتحملوا قسوتي، انتم اصحاب القلوب المرهفة. نعم هي لغة عزيزة وهل نبكي إلا وداع الأعزاء؟ (...) لقد اصبحت اللغة العربية مثل امرأة تعسة اتعبها الحمل والرضاع وشاخت قبل الوقت. فخرج رجلها يمارس حياته في لغة تصون حيويتها اللقاحات والفيتامينات وايضا، وقبل اي كلام آخر، لغة يغار عليها الاهل، ويحميها القرار السياسي الذي يعرف ان السيادة لها مظاهر شتى، ولها مع المظاهر قيم الجوهر. وبالتأكيد فإن موت لغة وطن، موت للكثير من الوجوه والتواريخ والحكايا والقيم والمقدسات في هذا الوطن، ولم لا؟

«العلم» (المغرب)

### طائرة نقل عسكرية لـ4000 جندي

قدمت شركة «مارتن لوكهيد» الاميركية للبنتاجون بعد 6 اعوام من العمل السري تصاميم اكبر «سفينة طائرة» في العالم. وتصور الدراسة طائرة عملاقة تشبه الحوت بشكلها طولها حوالي 245 متر، وارتفاعها 65 مترا وعرضها 76 مترا وتتسع لشحنات وزنها 500 طن، اي ما يعادل حمولة طائرة جامبو 8 مرات. ويمكن للطائرة نقل 4000 جندي مرة واحدة الى مواقع الحروب وتحل بذلك معظم مشاكل الامداد والتموين.

وتقول لوكهيد ان الطائرة «ايروكرافت» تستطيع التحليق كأي طائرة صغيرة وانها قادرة على قطع المحيط الاطلسي خلال يوم تقريبا. ويهدف رفع ملكة الفضاء هذه عن الارض لجأ المهندسون لاستخدام مزيج من المواد فصنعوا الجزء الاسفل منها من المعادن والجزء العلوي منها من غلاف رقيق يمكن ملؤه بالهيليوم.

مجلة «دير شبيجل» (المانيا)

### الصين... قفزة في تكنولوجيا البريد

بدأت في بكين وشنغهاي وغوانغزو اول خدمة بريدية من نوعها في العالم في مشروع شراكة بين شركة «كوداك (الصين) المحدودة»، و«مكتب خدمات البريد الصيني».

وتسمح الخدمة الجديدة المسماة «بريد كوداك للصور» للزبائن بارسال بطاقات صور الكترونية، بفضل مزاوجة جديدة بين تكنولوجيا التصوير الرقمي وشبكة الانترنت. وقال ناطق باسم «كوداك» انه سيكون بمقدور الزبائن الآن ارسال هذه البطاقات الى اي مكان في العالم دون حاجة لامتلاك كومبيوتر. واضاف ان الزمن الذي سيستغرقه اعداد البطاقة وارسالها ووصولها الى الجهة المقصودة لن يتعدى خمس دقائق.

«شنغهاي ديلي» (الصين)

---

# حارسة شخصية لتوني بلير

SUNDAY EXPRESS

انضمت اخيرا سالي واتسون لأحد اهم فرق الحراسة الشخصية في بريطانيا، وهو ذلك المكلف بحماية رئيس الوزراء توني بلير. وسالي في مطلع الثلاثينات وكانت قد انضمت الى قوات الشرطة الخاصة منذ ست سنوات.

تلقت سالي خلال تلك الفترة تدريبات خاصة لصد الكمائن ومحاولات الاغتيال او الاختطاف ومختلف اشكال الارهاب. وفي معرض ذلك تلقت تدريبات خاصة على استخدام انواع مختلفة من الإسلحة واطلاق النيران. وهي تتمتع باحترام كبير بسبب شخصيتها الهادئة وبراعتها.

وقال مصدر من 10 داوننغ ستريت (مقر رئيس الوزراء) ان بلير لن يمانع شخصيا في انضمام سالي الى فريق حراسة الشخصيين. واضاف المصدر: «اذا سارت الامور على ما يرام فستغدو سالي من الوجوه المألوفة بجانب رئيس الوزراء».

ويصفها مصدر من شرطة اسكتلنديارد بانها «تتميز بقدرات عالية وباحترام الجميع. وهي متواضعة جدا وواثقة من نفسها، وبمقدور اي شخص الشعور بالراحة والثقة في ان يضع حياته بين يديها». ويذكر ان حارس بلير الشخصي يرافقه منذ عام مضى. وهناك خمسة حراس آخرين يتناوبون على حمايته في حال غياب الحارس الاساسي. ويتوقع لسالي ان تطوف العالم مع رئيس الوزراء في حال انضمامها الى فريق حراسه الدائمين.

يذكر ان الأميرة آن كانت اول من استخدم حارسة شخصية، تدعى شيلا موستن لحمايتها. كما كانت للأميرة ديانا حارسة شخصية لاعبة جودو قديرة تدعى كارول كويرك. وطلبت سيدة اميركا الاولى هيلاري كلينتون لأمنها الشخصي امرأة عند زيارتها لاوروبا منذ اربع سنوات.

«صنداي أكسبريس» (بريطانيا)

# «طالبان» والمعارضة تتفقان على تقاسم السلطة وموظفو الأمم المتحدة يبدأون بالعودة إلى كابل

## استئناف المفاوضات خلال أسبوعين بشأن اتفاق دائم لوقف إطلاق النار

عشق اباد (تركمانستان) - كابل - وكالات الانباء: توصلت حركة طالبان والمعارضة الافغانية امس في عشق اباد عاصمة تركمانستان الى اتفاق يشكل تقدما كبيرا نحو السلام وينص على تقاسم السلطة وتبادل الاسرى.

وقال المتفاوضون في مؤتمر صحافي مشترك مع وسطاء الامم المتحدة ان المفاوضات التي بدات الخميس الماضي ستستأنف في غضون 15 يوما بعد عيد الاضحى للتوصل الى اتفاق سلام نهائي.

وتزامن هذا الاتفاق مع اليوم الذي بدات فيه الامم المتحدة في العودة رسميا الى افغانستان بعد سبعة اشهر من انسحابها من هذا البلد.

واكد رئيس وفد طالبان وكيل احمد ورئيس وفد المعارضة محمد يونس قانوني للصحافيين ان الجانبين اتفقا على تقاسم السلطة على المستوى التنفيذي والتشريعي والقضائي، اضافة الى الافراج باسرع ما يمكن عن عشرين اسيرا من كل فريق عبر الصليب الاحمر الدولي. واكد الطرفان في اعلان مشترك ان المفاوضات جرت في جو من «الصدق والاحترام المتبادل والصراحة».

واكد رئيس بعثة الامم المتحدة اندرو تيسوريير ان الاتفاق المبرم يشكل تقدما كبيرا نحو التوصل لاحقا الى تسوية في شأن «النقاط الاساسية المتعلقة بمستقبل افغانستان».

وكانت المفاوضات بدات الخميس الماضي في عشق اباد برعاية الامم المتحدة. وقد جرت محادثات سابقة في العاشر والحادي عشر من فبراير (شباط) من دون احراز نتائج.

ولم يتم وضع جدول اعمال لجولة المفاوضات المقبلة. وقال قانوني ان التفاصيل التقنية المتعلقة بتشكيل حكومة جديدة وانشاء قوات خاصة ستناقش اولا. واوضح الجانبان انه متى سويت هذه المسائل يمكن ابرام اتفاق على وقف دائم لاطلاق النار.

واكد قانوني ان «الثقة التي نشأت بين الطرفين خلال المحادثات تجعلني متفائلا ازاء ابرام اتفاق وقف اطلاق نار دائم خلال الجولة المقبلة».

وبالنسبة الى حركة طالبان اكد وكيل انه «مسرور بالتوصل الى اتفاق على قسم من جدول اعمال» هذه المفاوضات، معتبرا ان هناك «فرصا كبيرة» لتحقيق وقف اطلاق نار دائم يمكن ان يعلن بعد جولة التفاوض الجديدة.

وسينهي مثل هذا الاتفاق اذا تحقق بالكامل، الحرب الطاحنة على السلطة في افغانستان. وتصطدم حركة طالبان التي وصلت الى السلطة في العام 1996 عندما احتلت العاصمة كابل بالمعارضة المنضوية تحت قيادة احمد شاه مسعود في شمال البلاد. وتسيطر حركة طالبان على 80 في المائة من اراضي افغانستان بعدما اطاحت نظام الرئيس برهان الدين رباني في العام 1996.

ورحبت باكستان بالاتفاق واعتبرته خطوة نحو السلام الدائم. وقال وزير الخارجية الباكستاني سرتاج عزيز «ان ما تم يعتبر بداية جيدة جدا لايجاد حل تفاوضي يؤسس لسلام دائم في افغانستان».

وابرم الاتفاق الجديد في اليوم الذي عاد فيه مايكل ساكيت مدير برنامج الغذاء العالمي الى كابل، مؤكدا لدى وصوله «انني سعيد جدا لوصولي الى هذا البلد الذي انيطت بي مسؤولية الاهتمام بشؤونه، وبدء عودة موظفي الامم المتحدة الاجانب بدات رسميا اليوم».

وكان طاقم الامم المتحدة في كابل البالغ عدد افراده 40 شخصا قد سحب بالكامل من العاصمة الافغانية قبل سبعة اشهر بعد اغتيال ثلاثة من موظفي المنظمة الدولية بينهم ضابط ايطالي. وجاء قرار العودة بعد ضمانات قدمتها حركة طالبان الى الموفد الخاص للامم المتحدة الى افغانستان الاخضر الابراهيمي حول ضمان امن الموظفين الدوليين. والتقى الابراهيمي قادة طالبان في كابل في اواخر الشهر الماضي وصرح آنذاك انه تلقى «ضمانات قوية جدا» من طالبان بشأن سلامة موظفي الامم المتحدة. وسيرسل في مرحلة اولى اقل من ثلاثين موظفا الى افغانستان على ان يتم استبدالهم كل اسبوعين او ثلاثة اسابيع. واعتبارا من مطلع الاسبوع المقبل سيعود خمسة خبراء من برنامج الغذاء العالمي واليونيسف ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الاسكان وحقوق الانسان الى كابل.

وابتداء من 22 مارس (اذار) الجاري سيتوجه ثمانية من اعضاء الامم المتحدة وعنصر امني الى قندهار بجنوب البلاد.

# ماليزيا: الحزب الحاكم يفوز في انتخابات ولاية صباح

كوالالمبور - الوكالات: احتفل امس حزب «باريسان ناشونال» الحاكم في ماليزيا والذي يراسه مهاتير محمد رئيس الوزراء، بفوزه بانتخابات حاسمة في ولاية صباح. ونفى مزاعم المعارضة في شأن حصول غش في عمليات الاقتراع.

وزعم حزب «بارتي برساتو صباح» المعارض ان الحزب الحاكم استعمل «اصواتا وهمية» للفوز في الانتخابات التي جرت على مدى يومين وانتهت اول من امس السبت. وقال جوزف بايرين كيتينجان، زعيم الحزب المعارض، في كوتا كينابالو عاصمة ولاية صباح: «من المؤكد اننا لم نحصل على الحقوق نفسها. وندرس الموقف لمعرفة ما اذا كان يحق لنا الطعن (في النتائج) واتخاذ اجراءات قانونية».

وقد فاز التحالف الذي يراسه مهاتير بـ31 مقعداً من اصل 48 تشكل مجموع مقاعد مجلس ولاية صباح.

وحصلت المعارضة على 17 مقعدا.

وقد نفى التحالف الحاكم اتهامات المعارضة. وقال نزري عزيز، المسؤول في هذا التحالف «انها مزاعم خطيرة للغاية. ونأمل ان يمتنع عنها الحزب المعارض».

وجاء الفوز الذي حققه الحزب الحاكم في ولاية صباح ليدعم مهاتير (73 عاما) بعد ان شهدت البلاد احتجاجات مناهضة لحكومته منذ عزل نائبه ووزير المال السابق انور ابراهيم في سبتمبر (أيلول) الماضي ومحاكمته بتهمة الفساد.

ووصف مهاتير نتائج انتخابات ولاية صباح بانها «جيدة» و«اكثر مما كان متوقعا». ولم يتضح حتى الآن من سيشكل حكومة الولاية بدلا من رئيس وزرائها الحالي الذي ينتمي الى الحزب الحاكم بعدما خسر مقعده في دائرته لمصلحة منافسه في الحزب المعارض.

## موجز

### الأرجنتين: استفتاء لمنع منعم من الترشح للرئاسة

بوينس آيرس - رويترز: اقترحت جماعة «التحالف السياسي» المعارضة في الارجنتين اجراء استفتاء في مناطق تسيطر عليها، في محاولة لمنع الرئيس كارلوس منعم من السعي الى الفوز بفترة رئاسية ثالثة.

وقال مرشحو «التحالف» لمنصبي الرئيس ونائبه ان اجراء استفتاء في المناطق التي تسيطر عليها المعارضة واعضاء الحزب البيروني الحاكم المناهضين لمنعم «سينهي بشكل سريع وقاطع» فرص الرئيس لاعادة انتخابه في وقت لاحق من العام الجاري.

وعلى الرغم من ان الدستور يحظر على الرؤساء تولي المنصب ثلاث فترات متعاقبة فإن منعم يقود حملة من وراء الكواليس لاحداث تعديل يسمح له بتولي الرئاسة فترة ثالثة خلال الانتخابات التي تجري في اكتوبر (تشرين الاول).

### 3 أميركيين متهمين بالتجسس في زيمبابوي يتهمون الشرطة بتعذيبهم

واشنطن - ق ن ا: قال ثلاثة اميركيين يواجهون تهم الارهاب والتجسس والتخريب في زيمبابوي انهم تعرضوا للاعتداء والترهيب من قبل الشرطة.

وقد اثار الثلاثة هذه الاتهامات عن طريق محاميهم خلال مثولهم امام المحكمة.

وكان الاميركيون المتهمون بأنهم مرتزقة قد اعتقلوا يوم الاحد قبل الماضي في مطار هراري وذكرت السلطات انها عثرت بحوزتهم على اسلحة غير مشروعة.

وقال المحامون ان موكليهم سيعترفون بحيازة الاسلحة الا انهم ينفون التهم الاخرى.

### هانوي تتهم واشنطن بـ «تدخل صفيق» في شؤونها

هانوي - رويترز: ردت فيتنام بغضب على تصريحات صدرت عن واشنطن بشأن الدعوة الى الافراج فورا عن المعارض نيجوين ثانه جيانج.

ووصفت المتحدثة باسم وزارة الخارجية الفيتنامية التصريح الذي ادلى به المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الماضي بأنه «تدخل صفيق في الشؤون الداخلية لفيتنام».

وتقول مصادر الحزب الشيوعي في هانوي ان جيانج، وهو عالم متخصص في فيزياء الارض يبلغ من العمر 62 عاما، اعتقل في الرابع من مارس (آذار) في هانوي لحيازته وثائق اعتبرت مناهضة للشيوعية.

وعلى الرغم من هذه النداءات لم تؤكد فيتنام رسميا اعتقاله ولا يعرف مكان جيانج.

### لاءات بريماكوف الثلاث

واشنطن - ا ف ب: وصف رئيس الوزراء الروسي يفجيني بريماكوف في حديث تنشره مجلة «نيوزويك» اليوم علاقته بالرئيس بوريس يلتسين بانها «طيبة جدا»، مستبعدا من جديد تقديم ترشيحه الى الانتخابات الرئاسية في العام 2000.

وقال رداً على سؤال حول احتمال ترشيحه في هذا الخصوص «لا، لا، لا»، ثلاث مرات.

اما في ما يتعلق بالمعاهد التكنولوجية الروسية العشرة التي تشتبه واشنطن بانها تبيع تقنية حساسة الى ايران، فقد اكد بريماكوف على ضرورة اجراء تحقيق وتوافر الادلة وان روسيا تتعاون مع الولايات المتحدة في هذا الموضوع.

صرب يتظاهرون أمس في باريس ضد مفاوضات السلام الخاصة بكوسوفو التي ستعاود اليوم في رامبوييه (ا.ب)

# سولانا عشية معاودة مفاوضات رامبوييه: ألبان كوسوفو سيوقعون اتفاق السلام

## عشرات القتلى والجرحى في انفجارين استهدفا الغالبية الألبانية

زغرب: نور الدين صالح
واشنطن - باريس: الوكالات

اكد الأمين العام لحلف شمال الاطلسي خافيير سولانا ان مندوبي الغالبية الالبانية في كوسوفو سيوقعون اتفاق السلام في الاقليم لدى معاودة مفاوضات رامبوييه (فرنسا) بينهم وبين الصرب اليوم الاثنين. ومن جهته، لم يستبعد وزير الخارجية البريطاني، روبن كوك، في تصريح ادلى به امس ان تستغرق الجولة الجديدة من المفاوضات الصربية - الالبانية اكثر من اسبوع. وافادت مصادر دبلوماسية في باريس ان مجموعة الاتصال الخاصة بيوغوسلافيا سابقا كانت ستعقد اجتماعا مساء امس على مستوى المديرين السياسيين في اطار الاستعدادات للمفاوضات بشأن كوسوفو. في غضون ذلك، تحدثت الانباء عن وقوع انفجارين في كوسوفو الاول وقع في سوق تجارية بمدينة بوديفو اول من امس وادى الى مقتل خمسة اشخاص من الالبان وجرح 30 آخرين، فيما وقع الانفجار الثاني في مدينة كوسوفسكا ميتروفتسا (ثاني اكبر مدن الاقليم) واستهدف ايضا سوقا تجارية مما تسبب بمقتل ثلاثة اشخاص وجرح 38 آخرين. وقد فتح المراقبون الدوليون تحقيقا في الانفجارين، فيما تبادل الالبان والصرب الاتهامات بالمسؤولية عنهما.

وعشية معاودة مفاوضات رامبوييه صعدت الاحزاب السياسية في جمهورية الصرب تنديدها بحلف شمال الاطلسي (ناتو) والولايات المتحدة. وقد اكد فويسلاف سيشل، رئيس الحزب الراديكالي الصربي نائب رئيس وزراء الصرب، ان كوسوفو ستكون مقبرة لقوات الناتو. واتهم الادارة الاميركية بالسعي الى جعل كوسوفو قاعدة جديدة لحلف شمال الأطلسي في المنطقة، كما فعلت بالبوسنة. كذلك اعلن الناطق باسم الحزب الاشتراكي الحاكم ان يوغوسلافيا ورئيسها سلوبودان ميلوشيفيتش لن يتراجعا عن رفضهما الشق العسكري من الاتفاق الخاص بكوسوفو وانهما لن يرضيا سوى بمراقبين دوليين غير مسلحين في الاقليم المتنازع عليه.

وفي واشنطن قال الأمين العام لحلف شمال الاطلسي، خافيير سولانا، في كلمة امام اللجنة الثلاثية ليل السبت - الاحد: «استطيع ان اقول لكم ان الجانب الالباني سيوقع (الاتفاق) الاحد (امس) او الاثنين في باريس». واضاف: «ان البان كوسوفو سيقولون نعم، والصرب سيقولون لا» في ختام جولة المفاوضات الجديدة. وذكر ان دور الناتو في حال قبول البان كوسوفو الاتفاق ورفضه من جانب الصرب «سيكون واضحا» وهو ان حلف الاطلسي سيكون مخولا توجيه ضربات جوية الى المواقع الصربية.

واعتبر سولانا وجود قوة حفظ السلام الاطلسية (كفور) في كوسوفو ضرورة للناتو وغير قابل لاعادة التفاوض في شأنه. ولاحظ انه «يستحيل التوصل الى اتفاق دائم حيث لا تنتشر قوات دولية».

وامس وصل الى باريس وفد البان كوسوفو المؤلف من 19 عضوا على متن طائرة عسكرية فرنسية. وسيشارك في مفاوضات رامبوييه التي تبدأ صباح اليوم. وكان متوقعا ان يصل الوفد الصربي في وقت لاحق من اليوم نفسه.

وقد اشار وزير الخارجية البريطاني روبن كوك الى انه سيلتقي نظيره الفرنسي هوبير فيدرين في ختام المفاوضات «لتقويم النتائج واتخاذ القرار بشأن ما اذا كان من الضروري تمديد المفاوضات». ومعلوم ان دول الاتحاد الاوروبي التي ترعى هذه المفاوضات لم تحدد موعدا نهائيا للتوصل الى اتفاق. وفي هذا الاطار نفى كثيرون من الوزراء الاوروبيين معلومات مصادر دبلوماسية اشارت الى ان الاتحاد سيفرض مهلة اربعة ايام كحد اقصى للتوصل الى اتفاق.

# انتخابات الرئاسة الأميركية:

## نظرة مبكرة


جيمس زغبي

خلال زيارة اخيرة قمت بها وشقيقي جون الى المنطقة العربية شاركنا في عدد من المناقشات مع المسؤولين الحكوميين واصحاب الأعمال حول مختلف الموضوعات، إلا ان غالبية الأسئلة التي وجهت الينا تركزت في رأينا حول انتخابات الرئاسة الأميركية العام المقبل والرئيس المحتمل الذي سيصل البيت الأبيض عبر هذه الانتخابات.

سأل احد القادة السياسيين جون زغبي سؤالاً مباشراً بوصفه خبيراً في الاستطلاعات السياسية، عن الرئيس المقبل للولايات المتحدة: من الذي سيكسب انتخابات الرئاسة جورج بوش الابن أم آل جور؟ كانت اجابة جون على هذا السؤال سهلة ومباشرة، إذ لخصها في ان الانتخابات اذا اجريت اليوم فان بوش هو الفائز. ثم اضاف: «ولكن الانتخابات لن تجري اليوم».

لا شك ان هناك فترة اكثر من عام على بداية الانتخابات ولكن هذه المدة لا تعني بأي حال ان الوقت مبكر للاهتمام بهذا التنافس الحاسم والمهم، فقد اعلن هذا الاسبوع كل من جورج بوش الابن، حاكم ولاية تكساس، واليزابيث دول تكوين اللجنة الخاصة ببحث مسألة ترشيحهما عن الحزب الجمهوري لانتخابات الرئاسة المتوقعة، والمعروف عن هذه اللجان انها تسمح للمرشحين المحتملين بجمع التبرعات والاستعانة بطاقم يبحث كل جوانب الترشيح واحتمالات التنافس، اي ان الشخص يتصرف وكانه مرشح، من دون ان يدخل رسمياً السباق. بالاضافة الى بوش ودول هناك ديمقراطيان يعتزمان دخول معركة التنافس هما نائب الرئيس آل جور وحاكم ولاية نيوجرسي السابق السيناتور بيل برادلي.

نظرة على ارقام الاستطلاعات تكشف معلومات مثيرة للاهتمام، فبالنسبة للحزب الجمهوري يعتبر بوش ودول من الرموز البارزة، اضافة الى ان الاستطلاعات اظهرت ان نسبة تأييد الأول 30٪ والثاني بين 15 و25٪ حتى هذه المرحلة، فيما لم يحصل أي من المرشحين الجمهوريين الثمانية الآخرين على نسبة تأييد تزيد على 7٪.

وعلى صعيد الحزب الديمقراطي، فقد أحرز نائب الرئيس الحالي آل جور نسبة تأييد وصلت الى 50٪ في الوقت الذي لم تتجاوز نسبة التأييد لمنافسه بيل برادلي 15٪. وبذلك يتقدم جور وبوش بقية المرشحين، غير ان الأخير يتقدم الأول بنسبة تتراوح بين 15 إلى 20٪.

وفي وجهة نظري، فان الأرقام المذكورة تدل بوضوح على ان بوش ودول يتقدمان الجمهوريين بفارق كبير لأنهما يمثلان اسماء بارزة في السياسة الأميركية، وفي واقع الأمر فان السؤال الذي يطرح نفسه الآن هو: هل سيساند الأميركيون بوش ودول؟... للاجابة على هذا السؤال نبدأ بحقيقة ان بوش ودول غير معروفين بصورة كافية بالنسبة للأميركيين. وفي هذا الجانب ذكر محلل سياسي اميركي مؤخراً انه اذا طرح سؤال حول السيرة الذاتية او وجهات نظر بوش ودول فان «الشخص لا يستطيع ايراد اكثر من جملتين حولهما». ولكن مع ذلك، فان الناخبين يشعرون ان بوش ودول هما مرشحي المؤسسة المفضلين وانهما اكثر اعتدالاً لقيادة الحزب واخراجه من دوامة التطرف.

كسب بوش ودول تأييداً واسعاً من قادة الحزب، فقد فاز الأول بتأييد نصف حكام الولايات الجمهوريين الى جانب مساندة عدد كبير من المسؤولين المنتخبين، غير ان هذا التأييد دافعه التعاطف اذ ان أياً منهما لم ينافس او يشارك في عدد من القضايا المثيرة للجدل في الولايات المتحدة. وبدخول الاثنين محك الاختبار سيتضح مدى صحة هذه الأرقام، ذلك ان الأرقام الواردة في نتائج الاستطلاعات حتى هذه المرحلة تعتمد على الأسماء البارزة للمرشحين، كما ان دافع جزء من الجمهوريين الذين شملتهم الاستطلاعات يعتمد على الرغبة في ان يصبح الحزب وسطياً.

يمكن ان يتضرر كل من بوش ودول من المواقف التي اتخذاها حيال بعض القضايا المثيرة للجدل وتجاه الكشف عن حياتهما الشخصية او كيفية الرد على الضغوط خلال الحملة الانتخابية. وبما ان التأييد الحالي لبوش ودول كبير وضخم، فان هناك عدة احتمالات بأن يتبدد هذا التأييد بسرعة كبيرة:

اولاً: الأرقام العالية في هذا الوقت المبكر من الحملة يمكن ان تسبب اضراراً لبوش، ذلك ان التقدم المبكر يمكن ان يؤدي الى صعوبات واخفاقات غير محسوبة وغير متوقعة، وسيصبح بوش الآن هدفاً لكل منافسيه كما سيصبح معرضاً لضغوط كبيرة، يمكن ان تؤثر سلباً على تقدمه الواضح حتى الآن من خلال نتائج الاستطلاعات التي اجريت.

ثانياً: الارقام التي احرزها آل جور لا تبعث على الاطمئنان ايضاً، ذلك ان نسبة الـ50٪ المذكورة آنفاً لم يحرزها في مواجهة منافس ديمقراطي آخر، أي ان هذه النسبة لا تعني بأي حال انه حصل على ولاء غالبية الديمقراطيين. ويمكن ان نلاحظ كذلك ان تأييد نصف الديمقراطيين فقط يعني أن هناك عدم ارتياح كامل تجاه دور جور كزعيم للحزب او انه بالنسبة اليهم لم يخرج من تحت ظل كلينتون ليؤسس نفسه كزعيم قوي.

ثالثاً: ترشيحات الحزب الجمهوري تعتبر مشكلة بالنسبة لجور، ذلك ان مسألة تراجعه أمام مرشحين جمهوريين لا يعرفهما الناخبون جيداً تعني ضرورة مضاعفة جهوده خلال العام المقبل.

من المحتمل ان يقلب جور الوضع الراهن رأساً على عقب، إذ ان مستشاريه كثيراً ما يشيرون الى عام 1987 عندما كان الفارق بين جورج بوش، الذي كان نائباً للرئيس في ذلك الحين، وبين الديمقراطي مايكل دوكاكيس وجاري هارت كبيراً.

ويذكر ان بوش، مثل جور، لم يكن معروفاً عنه أسلوبه الكاريزمي، لكنه ظهر من تحت ظل كاريزما الرئيس الأسبق رونالد ريجان ليقود حملة قوية اوصلته في النهاية الى البيت الأبيض.

سيبدأ المرشحون بعض النشاطات المرتبطة بالحملة وذلك خلال الأشهر القليلة المقبلة، إذ سيبدأون بحملة جمع التبرعات لتوفير المال اللازم للحملة الانتخابية. وتذهب بعض التقديرات الى ان ما ينبغي على المرشح توفيره خلال العام الجاري هو مبلغ 20 مليون دولار على الأقل، علماً بأن جور وضع توفير مبلغ 55 مليون دولار كهدف رئيسي، والمعروف ان المليونير الجمهوري ستيف فوربس كان قد أكد في وقت سابق انه سينفق ايضاً من ماله الخاص ليؤمن فوزه، الشيء الذي يعني ان مرشحين مثل جورج بوش الابن ينبغي عليهم توفير اموال كافية وبأسرع ما يمكن.

ويجب ان تشهد المرحلة المقبلة بناء المرشحين لمنظمات مؤيدة في أيوا ونيوهامبشير، وهما الولايتان اللتان ستشهدان السباق الرئاسي الأولي في فبراير (شباط) العام المقبل، علماً بأن مرشحين مثل لامار الكساندر، الحاكم الجمهوري السابق لولاية تنسي، اسسوا منظمات شبيهة فاعلة في الولايتين المذكورتين. وفي هذه الحالة ايضاً ينبغي على بوش ودول ان يبدآ من الصفر.

ولايتا ايوا ونيوهامبشير ستشهدان بداية السباق وعادة ما يكون مطلوباً ان يحل المرشح في المواقع الثلاثة الأولى في هذا السباق التمهيدي، والا فان فرص احراز تقدم ستكون ضئيلة. فاذا لم يحرز بوش في ايوا ونيوهامبشير نتائج متقدمة، سينظر الى المسألة كونها نقطة ضعف وقد تنعكس التطورات سلباً على موقفه وعلى ترشيحه.

سيعمل المرشحون على كسب كل تأييد ممكن من قادة ومسؤولي الحزب مع دعم حملاتهم بالمستشارين والمتخصصين، كما سيطرح المرشحون وجهات نظرهم ومواقفهم حول بعض القضايا وطرحها خلال سير الحملة. واخيراً سيسعى المرشحون الى تجنب كل ما من شأنه ان يسبب الحرج او يثير ما يمكن ان يعرض الحملة الى الخطر وبالتالي يؤدي الى تراجع المرشح وسقوطه، وكثير من المرشحين تعرض الى مثل هذه المآزق.

ما يمكن قوله هنا هو ان الكثير سيحدث من الآن وحتى انطلاق انتخابات الرئاسة الأميركية، ربما يظهر مرشحون جدد يطاح بهم في نهاية الأمر عن طريق ارتكابهم خطأ او عن طريق المتابعة والتركيز الصحافي. قد تظهر كذلك بعض القوى الجديدة، كما قد يظهر طرف ثالث او رابع يقرر خوض السباق خصوصاً اذا فاز جمهوري معتدل بتأييد الحزب ليثير غضب الجناح المسيحي اليميني داخله.

وفي نهاية الأمر، فان من الصعب التكهن بالنتيجة النهائية للانتخابات الرئاسية المقبلة، لذا فان القول بأن «الانتخابات اذا اجريت اليوم، فان بوش سيفوز، ولكن الانتخابات لن تجري اليوم» هو القول السليم حتى الآن.

* رئيس المعهد العربي - الأميركي في واشنطن

# روسيا المشلولة تتألم وشركات السلاح الغربية تتأمل

## الناتو يتوسع شرقا ويتأهب جنوبا

رغم الاحتجاج الروسي الدائم، تمدد حلف ناتو العسكري باتجاه الحدود الروسية في الاسبوع الماضي وذلك حين اعلن انضمام ثلاث دول جديدة للحلف هي، بولندة وجمهورية التشيك والمجر. هكذا وصل حلف ناتو الى الحدود السابقة للاتحاد السوفييتي، وضم دولا كانت في السابق تابعة لحلف وارسو بقيادة موسكو. بالاضافة الى ذلك فإن دول الاتحاد السوفييتي السابق مثل اوكرانيا واستونيا ولاتفيا وليتوانيا، تطالب هي الاخرى بالانضمام الى حلف ناتو ولا يوجد نظريا ما يمنع قبولها، علماً بأنها تقع جغرافيا الآن بين روسيا وبين التمدد الجديد لحلف ناتو في بولندة والمجر.

حتى تعرف نوايا حلف ناتو من ذلك، ونتحسس بالتالي احتمالات الخطر التي قد تصيب منطقتنا العربية والعالم عموماً، علينا تذكر ان استراتيجية هذا الحلف لا تركز على حفظ الامن الداخلي للاعضاء، او حل المشاكل المحتملة بين الاعضاء في الحلف، ولكنها تركز على الخطر الخارجي، امتدادا للنظرة التي سادت قبل نهاية الحرب الباردة. ويرفض الحلف باصرار الافكار التجديدية التي تطالب بتوفير الامن لكل دول اوروبا مثلا... اذ هناك مجموعة دول في شرق اوروبا لا يفكر الحلف في ضمها كونها مليئة بالمشاكل العرقية المتفجرة. ونرى منذ سنوات مساعي الحلف لتجنب التدخل في حل مشاكل هذه الدول... هذا طبعاً يطرح السؤال: حلف ضد من؟ ومن اجل حماية دوله ضد اي خطر؟

لقد تفكك الاتحاد السوفييتي عام 1989، وفي عام 1991 ذاب حلف وارسو وانتهى، ولكن في صيف 1990 وقع زعماء الدول الاعضاء في حلف ناتو على التالي اثناء اجتماعهم في لندن: «المجموعة الاطلسية - ناتو - تتوجه الى دول وسط وشرق اوروبا (حلف وارسو انذاك) التي كانت خصمنا في مرحلة الحرب الباردة، وتمد لها اليد للصداقة» يعني للضم لحلف ناتو بعد خروجها من حلف وارسو الذي كان تحت الاشراف السوفييتي لأربعة عقود، كما كان ناتو تحت الإشراف الاميركي. لم تكن روسيا هي الوحيدة التي ظنت آنذاك ان حل حلف وارسو سيؤدي الى رؤية جديدة تخدم مصالح وامن كل دول اوروبا... ولا زالت موسكو تطالب بهذا التوجه وترفض توسع حلف ناتو في دول حلف وارسو السابق، وتطالب بعدم ضم دول الاتحاد السوفييتي السابق الى ناتو... لكن موقف موسكو ضعيف جدا تبعا لموقعها الاقتصادي وعجز قيادتها الحالية، ولحاجتها للدعم الغربي. روسيا عمليا الآن كالدب الجريح كونها لا زالت تملك اسلحة الدمار النووية وغيرها، ولكنها تعاني المجاعة والتدهور، وفي الوقت ذاته لا تكف الذئاب عن التحرش بها والاقتراب الخطر منها.

انهيار حلف وارسو والاتحاد السوفييتي اثر على موازين القوى في العالم بما فيه الوضع في الشرق الاوسط ولم يكن من المصادفة توافق ذلك الانهيار مع بداية مرحلة الحل السلمي وزوال آخر الاعتراضات العربية على الاعتراف باسرائيل اذا تحقق السلام ضمن قرار 242 المرفوض سابقا.

بعد عقد من الزمن ترى روسيا ان آمالها في الامن والرخاء والتقدم الاقتصادي عبر التعاون الاوروبي والغربي قد ذهبت ادراج الرياح، بل ان استراتيجية الحرب الباردة لم تزل بزوال احد طرفيها... ويشعر العرب من جهتهم ان السلام واستعادة الاراضي المحتلة عام 1967 لا يلوح في الافق. هذا الحال يمهد لتطورات في المرحلة القادمة وبعد زوال مرحلة الرئيس يلتسين: ولا يمكننا الآن توقع آفاقها، ولكن يجب عدم الغاء احتمال التصادم الروسي الغربي، والانجرار لصدام عربي غربي.

في الواقع ان احتمالات الصدام العربي مع اعضاء في حلف ناتو، غير مقتصرة فقط على الموقف الروسي المستقبلي، لان حدود ناتو موجودة مع العراق وسورية المجاورتين لتركيا عضو الحلف. كما ان اسبانيا تبعد امتارا عن المغرب، وايطاليا تبعد اميالا قليلة عن تونس والجماهيرية العربية الليبية.

الحديث هنا ليس عن جوار مسالم لا خوف منه، اذ من المعروف ان تركيا - عضو الناتو - تخترق الحدود العراقية بشكل دائم، وتقيم السدود لاحتجاز مياه دجلة والفرات عن سورية والعراق في مخالفة صريحة للقوانين الدولية، دون ان يردعها حلف ناتو او يقنعها بتجنب المشاكل... احتجاز تركيا للمياه له بعد استراتيجي لتعطيش الجيران، وانتظار زيادة حاجة العرب عموما لمياه الشرب مع زيادة عدد السكان السريع، حتى تبيع هذا الماء لهم باسعار عالية وتهيمن على مستقبل المنطقة. اي ان ضياع مياه دجلة والفرات ليس خسارة سورية عراقية فقط وانما ضرر على مستقبل العرب جميعا.

دون التهويل في الاخطار المحتملة حول حوض البحر الابيض المتوسط علينا تذكر ان اسبانيا تحتل ارضا عربية في شمال افريقيا ولا تفكر في اعادتها. الى جانب ذلك نرى زيادة مطردة في حركة الهجرة من جنوب المتوسط الى شماله حيث دول حلف ناتو التي تعارض وتحارب هذا التوجه، ولن تسكت عليه طويلا. حتى الآن يتم التعامل مع هذا الاشكال ضمن التعاون العربي الاوروبي وتوفير الدعم التنموي الاوروبي لدول جنوب وشرق المتوسط املا في الحد من الهجرة واستتباب الامن. ولا يعرف الا الله ما ستؤول اليه الاوضاع في المستقبل القريب على ضوء الزيادة السكانية العربية الكبيرة والمصحوبة بعجز اقتصادي متنام.

● «حلف ناتو المهيمن على الضفة الشمالية للبحر المتوسط، والزاحف بسرعة للحدود الروسية، هو الوحيد الذي نجا بجلده من المتغيرات في العقد الماضي»

الحديث عن اخطار حلف ناتو مرده الرؤية الاستراتيجية الثابتة لهذا الحلف وقناعتها بوجود اخطار خارجية لا تتغير بتغير الاوضاع، ولم تنته بزوال الاتحاد السوفييتي وحلف وارسو في الشرق، او بتحسن العلاقات الاوروبية العربية في الجنوب. مثل هذه الاستراتيجية تجلب معها المشاكل وتستفز الاخطار بدل التركيز على العمل لازالتها وتجديد الاستراتيجية ذاتها من اجل السلام العالمي.

توجه ناتو هذا له اسباب عديدة بعضها اقتصادي وفي المقدمة منه بيع الاسلحة الغربية لدول الحلف الجديدة سواء في حالات السلم، او طبعا مع توالد المشاكل والحروب. في الواقع علينا الانتباه الى امر خطير يجري بهدوء ويرتبط بالاسلحة. انهيار الاتحاد السوفييتي وانتهاء الحرب الباردة وبقاء روسيا ضعيفة اقتصاديا وتكنولوجيا وتشرد الخبراء الروس، ادت الى تأخر في عالم الصناعات الروسية الحربية. ونرى الآن تخلص الدول الاوروبية الشرقية من بقايا اسلحتها الروسية، اي قلة الطلب على الاسلحة الروسية عموما، وهذا يزيد حصارها. كل ذلك سيؤدي تدريجيا الى احتكار السلاح الجديد والمتفوق في يد الدول الغربية، الامر الذي سيعزز الهيمنة السياسية والاقتصادية عبر العالم، كما سيعطي شركات السلاح في العالم الغربي حرية تحديد الاسعار، وارتهان ارادة الدول الصغيرة.

عودة الى توسع ناتو في شرق اوروبا سنلاحظ ان الفائز الاول هو شركات السلاح التي ستمد دول حلف وارسو السابق بالاسلحة الجديدة لتماشي التسلح الغربي في دول ناتو. منذ نهاية الحرب الباردة كانت شركات السلاح الغربية تجوب دول شرق اوروبا، تفحص اسلحتها وتدرس احتياجاتها المستقبلية وتقترح بعض الشراكات في الانتاج حتى تؤمن مواضع لاقدامها بعد الانضمام لناتو وما سيتطلبه ذلك من مشتريات اسلحة.

الشرط الاول للانضمام لحلف الناتو العسكري هو توافق الاسلحة والنظم، اي استبدال كل ما هو سوفييتي سابق ببديله الغربي الجديد. أنظمة الاتصال والقيادة الميدانية لا بد ان تستورد من شركات غربية ولا بديل عنها. الخطوة التالية هي تجديد الرادارات في هذه الدول حتى لا يكون بوسع الروس التحايل عليها. بعد ذلك لا بد من تغيير التركيبة العسكرية ذاتها لتتوافق نظام الناتو. بعض الاسلحة السوفييتية الاصل قد تحدث في بعض الدول مثل مقاتلات ميج - 29 لكن بقية الطائرات لا بد من استبدالها والاستغناء عن اسطول مقاتلات الميج وغيرها التي اصبح من الصعب العثور على قطع غيار لها الآن وقد تنتهي في ترسانات الدول النامية حتى يأكلها الصدأ.

بليون ونصف البليون دولار خصصها حلف ناتو للدول الثلاث لشراء معدات الاتصال الغربية... هذه الاموال ليست مجانية وسيتم دفع اضعافها لاحقا من الدول الجديدة على شراء الاسلحة. براغ ستبدأ هذا الشهر البحث عن 36 مقاتلة غربية بسعر تقديري 1,6 بليون دولار لتحل بدل 40 مقاتلة ميج - 21. بولندة ستعهد لشركات المانية لتحديث طائراتها ميج - 29... سلاح الجو الاميركي اعلن الاستعداد لتأجير مقاتلات مستعملة لاعضاء الناتو الجدد... كل شركات السلاح تفرك ايديها فرحا بالصفقات القادمة، فأهلا وسهلا في خدمة لوبي شركات السلاح التي تريد توسع الناتو حتى بعد عقد من الزمن على دفن الحرب الباردة.

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

# توضيح من مكتب الحكيم حول الأحداث التي تلت اغتيال الصدر

● من الدكتور حامد البياتي - ممثل المجلس الأعلى للثورة الإسلامية في العراق - لندن:

نشرت «الشرق الأوسط» يوم 1999/3/11 رسالة من المنظمة الوطنية للدفاع عن حقوق الانسان في العراق - فرع الدنمارك، وهي مليئة بالمغالطات والاكاذيب وتشويه الحقائق لاغراض لا يعلمها الا مرسلوها وتصب في مصلحة النظام المجرم في بغداد.

ولتوضيح الحقيقة للقارئ نود ان نرفق لكم توضيحا صادرا من مكتب السيد محمد باقر الحكيم رئيس المجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق حول الموضوع.

بعد ان سمعت الجماهير العراقية عصر يوم السبت 3 ذو القعدة 1419هـ نبأ استشهاد آية الله محمد الصدر على يد نظام صدام، تجمع الاخوة العراقيون في مدينة قم مقابل منزل سماحة جعفر الصدر نجل الامام الشهيد محمد باقر الصدر ثم تحركوا نحو مرقد السيدة فاطمة المعصومة، يجللهم الحزن بالمصاب الاليم، وفجأة اطلقت مجموعة تقدر بـ15 من العناصر التي تشترك بعدائها للمرجعية الدينية والجمهورية الاسلامية والمجلس الاعلى للثورة الاسلامية في العراق، وبعض العناصر المغرر بها شعارات استفزازية.

وقد بذل بعض العلماء والعقلاء جهودا للوقوف امام السلوك المشين بالحكمة والموعظة الحسنة، لكنهم تعرضوا للاهانة ايضا.

وفي صباح يوم الاحد 4 ذو القعدة 1419هـ انطلق العراقيون في تظاهرة كبرى احتجاجا على الجريمة النكراء، فمارست تلك العناصر نفس دورها في اليوم السابق وبصورة مخططة.

وفي مساء نفس اليوم بمدينة قم المقدسة اقام آية الله العظمى الخامنئي مجلس الفاتحة على روح آية الله الشهيد السيد محمد الصدر في (مسجد اعظم) وبحضور ممثله ورئيس مكتبه وعدد كبير من المراجع وعلماء الحوزة العلمية ومسؤولي الدولة آية الله الحكيم وجمهور غفير من العراقيين، فقامت تلك العناصر بجمع عدد من المغرر بهم قدروا جميعا بين 50 - 70 شخصا، وتحركوا ضمن موكب انطلق من احد المساجد المعروفة نحو مجلس الفاتحة واخذوا يرددون نفس الشعارات المتطاولة على المرجعية والعلماء وآية الله الحكيم واسرة الحكيم واستمرت تلك العناصر في ترديد تلك الشعارات لمدة اكثر من نصف ساعة دون ان تذكر نظام صدام بسوء ولا مرة واحدة، بل تمادت اكثر، فقام بعض تلك العناصر بالاعتداء بالايدي على بعض شباب اسرة الحكيم.

وفي مساء يوم الثلاثاء 6 ذو القعدة 1419هـ اقام آية الله محمود الهاشمي عضو مجلس امناء الدستور في الجمهورية الاسلامية مجلسا للفاتحة على روح الشهيد الصدر، فانبرى له عدد من تلك العناصر ووجهوا له كلمات مهينة وحاولوا الاخلال بمجلس الفاتحة.

وكان الموقف تجاه هذا العمل هو التمسك بضبط النفس وتهدئة الاوضاع من خلال الامور التالية:

1 - اعلن آية الله الحكيم انه سوف لا يتخذ اي موقف ضد هؤلاء وانما يترك الامر الى الله تعالى، وحذر من الانشغال بالقضايا الجانبية ودعا الجميع الى الوحدة ورص الصفوف.

2 - قام مكتب سماحته بابلاغ جميع الدوائر المرتبطة به في داخل الجمهورية الاسلامية وخارجها بموقف سماحته وضرورة الالتزام والتقيد به.

3 - اما مسألة الاعتقال التي طالت العديدين في مدينة قم المقدسة، فلم تصدر من آية الله الحكيم ولا من احد من متعلقيه، اي شكوى او طلب ضد اي احد، وقد وجهت له طلبات من داخل الجمهورية الإسلامية وخارجها بالتدخل لاطلاق سراح بعض المعتقلين، والآن تُبذل الجهود على هذا الصعيد، وقد تم بالفعل اطلاق سراح بعضهم.

editorial@asharqalawsat.com
إلى الشرق الأوسط

# «العائدون من ألبانيا»:

## اختلاط الأسماء والوقائع

● من ياسر توفيق علي السري - ناشط اسلامي مصري يحاكم غيابيا في قضية «العائدون من البانيا»:

تعقيبا على ما نشر في «الشرق الأوسط» ايام 6 و7 و8 و9/3/1999 تحت عنوان من ملفات التحقيق في قضية «العائدون من البانيا» التي تنظرها المحكمة العسكرية العليا بمصر والذي كتبه الصحافي خالد شرف نود ان نثبت عدم صحة ما جاء في الحلقات منها: قرار الاتهام وملف قضية العائدون من البانيا الذي يحوي اقوال المتهمين.. الخ فنقول:

اولا: من الواضح الجلي اتيان الصحافي باسماء واقوال متهمين في الحلقات الثانية والثالثة والرابعة على اساس انهم في قضية «العائدون من البانيا» وهم اساسا ليسوا ضمن هذه القضية. وعلى سبيل المثال لا الحصر يقول الصحافي في بداية الحلقة الرابعة: «من ضمن الحوادث المنسوبة الى المتهم حسام نوير الذي يحاكم حاليا في قضية «العائدون من البانيا» في القاهرة والتي أطلعت «الشرق الأوسط» على بعض محاضر التحقيق فيها حادثة الاعتداء على البنك الأهلي المصري بتاريخ 1994/2/7... »!! والمصيبة والطامة الكبرى ان هذا الاسم غير موجود في قرار الاتهام بالقضية التي تحوي 107 متهمين ولم يرد ذكر اسمه في أي صفحة من صفحاتها، وفي ما يبدو ان الصحافي اخذ ملف قضية اخرى وهي قضية «تفجيرات البنوك واغتيال رؤوف خيرت» وكتب منها على انها قضية العائدون من البانيا ليحقق شهرة. ومن الجدير بالذكر ان الأسماء التي اوردها الصحافي كانوا من اعضاء الجماعة الاسلامية ممن تمت محاكمتهم في قضية تفجيرات البنوك وصدر الحكم باعدام اربعة منهم وهم: حسام محمد خميس نوير ومحمد فوزي ابراهيم واحمد عبد الفتاح السيد، ومحمد مصطفى اسماعيل والاشغال الشاقة والسجن لمدد متفاوتة لـ68 آخرين وكانت هذه القضية بدأت جلساتها يوم 1997/7/6 وصدر الحكم فيها يوم 1997/8/31 وتم التصديق على الاحكام في 1997/10/20 كما اورد اسم ياسر صدقي وهو حسب ما هو ثابت بملف قضية تفجيرات البنوك توفي في عام 1993. والخلاصة ان التقارير التي ارسلها كلها غير صحيحة لأنها مقتبسة من ملف قضية اخرى وليست لها اي علاقة بقضية «العائدون من البانيا»!!

ثانيا: قضية «العائدون من البانيا» يحاكم فيها من يعتبرهم النظام اعضاء في الجهاد والاسماء التي اوردها الصحافي الهمام لأشخاص تمت محاكمتهم ضمن قضايا الجماعة الإسلامية.

ثالثا: قضية «تفجيرات البنوك» برقم 97/56 جنايات عسكرية وقضية «العائدون من البانيا» برقم 98/8 جنايات عسكرية وتعرض الصحافي الى اسماء ثلاثة من المتهمين في قضية العائدون وهم سعيد سلامة وخالد ابو الدهب وصبري العطار ونسب اليهم اقوالا هي محض افتراء ونسج خيال ولا وجود لما نسبه اليهم في ملف التحقيقات الذي بحوزتنا نسخة منه، مع العلم ان ما كتبه الصحافي بهذا الشكل هو محاولة للتأثير على مجريات المحاكمة.

رابعا: نود ان تطلبوا من مراسلكم في القاهرة صورة من الملفات التي كتب منها الصحافي كدليل على ما نشره (اذا وجدت)!! او يطلعكم على مصادره التي اقتبس منها الكلام المزور.

# المعلومات المغلوطة تثير الرأي العام

● من منتصر الزيات - وكيل الدفاع عن بعض المتهمين في قضية «العائدون من البانيا»:

بالاحالة الى اعداد «الشرق الأوسط» الصادرة بتاريخ السبت 3/6 والاحد 3/7 والاثنين 99/3/8 والتي تضمنت خبرا مغلوطا عن تحقيقات نسبها محرر الخبر الصحافي خالد شرف الدين الى متهمين في القضية رقم 98/8 عسكرية عليا منهم من اشرف بالوكالة عنهم مثل صبري العطار وسعيد سلامة وخالد ابو الدهب ونسب اليهم اعترافات غير صحيحة.

افيدكم ان كل ما نسب الى موكلي هو محض افتراء وخيال خصب هيأ لصاحب الخبر صدور هذه الاقوال لموكلي، فالسيد صبري العطار الذي لم يسند اليه الاتهام اصلا حول اية علاقة له بالسيد اسامة بن لادن، والذي نحب ان نشير اليه ان موكلنا المذكور انكر في التحقيقات اية صلة له بأي تنظيمات دينية ومن ثم لم يتطرق في اقواله بالتحقيقات الى مثل ما نشره محرركم جملة وتفصيلا.

وموكلي سعيد سلامة الذي نسب اليه محرركم انه اعترف بالتحقيقات انكر كل ما نسب اليه من اتهام ولم يعترف بشيء.

وموكلي خالد ابو الدهب لم يقل مطلقا انه دفع لمثل ما قرره محرركم.

ان نشر هذا الخبر على هذا النحو يتضمن اساءة بالغة الى المركز القانوني لموكلي وهم ما زالوا يحاكمون امام محكمة عسكرية لا يجوز الطعن على احكامها.

لقد هالني قدر الزيف المنشور حتى اني ظننت ان المنشور تقرير امني يشابه بقدر كبير ما هو موجود بالاوراق من تقارير امنية لضباط مباحث امن الدولة الذين قاموا باعمال التحري في القضية المتداولة مما اتزه صحيفتكم الغراء عن مسايرة الاتهام ضد المتهمين دون ان يمكنوا من ابداء دفاعهم. ان نشر تلك المعلومات المغلوطة هو من قبيل تعبئة الرأي العام ضد متهمين لم يصدر حكم بعد بشأنهم ومحاولة للتأثير على مجريات العدالة.


رسالة

# الصحافة ليست جهة تحقيق

نلتزم في «الشرق الأوسط» بنشر ما تحصل عليه من معلومات اذا ما رقي الى القيمة الاخبارية، ولكن في كل الاحوال لا نكون كصحيفة طرفا متعاطفا او غير متعاطف مع اي طرف من الاطراف. وهذا هو ما نلتزم به في تغطيتنا لقضية الاصوليين في مختلف انحاء العالم. وفي ما يتعلق بقضية «العائدون من البانيا» فقد تمكن زميلنا في القاهرة من الاطلاع على اجزاء من ملف القضية الذي يبلغ حجمه اربعة عشر الف صفحة، واستغرق اعداده شهورا طويلة، ولا يضم الملف معلومات اجهزة الامن وحدها، بل يتضمن ايضا تحقيقات امن الدولة ثم تحقيقات النيابة العسكرية في مصر، هذا فضلا عن شهادات الشهود ودفوع الدفاع وتقارير الخبراء وغيرها من المستندات للتهمة، وما نسب الى بعض المتهمين في القضية من واقع هذا الملف الضخم. وهو امر نعتبره ذا قيمة صحافية تستحق الاهتمام به ونشره، واذا كانت هناك معلومات مختلفة موثقة فنحن ايضا نرحب بنشرها.

اما حسام نوير الذي كان قد اتهم وادين في عدة قضايا كان ابرزها قضية اغتيال اللواء رؤوف خيرت مساعد مدير جهاز امن الدولة في مصر، فضلا عن ادانته في قضية تفجيرات البنوك، وعلاقته بطلعت ياسين همام وغيرها من القضايا، فقد طلبت جهات التحقيق من احد الاجهزة الامنية الافادة عن صلته ببعض المتهمين في القضية «8 جنايات عسكرية» المعروفة اعلاميا باسم «العائدون من البانيا»، ولذلك فإن ما نشر عنه في هذه القضية هو ايضا مستقى من ملفات القضية ذاتها، حيث تم ضم التحقيقات التي اجريت معه من قبل الى ملف قضية الالبان، ولم ينكر التقرير الذي نشرناه ان ما ورد من اسماء في التحقيق هم من ضمن المتهمين الحاليين باستثناء نوير خطأ، بل ما نقل عنهم من المعلومات السابقة التي استخدمت ضد المتهمين الحاليين.

عبد اللطيف المنياوي

## روسيا.. إلى أين؟

ضابط في الجيش الروسي يشهر مسدسه في مصرف، لكي يسحب نقودا من حسابه الخاص... موجة اختطافات تعم المدن الكبرى كالوباء... سكان مدينة مناجم كانت منارة الازدهار الاقتصادي ذات يوم ينظمون مسيرة للجياع... رئيس الدولة ينقل على عجل الى المستشفى للمرة العشرين، دون ان يتفوه اي مصدر رسمي بكلمة عما ألم به... ورجالات «المافيا» يعقدون مؤتمرا لهم في منتجع على البحر الاسود.

تلك هي بعض المشاهد الرائجة في روسيا اليوم، حيث انهارت دعائم النظام الشيوعي السابق، دون ان تقوم مقامها بعد، دعائم النظام الراسمالي الجديد المتمثلة بالمؤسسات الراسخة التي لا بقاء لاي مجتمع مدني بدونها، ناهيك عن ازدهار هكذا مجتمع.

الى اين تتجه روسيا؟ الكثير من المعلقين يقدم الجواب التالي: الى الكارثة. لو حكمنا على الامور وفقا للارقام والوقائع، لقلنا ان مثل هذا التشاؤم مبرر بالكامل. فثلث الروس يعانون من شتى ضروب المجاعة هذا الشتاء. ومعدلات الاعمار هبطت بمقدار خمس سنوات، وهو رقم مذهل فعلا. ويبدو بعض الروس عاجزين عن سد الرمق حتى لو امتهنوا عملين او اكثر. وعجزت الحكومة عن دفع رواتب الكثير من موظفيها، بمن في ذلك العاملون في السلك العسكري. اما العملة الروسية، الروبل، فتواصل مسيرة انهيارها السريع.

مع ذلك يمكن ان نرصد صورة بديلة لروسيا. فعشرات الآلاف من المشاريع الجديدة اطلقت العقد الماضي، موفرة للمجتمع فرص عمل جديدة في السوق. ويحقق قطاع الطاقة الروسي مليارات الدولارات من العملة الصعبة، وتبرز لأول مرة طبقة وسطى جديدة تنعم بقدرة شرائية تناهز نظيرتها في الغرب.

إلا ان المشكلة ان الرأسمالية جاءت الى روسيا في اكثر الاشكال بدائية وفجاجة. اما الرأسمالية الناضجة فإنها تدين بقوتها وعافيتها الى واقع كون المؤسسات والقوانين والاعراف والممارسات تحمي الاستثمارات المتوسطة وطويلة الاجل وتكفل ربحيتها.

فالرأسمالية تعني تحقيق الثراء بشكل تدريجي، لا بضربة حظ واحدة. لكن روسيا الآن لا تملك المؤسسات والقوانين والممارسات والتقاليد التي تتيح تحويل ارباب العمل الجدد من قراصنة الى رجال اعمال رأسماليين حقيقيين.

ان الغرب والمؤسسات النقدية العالمية لم يعملوا على تشجيع نشوء رأسمالية حقيقية في روسيا بل ان هناك تغاضيا كاملا عن الممارسات الرأسمالية بصيغة القرصنة، وذلك عبر تقديم القروض قصيرة الاجل، والتغافل عن نقل الثروة الروسية الى البنوك الغربية او الى عقارات اجنبية.

ويستعد البنك الدولي وصندوق النقد الدولي الآن لارسال بعثة جديدة الى روسيا. ويجدر بهاتين المؤسستين ان تضعا نصب اعينهما المثال الآسيوي الاخير لـ«الانهيار الاقتصادي». ان الترياق الشافي لعلل روسيا لا يكمن في الابتعاد عن النموذج الرأسمالي، بل خلق الشروط التي تسمح لنموذج السوق الحر بالعمل وفق اسس سليمة.

«الشرق الأوسط»

أسعار النفط

OPEC

محمود كحيل

## لبنان... واليمين الإسرائيلي

اذا كانت القيادة الليكودية اليمينية في اسرائيل لا تزال تقيس الامن بالسنتيمترات، وليس بالرؤية الاستراتيجية الشاملة لمصلحة دولتها... فما ذنب لبنان إن اصر على تحرير ارضه المحتلة «سنتيمترا بسنتيمتر» ومارس حقه المشروع بمقاومة الاحتلال؟

اربعة عقود انقضت على خلاف موشيه شاريت وديفيد بن جوريون حول القاعدة الاسلم لـ«أمن» اسرائيل - وتحديدا ما اذا كانت التسوية التفاوضية مع العرب ام التوسع الاحتلالي - وعشرون سنة انقضت على الاحتلال الاسرائيلي المكلف لجنوب لبنان... وقيادة الليكود لا تزال تتصور ان امن اسرائيل يؤخذ غلابا، بالقوة والقهر.

الا انها اليوم تجد نفسها مضطرة للتعامل مع معطيات سياسية متبدلة على ساحتها الداخلية ايضا، حتى ولو اختارت تجاهل العبر السياسية لتجاربها الاحتلالية - من الانتفاضة في الضفة والقطاع الى المقاومة في جنوب لبنان -

على مدى العقود الثلاثة الاولى لقيام الدولة استفادت الاحزاب الاسرائيلية من جو «اجماع وطني» في التوجه العام للحركة الصهيونية حيال التعامل مع الواقع الشرق اوسطي للدولة، فكانت سياسة التوسع الجغرافي التي تمارسها احزاب اليسار (ماباي وراقي واغدوت هاقودا التي ائتلفت في حزب العمل عام 1961) تلاقي تأييد احزاب اليمين ودعمها وكذلك قبول المجتمع الاسرائيلي لها دون جدل يذكر.

ولكن بمجرد ان بدأت احزاب اليسار الاسرائيلي تبتعد، في عهد حكومة اسحق رابين، عن خط «الاجماع الوطني» السابق - مكرمة لا مختارة - اخذ الشرخ يتسع بين اليمين واليسار داخل الساحة السياسية ولاخذ مفهوم التعايش مع الفلسطينيين والعرب يأخذ مصداقية عملية كبديل لمفهوم التوسع الصهيوني.

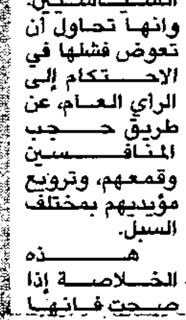
واذا كانت انتخابات عام 1996 رجحت - بنسبة مئوية ضئيلة جدا - الخط اليميني المتشدد الرافض للتعايش والمتمسك بأولوية التوسع الجغرافي على التسوية التفاوضية، فقد اظهرت انشقاقات الليكود الداخلية تنامي التيار المعتدل داخل الحزب وبالتالي استعداد المجتمع السياسي في اسرائيل لتقبل «اجماع وطني» جديد، واكثر واقعية، حيال قضاياه المصيرية بدءا بالتعايش مع الدولة الفلسطينية وانتهاء بالسلام الشامل في الشرق الاوسط.

اذا كانت ثمة حسنة لاتفاقات اوسلو فهي قطعا طيها لحلم «اسرائيل الكبرى» الذي غذاه اليمين القومي الصهيوني - بصيغتيه الزمنية والدينية - ولا تزال بعض فصائله تنادي به. وهنا تكمن عقدة نتنياهو: مسار السلام يتناقض مع ولاءاته العقائدية ومفهومه لليمين الاسرائيلي لا يزال المفهوم التقليدي الذي يربط بين تياري التشدد السياسي والتوسع الجغرافي.

من هنا يبدو ان زعيم الليكود - الذي اخطأ في قراءة المغزى الانتخابي لاتفاق اوسلو وفشل في الوقت نفسه في طرح بديل له - لا يطمح اليوم في خوض معركة الانتخابية [illegible] الاسرائيلية الداخلية [illegible] الاحتلال الاسرائيلي المكلف لجنوب لبنان [illegible]

**وليد أبي مرشد**

# إيران ما بعد الانتخابات ارتياح في الحاضر وقلق على المستقبل!


فهمي هويدي

نتائج الانتخابات البلدية في ايران تبعث على الارتياح لا ريب، لكنها تبعث على القلق ايضاً. هي تريحنا وتطمئننا من حيث انها اسفرت عن تعزيز مكانة التيار الاصلاحي وتأكيد حضوره القوي في الشارع الايراني، الأمر الذي يعني ثبات موقف الرئيس محمد خاتمي، ويوحي باستمرار التفاف الجماهير حول التيار الذي يمثله، رغم الأزمة الاقتصادية الخانقة التي تمر بها البلاد، والتي راهن البعض على انها سوف تسحب من رصيد الاصلاحيين، على الأقل بقدر تأثيرها السلبي على خطة التنمية والعمالة والأعباء المعيشية في البلاد.

أما القلق فمصدره وثيق الصلة باصداء ذلك الفوز على الجانب الآخر، الذي يقف فيه المحافظون باختلاف درجاتهم. ذلك انه ليس يسيراً على أركان ذلك المعسكر أن يمنوا بمثل هذه الهزيمة للمرة الثانية خلال عامين (كانت المرة الأولى في انتخابات الرئاسة التي تمت في شهر مايو «أيار»-97). وهي الهزيمة التي تعني انه بعد مضي حوالي عقدين من الزمان على هيمنة المؤسسة التقليدية، فان الجماهير اعرضت عن تأييدهم، ووقفت بحماس إلى جانب الطرف المعارض لسياساتهم وتوجهاتهم. ذلك ان كلمة «نعم» التي اسقطها الناخبون لصالح السيد خاتمي في الانتخابات الرئاسية، ولصالح مؤيديه من الاصلاحيين في الانتخابات البلدية كانت في حقيقة الأمر بمثابة «لا» كبيرة مشهرة في وجه المحافظين.

«مفاجأة» الانتخابات الرئاسية تكررت في البلديات، الأمر الذي يفترض أن يوجه رسالة إلى رموز المحافظين تحثهم على إعادة النظر في نهجهم الذي لم يعد هناك شك في انه بات مرفوضاً من جانب اغلبية المجتمع الايراني؛ غير ان الذي لاحظناه في أعقاب الانتخابات الرئاسية ان المحافظين لم يستوعبوا الدرس جيداً، فلم يراجعوا نهجهم ولا مارسوا أي نوع من النقد الذاتي، ولا حاسبوا رموزهم، كما يحدث في الديمقراطيات المعاصرة حين تنسحب قيادة الحزب عادة في أعقاب الهزائم الانتخابية، كي تفسح المجال لقيادة جديدة علها تستطيع كسب ثقة الرأي العام. لم يحدث شيء من ذلك القبيل، في ما هو ظاهر على الأقل، وانما ارجعت ما جرى، في ما يبدو، إلى سوء تقدير الرأي العام، الذي لم يحسن الاختيار ولم يدرك اين تقع مصلحته الحقيقية!

بدلاً من تلك المراجعة المنشودة، وجدنا أن جهد المحافظين، الذين يتحكمون في عدد من المؤسسات المهمة والقوية في الدولة، انصب على محاصرة الأصلاحيين وملاحقتهم سياسياً وقضائياً (سحب الثقة من وزير الداخلية عبد الله نوري وقضية رئيس بلدية طهران حسين كرباستشي) - ليس ذلك فحسب وانما مارس المحافظون ضغوطهم لاستبعاد الاصلاحيين من قوائم المرشحين، ومن ثم منعهم من الاحتكام إلى الرأي العام. وهو ما حدث في انتخابات مجلس الخبراء، وفي الانتخابات البلدية الأخيرة.

ورغم ان نتائج التحقيق في شبكة الاغتيالات الأخيرة لم تعلن بعد، إلا ان مختلف الشواهد تشير إلى أن تلك الاغتيالات لم تكن بعيدة عن العناصر المتطرفة داخل المعسكر المحافظ وانه أريد بها ترويع المجتمع لزعزعة وضع الحكومة واسقاطها.

وإذا اضفنا إلى ذلك المشهد وقائع العنف والاعتداءات المتتالية التي تعرض لها مؤيدو الرئيس خاتمي، من الدعاة السياسيين (وزير الثقافة عطاء الله مهاجراني، ونائب الرئيس عبد الله نوري، وآية الله جلال الدين طاهري في أصفهان، والسيد هادي خامنئي في قم) وقد تعرضت مؤسسات عدة لاعتداءات مماثلة، كما حدث مع مقر صحيفة «جامعه» التي أغلقت، ومقر «كوادر البناء» في طهران.

إذا أضفنا هذه العناصر والشواهد جنباً إلى جنب، فإن ذلك يعطينا انطباعاً مؤداه ان جماعات المحافظين على استعداد لكسر قواعد اللعبة واستخدام العنف في مواجهة خصومها السياسيين. وانها تحاول أن تعوض فشلها في الاحتكام إلى الرأي العام، عن طريق حجب المنافسين وقمعهم، وترويع مؤيديهم بمختلف السبل.

هذه الخلاصة إذا صحت فانها ترفع من درجة القلق لدى المرء، خصوصاً حين يضع في اعتباره أن هناك انتخابات لمجلس الشورى في العام القادم (سنة 2000م)، وأن ثمة انتخابات رئاسية في العام الذي يليه (2001) يفترض أن يتقدم إليها السيد محمد خاتمي، وفيما هو ظاهر حتى الآن فان المحافظين لا يزالون يرشحون للرئاسة المقبلة الشيخ ناطق نوري رئيس مجلس الشورى الحالي، الذي خسر الجولة امام السيد خاتمي في عام 97.

ازاء اصرار التيار المحافظ على استعادة موقعه الذي فقده على رأس السلطة التنفيذية، وازاء حرصه على الحفاظ على أغلبيته في مجلس الشورى، فان السؤال الذي يقفز إلى الذهن مباشرة هو: كيف ستكون طبيعة المواجهة في الجولتين المقبلتين؟

الاجابة الحاضرة عندي، استناداً إلى ما شهدناه خلال العامين الأخيرين، ان التيار المحافظ الذي يرفض مراجعة نهجه او تغيير رموزه سوف يلجأ في الأغلب إلى أسلوب المواجهة «الخشنة» التي تتراوح بين شطب اسماء المرشحين الاصلاحيين، من خلال نفوذه في مجلس صيانة الدستور الذي «ينقي» قوائم المرشحين، وبين استخدام العنف الذي تمارسه منظماته المتطرفة. الأمر الذي قد يدفع بايران إلى دورة جديدة من التوتر وعدم الاستقرار، سيكون «الوطن» و«الثورة» في مقدمة ضحاياها.

هذا الكلام اقوله ببعض التحفظ داعياً إلى الحذر في استقباله، لأنني حين كنت في طهران مؤخراً علمت أن رسالة شفوية من بعض عقلاء المحافظين المهمين ارسلت إلى نفر من حكماء الاصلاحيين داعية إلى فتح صفحة جديدة تقوم على الفهم والتفاهم. ولست أعرف مصير تلك الاتصالات غير المسبوقة بين الجانبين، كما انني لست واثقاً من قدرة الذين بعثوا بالرسالة من المحافظين على اقناع اقرانهم بما يدعون إليه. ومع ذلك فالاشارة إلى البادرة مهمة في السياق الذي نحن بصدده، لانها إذا حققت نجاحاً فربما جنبت ايران الكثير من المتاعب والشرور في المستقبل.

بقيت هناك امور أخرى في تجربة الانتخابات البلدية جديرة بالرصد والاثبات في مقدمتها ما يلي:

* ان المجتمع الايراني الذي اعلنت الأغلبية فيه انحيازها إلى الاصلاحيين منذ الانتخابات الرئاسية، خطا خطوة إلى الامام هذه المرة خصوصاً بعدما اثبت حضوره القوي وعلا صوته خلال العامين الأخيرين. فقد جاء تصويت الأغلبية في طهران مثلاً متسماً ليس فقط بالانحياز للاصلاحيين، وانما ايضاً بالتحدي السافر للمحافظين. آية ذلك أن قائمة الاصلاحيين فازت بكل مقاعد المجلس البلدي الخمسة عشر . وكان بين الفائزين تلك الأسماء التي قررت اللجنة البرلمانية المشرفة على الانتخابات استبعادهم. وبدت المفارقة لاذعة في حالة عبد الله نوري، وزير الداخلية السابق. فهذا الرجل الذي سحب مجلس الشورى الثقة منه واخرجه من الوزارة، والذي كان في مقدمة الذين استبعدتهم لجنة الاشراف من بين المرشحين بحجة «عدم الصلاحية»، هذا الرجل ذاته هو الذي فاز باعلى الأصوات في طهران، ومنحته الجماهير أعلى درجات ثقتها!

* ان الجميع شاركوا في تلك الانتخابات، بمن فيهم مرشحو «حركة الحرية» الليبرالية التي يقودها الآن الدكتور ابراهيم يزدي. وهذه هي المرة الأولى التي يسمح فيها لأربعة من مرشحي الحركة بخوض السباق الانتخابي. ورغم انهم لم ينجحوا، إلا أن الحركة حققت كسباً سياسياً باختراقها سياج الحظر، الأمر الذي يعد خطوة باتجاه الاعتراف بشرعيتها. يؤكد ذلك ان وزير الداخلية الحالي حين سئل عن الحركة في مجلس الشورى، فانه قال انها «غير رسمية» ولم يستخدم الوصف الذي درج سابقوه على استخدامه حين كانت تنعت في كل مرة بانها «غير شرعية». وقد سمعت من الدكتور ابراهيم يزدي أن هذا التطور في لغة الخطاب يعزز امل الحركة في اكتساب الشرعية في وقت قريب.

* ان المرأة الايرانية اثبتت حضوراً قوياً في مجالس البلديات المنتخبة، حيث فازت في الانتخابات 300 سيدة، منهن 52 في المدن الرئيسية. وفي المجلس البلدي لمدينة طهران انتخبت ثلاث نساء، احداهن احتلت المركز الثالث في عدد الأصوات والأخرى احتلت المركز الرابع. وليس من شك في ان تلك النتائج الايجابية وثيقة الصلة بالدور المتزايد للمرأة في الحياة العامة، وبخطاب استدعاء للفئات المهمة في المجتمع الذي تبناه الرئيس خاتمي منذ حملته الانتخابية. وقد كانت المرأة الايرانية مهمشة في الحياة العامة فقط لأنها قوية في البيت اصلاً ولها صوت عال فيه، ان لم تكن لها الكلمة الأخيرة!

* ان الرئيس خاتمي كان قوياً وحازماً في تعامله مع اللجنة البرلمانية التي اشرفت على الانتخابات، حين رفض قرارها استبعاد بعض المرشحين، واعتبر انها بذلك تجاوزت صلاحياتها القانونية. ورغم تهديد رئيس اللجنة بالغاء نتائج الانتخابات إذا ما خاضها المستبعدون، إلا أنه اضطر للتراجع بعد ذلك أمام تحدي السيد خاتمي لرأي اللجنة، رغم تأييد رموز المحافظين لذلك الرأي.

* النقطة الأخيرة ان انتخاب المجالس البلدية لأول مرة منذ نص عليها الدستور قبل عشرين عاماً، لم يكن تعبيراً عن وفاء الرئيس خاتمي بما وعد به أثناء حملته الانتخابية فحسب، وانما يعد ايضاً بمثابة اقامة لأول بناء مؤسسي في ايران مؤيد للاصلاحيين، خارج نطاق السلطة التنفيذية. إذ المعروف أن المحافظين يهيمنون على مختلف مؤسسات الدولة، باستثناء رئاسة الجمهورية. وان الرئيس خاتمي رغم جماهيريته الواسعة، لم يكن لمؤيديه مؤسسات تعبر عنهم. فيما خلا بعض الصحف والمجلات التي صدرت في عهده، والجماعات السياسية المنضوية تحت لافتة «الاصلاحيين». وبتشكيل المجالس البلدية فانه خطا خطوة باتجاه سد هذه الثغرة، الأمر الذي من شانه تعزيز موقفه في الحاضر، وفي المستقبل ايضاً.

ادعو الله أن يمر العامان القادمان في ايران على خير!

# إلى متى يستمر بخل خزانة أميركا على خارجيتها؟

**ديفيد نيوسوم***

**● في عام 1985 بلغت ميزانية الخارجية الأميركية 37.3 مليار دولار، وفي عام 98 لم تتجاوز 19 ملياراً.. اي بانخفاض نسبته 50 في المائة**

هل ترصد الولايات المتحدة موارد كافية لادارة سياستها الخارجية؟ اسألوا الرجالات البارزين في السلك الدبلوماسي الأميركي، وسيرد هؤلاء بجواب قاطع: كلا.

تزداد اهمية طرح هذا السؤال لان الالتزامات الخارجية للولايات المتحدة تتسع اتساعا كبيرا في هذا العالم المتشعب، بل المضطرب باكثر من نزاع.

لتوضيح الامر، خصوصا للقارئ غير المتابع لهذا الشأن، لا بد من بعض الارقام.

ان مشروع ميزانية السنة المالية 2000 الذي تقدم به الرئيس كلينتون الشهر الماضي، يخصص 21,3 مليار دولار للشؤون الدولية، اي نحو واحد، نعم فقط واحد، في المائة من اجمالي الميزانية تقريبا. ويمثل هذا الرقم انخفاضا بمقدار 300 مليون عما رصد في السنة المالية 1999.

هذا التخفيض لا يتناسب اطلاقا مع حقيقة ان احتياجات ادارة السياسة الخارجية الاميركية تشهد منذ سنوات زيادة كبيرة. فالولايات المتحدة، العضو في الامم المتحدة ومجلس الامن وحلف شمال الاطلسي (ناتو)، لا تستطيع تفادي المسؤوليات الملقاة عليها والتي تتطلب منها توسيع دائرة فعلها الدبلوماسي، وليس تقليصها.

ساعطي في ما يلي اكثر من مثال صارخ:

- رغم اننا في عصر ثورة الاتصالات، فان منظومة اتصالات الخارجية الاميركية، عتيقة، بل بالية.

- وحين انهار الاتحاد السوفياتي نشأت 13 دولة جديدة مما يزيد الحاجة الى الاموال والخبراء لارسال بعثات دبلوماسية جديدة.

- ونظرا لتواتر الازمات، سواء في البوسنة او كوسوفو او شبه القارة الهندية، او الشرق الاوسط، فان الاوضاع تتطلب ارسال مراقبين ومفاوضين ووسطاء.

- وهناك مؤتمرات عالمية كبرى عن قضايا خطيرة مثل البيئة والصحة والسكان، وقضايا المرأة، او الحد من انتشار الاسلحة النووية، تتطلب ارسال الوفود والخبراء.

رغم كل ما سبق نكرد، فان الادارة الاميركية لم ترصد اية مخصصات اضافية لتغطية هذه المتطلبات، وكان على الخارجية الاميركية ان تستخدم ميزانيتها المحدودة لتلبية الحاجات الجديدة.

هناك بند واحد في الميزانية الجديدة يخصص ثلاثة مليارات دولار تُنفق على مدى خمس سنوات لزيادة أمن السفارات بعد العمليات الارهابية والتهديدات الاخيرة.

بالطبع، لن يجادل احد في اهمية حماية طاقم الدبلوماسية الاميركية من الاخطار. لكن المؤسف حقاً ان الزيادات في ميزانية الخارجية لا تمثل سوى الخيار الجامد لحماية الدبلوماسيين فقط، دون ان تجاريها ارصدة مقاربة لاجل حماية المصالح الاميركية في عالم يزداد خطورة.

صحيح ان الخارجية الاميركية حظيت ببعض المخصصات الاضافية في عدد من الحالات العاجلة، مع ذلك بقي الاتجاه العام يسير نحو تخفيض ميزانية الخارجية رغم الطوارئ الملحة بالعالم. ولو قسنا حجم المخصصات بالدولار الفعلي، لوجدنا ان ميزانية الخارجية في عام 1985 بلغت 37,3 مليار دولار، لكنها هبطت الى 19 ملياراً عام 1998، اي بانخفاض نسبته 50 في المائة.

الادهى من ذلك هو ان الاموال الفعلية المتاحة لادارة السياسة الخارجية اقل من الارقام الواردة في الميزانية. ذلك ان الشؤون الدولية لا تغطي فقط وزارة الخارجية، بل تشمل ايضا وكالة المعلومات الاميركية، ووكالة التنمية الدولية الاميركية، علاوة على وجود مخصصات معينة لتغطية جهود السلام في الشرق الاوسط والامم المتحدة، بل حتى بنك التصدير الاوروبي. ويعتزم الكونغرس البحث عن سبل اخرى لخفض ميزانية الخارجية، خصوصا بعد اندماج وكالة المعلومات بها.

هناك حاجة الى نظرة جديدة. ذلك ان الادارة لا تراجع خطط انفاق الخارجية باعتبارها الذراع الحامي للأمن القومي، رغم ان الدبلوماسيين الاميركيين هم اول صرعى الاضطرابات في عالم اليوم. انهم يعملون على ما يمكن اعتباره «الخطوط الامامية».

ومن جهته، فان الكونغرس يميل الى تركيز انظاره على مباني السفارات، وما اذا كانت فارهة اكثر من اللازم، او ان كان موظفو السفارات في رفاه مفرط، او ما اذا كان كل الموظفين القنصليين يمثلون أميركا حقا؟

ليس الهدف هنا القول ان على ميزانية الخارجية ان تضاهي ميزانية الدفاع، مع ملاحظة ان كل زيادة في الانفاق الخاص بالدفاع بمقدار 12,6 مليار دولار، وهذه الزيادة وحدها اكبر من نصف الميزانية المخصصة للخارجية. بل الهدف هو التفكير باهمية الدبلوماسية الاميركية ودورها الذي لا يقل اهمية عن دور القوات المسلحة في حماية مصالح الامن القومي في هذا العالم المضطرب. هذا يعني ضرورة وضع الاطار المناسب لزيادة الموارد المخصصة للشؤون الدولية.

لا شك ان التنافس بين شتى الوزارات على نصيب اكبر في الميزانية الاميركية يبدو اليوم على نحو شديد، خصوصا مع وجود فائض في الميزانية. غير ان الادارة، اية ادارة، لا تتوفر لها بدائل وخيارات سهلة. مع ذلك، نكرر التأكيد: ان القاء نظرة اقرب وادق على حاجات الدبلوماسية الاميركية امر عاجل وضروري في الوضع الراهن.

* سفير أميركي سابق، كما شغل منصب وكيل وزارة الخارجية - بالاتفاق مع «كريستيان ساينس مونيتور» - خاص بـ«الشرق الأوسط»

**عبد الرحمن الراشد**

## إحراق الساحرات في لبنان

لست في حاجة للسفر الى بيروت لتشعر ان هناك حربا مستعرة بين الحكومتين، الراحلة والحاكمة. فوزير النفط السابق يحاكم بدعوى هدر واختلاسات تقل قليلا عن مليار دولار قيل انها جاءت من وراء بيع رواسب النفط وهذا أمر يدعو للدهشة ان يكون في الرواسب ما يمكن تحقيقه بهذا الحجم من الاموال.

ايضا يتم تقليب كل شيء في مستودع الحكومة السالفة بما في ذلك كراسي المدينة الرياضية والتي اتهمت بأنها دفعت ثمن الواحد ثلاثين دولارا في حين ان هناك كراسي محلية الصنع لا تكلف ستة دولارات، على الاقل هذه هي الرواية شبه الرسمية.

الحرب على الفساد اكثر الشعارات بريقا وشعبية، وعصيا يسهل هزها في وجه اي حكومة تولت الحكم اكثر من شهر طالما ان الحاكم الحالي هو الذي يختار المحققين والمحقق معهم. ولهذا تساءل البعض عندما جرى الامساك بوزير النفط السابق شاهيه برصوميان: هل لأنه ينتمي الى اضعف الفرق اللبنانية كونه أرمنيا؟ أهل الصلة اكدوا أن موجبات التحقيق فرضتها الأدلة.

ولا شك ان اهل الحكم في لبنان ادرى بخصوماتهم، انما الظروف المحيطة لا تطمئن كثيرا. فمع ان لبنان احوج من غيره الى كشف ملفاته الانمائية بصورة دورية من اجل طرد ذئاب الفساد من دوائر الدولة وطمأنة مواطنيه والمستثمرين المحليين والاجانب، إلا ان المقلق في هذه الملاحقة انها تصاحب الخلاف السياسي بين فريقين، واحد يحكم اليوم وآخر كان يحكم بالأمس. الخوف ان تكون مدفوعة بخصومات سياسية خاصة عندما ترى ممارسات صغيرة لا تليق بدولة متحضرة مثل منع رئيس وزراء سابق من دخول مطار بلاده في سيارته، في حين ان باريس والرياض ودمشق والقاهرة كلها تمنحه هذا الامتياز الذي يمنح عادة لكل اصحاب الطائرات الخاصة.

ويفترض ان الحملة التي تقوم بها الحكومة اللبنانية هي من واجبات جهاز الرقابة في الدولة الذي يفترض ان يلاحق المسيئين في عهد اليوم او عهد الأمس. فلبنان احوج ما يكون الى محاربة صفتين متلازمتين يتم الترويج لهما ضد البلد لاساءة سمعته، هما الفساد و«الزعرنة». وحتى تقوم حكومة الحص بملاحقة الفساد على وجه سليم خال من الانتقام الشخصي يتوجب عليها تقديم ضمانات بسلامة الاجراءات وتوفير المناخ السياسي العادل لا اصطياد ضعاف البنية الاجتماعية او صغار المحتالين. اما ما تقوم به قطاعات في الدولة بملاحقة البعض لانهم ينتمون الى مجموعة رئيس الحكومة السابق او يتعاطفون معه، او مضايقته شخصيا كما رأينا في قضية المطار، فانها تجعل الكثيرين يشككون في نيات الاصلاح وبراءته. فالزعرنة السياسية لا تقل شرا عن الفساد حتى لو جاءت تحت شعار الاصلاح، خاصة اننا لا ننسى ان الحرب الاهلية قامت تحت شعارات مماثلة وتقاتل الناس باسم اصلاح حال لبنان حتى افسدوه.

alrashed@asharqalawsat.com

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة

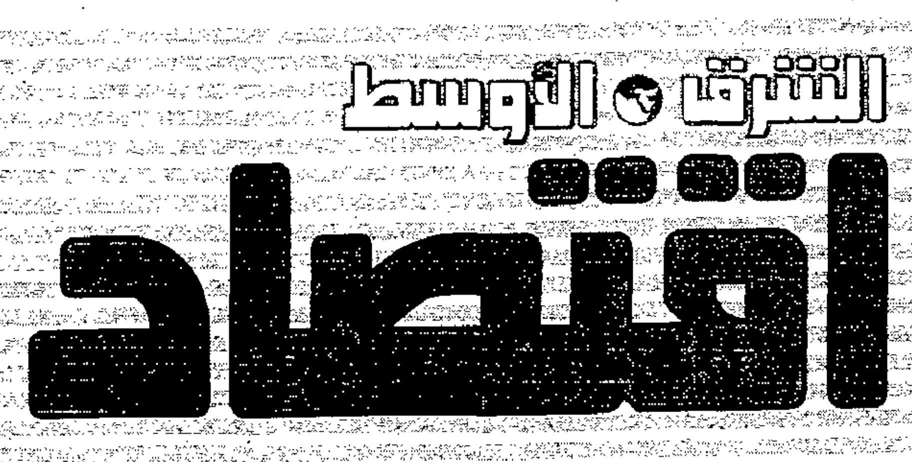
الناشران: هشام علي حافظ — محمد علي حافظ
Publishers: Hisham Ali Hafez — Mohammed Ali Hafez

رئيس التحرير: عبد الرحمن الراشد
Editor-in-Chief: Abdul Rahman Al-Rashed
نائب رئيس التحرير: محمد العوام

مساعد رئيس التحرير: بكر عويضة - عثمان ميرغني
مدير التحرير: نديم نحاس - إياد أبو شقرا - عبد الوهاب ولي - عبد الله القبيع

عضو مجلس الادارة المنتدب: محمد عارف الشيباني
المدير العام: هشام مصطفى زاهد
المدير العام: ياسر كامل الدباغ - المملكة المتحدة وأوروبا
Managing Director: Yasser K. El-Dabbagh U.K & Europe

Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171 831 8181 Fax: 0171 831 2310
editorial@asharqalawsat.com www.asharqalawsat.com









# السعودية تجدد تمسكها بسياسة سعر صرف الريال

## العساف: خفض الريال سيجلب الأضرار أكثر مما يحقق من منافع ومبررات التخفيض غير قائمة

الرياض: «الشرق الأوسط»

جددت السعودي امس تمسكها بسياسة سعر الصرف الحالي للريال، وعدم وجود اي نية لتغيير هذا السعر، معتبرة ان هذه السياسة مبنية على خدمة الاقتصاد الوطني، وعلى الدراسات والمراجعات التي تؤكد عدم وجود مبرر لأي تغيير في هذا السعر.

وجاء هذا التاكيد على لسان وزير المالية والاقتصاد الوطني الدكتور ابراهيم العساف وزير المالية والاقتصاد الوطني السعودي الذي قال في بيان صدر امس ان المحافظة على سعر الصرف الحالي ليس من باب المكابرة، او الاصرار على التمسك بالسياسة القائمة لسعر الصرف دون مبرر، ولكنه مبني على دراسات علمية، واستجابة لمتطلبات مصلحة الاقتصاد الوطني.

وبين العساف ان خفض الريال سيجلب من الأضرار اكثر بكثير مما يحقق من المنافع، وان هذه السياسة مدعومة بالامكانيات وقدرة مؤسسة النقد العربي السعودي على المحافظة على قيمة العملة في اي وقت، مشيرا الى ان سياسة اصدار العملة في السعودية والتي ينص عليها صراحة نظام النقد السعودي توجب المحافظة بشكل دائم على غطاء كامل لأي كمية من النقود يتم اصدارها.

واوضح المسؤول السعودي ان الدول تضطر الى تخفيض عملتها عندما تعاني من مستوى عال من التضخم يزيد عنه في دول شركائها التجاريين، وان بعض تلك الدول تخطئ عندما تتمسك بسعر صرف ثابت مع وجود تضخم محلي مما يجعل اسعارها النسبية مرتفعة، ويقود للحاجة الى خفض العملة، الا ان السعودية حافظت على معدل منخفض جدا للتضخم يقل بكثير عنه لدى شركائها التجاريين، اذ كان معدل التضخم فيها اقل من واحد في المائة خلال الخمس عشرة سنة الماضية، مقارنة بما يزيد عن اربعة اضعاف هذا الرقم في اميركا على سبيل المثال.

من جهة اخرى اكد العساف ان اجتماعات وزراء المال والاقتصاد الوطني في دول مجلس التعاون الخليجي التي عقدت في الرياض مطلع الاسبوع الحالي بحثت الامور الاقتصادية المشتركة والسياسات المالية والنقدية في دول المجلس بما في ذلك سياسات اسعار الصرف.

وكان الوزراء الخليجيون قد اجتمعوا في الرياض يوم السبت الماضي لمناقشة الحسابات الختامية لمؤسسة الخليج للاستثمار، وبنك الخليج الدولي المملوك للمؤسسة باعتبارهم ممثلي الدول المساهمة للجمعية العمومية، والتي اقرت تملك بنك الخليج للبنك السعودي العالمي.

وحضر تلك الاجتماعات ميشال كامديسو المدير العام لصندوق النقد الدولي الذي عرض مقترحات على مجلس التعاون ترمي الى حماية اقتصاداتها من تقلبات اسعار النفط ونقلت وكالة الأنباء الكويتية عن وزير المال الكويتي علي سالم الصباح ان كامديسو قدم «ورقة عمل» خلال اجتماع في السعودية مع وزراء المال في مجلس التعاون الخليجي.

واضاف ان الوزراء بحثوا مع كامديسو في «ما يجب ان تقوم به دول مجلس التعاون للمحافظة على استقرارها ورفاهيتها مستقبلا» مشيرا الى وجود «تصور لدى دول المجلس لكيفية مواجهة مثل هذه التحديات للايرادات المنخفضة والمصروفات المتزايدة».

وفي تقريره الاخير في ديسمبر (كانون الأول) الماضي دق صندوق النقد ناقوس الخطر حول الآفاق الاقتصادية للدول العربية التي تاثرت العام الماضي بالتدهور الكبير لاسعار النفط.

# «ناس» السعودية تبرم صفقة لشراء 10 طائرات من «داسو»

## الخطوط السعودية توقع عقدا لصيانة 6 من طائراتها البوينغ مع «السلام»

جدة: «الشرق الأوسط»

أبرمت الشركة الوطنية للخدمات الجوية «ناس» أول شركة سعودية لتقدم خدمات الطيران الخاص، صفقة شراء عشرة طائرات من شركة داسو الفرنسية من طراز فالكون 2000. وقال يوسف الميمني رئيس مجلس ادارة الشركة ان أول طائرة سوف تنضم في سبتمبر (ايلول) عام 2000 فيما ستنضم الثانية في ديسمبر (كانون الأول) من العام نفسه على ان تنضم بقية الطائرات تباعا خلال الأربعة الأعوام المقبلة.

وتاتي هذه الطلبية - والحديث للميمني - من طائرات «داسو» عقب النجاح الذي لاقته الشركة في تسويق وبيع برنامج التملك الجزئي لطائرات جلف ستريم GIV4 الذي تم طرحه حديثا لتلبية حاجة المنطقة من الطائرات الخاصة وسوف تنضم لأسطول الطائرات 12 طائرة من هذا الطراز.

واضاف أن «داسو» الفرنسية ستؤجر «ناس» طائرتين اضافيتين لتكشلا نواة لهذا الأسطول من الطائرات ولمدة خمسة أعوام تقوم خلالها الشركة باستخدامها كرديف لأسطول نت جتس التابع لبرنامج التملك الجزئي للشرق الأوسط. وطبقا للصفقة أيضا فان الشركة الفرنسية ستقوم بتدريب الطيارين والكوادر الفنية والمساهمة في تسويق برنامج التملك الجزئي لهذا النوع من الطائرات وانشاء مركز لقطع الغيار في جدة.

ومن المقرر أن تبدأ «ناس» نشاطها الرسمي في الشهر المقبل من مركزها الرئيسي في مدينة جدة لتقدم خدمات تاجير الطائرات لرجال الأعمال والوفود داخل السعودية وخارجها وفق رحلات غير مجدولة، كما أنها اعلنت اخيرا تقديم خدمات الاخلاء الطبي الجوي الذي سمح مجلس الوزراء السعودي للشركات بالاستثمار فيه.

وفي شان ذي صلة وقعت «الخطوط السعودية» و«السلام للطائرات» اتفاقية تقوم بموجبها الثانية بتنفيذ أعمال الصيانة الثقيلة واجراء التعديلات الرئيسية لهياكل 6 طائرات من طراز بوينج 747 التابعة للاولى، ويستغرق تنفيذ العقد عامين في منشآت الشركة في مطار الملك خالد الدولي في الرياض.

ويعتبر العقد الجديد الاول من نوعه بهذا الحجم على طائرات بوينج حيث من المتوقع اتمام 200 ألف ساعة عمل لكل طائرة تشمل أعمال العمرة لكامل هيكل الطائرة اضافة الى التعديلات اللازمة على مقدمة الطائرات وحاملات المحركات.

# تأسيس بنك للاسكان في الكويت بهدف حل مشكلة سكن المواطنين

الكويت: فادية الزعبي

توصلت الحكومة الكويتية امس الى حل متكامل لمشكلة اسكان المواطنين المستحقين لتملك سكن خاص والذين يصل عدد طلباتهم المتراكمة حتى عام 2000 الى 73712 طلباً.

فقد اقر مجلس الوزراء في اجتماعه الاسبوعي امس مشاريع ثلاثة قوانين من شانها مجتمعة حل المشكلة الاسكانية التي تواجهها الحكومة بصفتها مسؤولة عن تامين الرعاية السكنية للمواطنين حسب بنود الدستور.

وتتلخص هذه القوانين بفتح المجال للقطاع الخاص للاسهام في تعمير الاراضي المملوكة للدولة لاغراض الرعاية السكنية، وتاسيس بنك للاسكان ومساهمة الصندوق الكويتي للتنمية الاقتصادية العربية.

ومن المتوقع - تبعاً لتصريحات عدد من مكاتب العقار في الكويت لـ«الشرق الأوسط» - ان يؤدي قرار مجلس الوزراء امس الى هبوط اسعار العقار في الكويت والتي تعتبر مرتفعة جداً حيث يصل سعر قطعة الارض ذات المساحة 500 متر مربع الصالحة لبناء سكن في مناطق متوسطة الى 165 الف دولار. وقال احد اصحاب المكاتب العقارية ان السعر سينخفض الى النصف في حين قال آخر بل الى الربع. وكانت هذه المكاتب قد انتهزت ندرة الاراضي المعدة للبناء، وعدم مقدرة الحكومة بالوفاء بالتزاماتها في تامين طلبات السكن المتراكمة للقيام بعمليات مضاربة على المتوفر من عقار لترفعه الى الاسعار الخيالية السائدة حالياً. ويعود سبب تخلف الحكومة عن توفير اعداد السكن المطلوبة الى ضخامة مبالغ تمويلها حيث تحتاج اراضي الخلاء الى توفير خدمات عدة مثل امداد الماء والكهرباء والمجاري والطرق والهاتف.

اما تفاصيل مشاريع القوانين الثلاثة التي اقرها مجلس الوزراء امس فيقضي الاول بتعديل احكام القانون الصادر عام 1995 بشأن اسهام نشاط القطاع الخاص في تعمير الاراضي المملوكة للدولة لاغراض الرعاية السكنية. وسيتيح هذا التعديل لبلدية الكويت تجهيز وتنظيم الاراضي اللازمة لتلك الرعاية. كما يتيح للقطاع الخاص فرصة العمل في تجهيز قسائم الاراضي ليتم بيعها لمستحقي الرعاية السكنية باسعار تشتمل على سعر الارض وتكلفة اعدادها وتكلفة البنية الاساسية الى جانب هامش ربحي مناسب.

وينص مشروع القانون الثاني على تعديل احكام قانون صدر عام 1993 بشأن الرعاية السكنية باتجاه تكليف المؤسسة العامة للرعاية السكنية باتخاذ الاجراءات اللازمة لتاسيس بنك للاسكان على شكل شركة مساهمة تطرح اسهمها للاكتتاب العام. وسيتولى هذا البنك اقراض مستحقي الرعاية السكنية وغيرهم من المواطنين لتدبير مساكنهم الخاصة بفوائد تدعمها الدولة.

# إبرام عقدي مشروع مائي في جدة

الرياض: «الشرق الأوسط»

ابرم وزير الزراعة والمياه السعودي عبد الله بن عبد العزيز بن معمر امس في الرياض عقدي التوريد والتركيب لمشروع المرحلة السابعة (الجزء الأول) من مشروع توسعة شبكة مياه جدة والخزانات الأرضية البالغة قيمتهما 96,3 مليون ريال.

وفازت شركة اميانتيت العربية السعودية بعقد التوريد الذي تزيد قيمته عن 45 مليون ريال، لتامين الانابيب الخاصة بالمشروع في ما فازت شركة عزيز بعقد التركيب البالغ قيمته 50 مليون ريال، والذي يشتمل على انشاء ثلاثة خزانات ارضية سعة كل منها 50 الف متر مكعب لاستقبال المياه من محطة الشعيبة.

# توقع تأسيس شركة لتنفيذ شبكة للغاز الطبيعي بالرياض

الرياض: عدنان جابر

ينتظر ان توقع عدة مصانع سعودية اليوم على منكرة تفاهم تقضي بتاسيس شركة خاصة لادارة وتنفيذ مشروع الغاز الطبيعي المقرر ربطها بالمدينة الصناعية الثانية بالرياض.

وابلغت مصادر في غرفة تجارة الرياض «الشرق الأوسط» ان نحو 25 شخصا من ممثلي المصانع المحلية ابدوا موافقتهم حتى نهار امس على حضور الاجتماع المقرر عقده مساء اليوم في مقر الغرفة لمناقشة هذا المشروع والاتفاق على تنفيذه.

ولم تحدد هذه المصادر حجم الاستثمارات المطلوبة، او راس مال الشركة الجديدة، معتبرة ان التكاليف المالية سيتم اعتمادها على ضوء عدد المصانع التي ستساهم في المشروع، ووفقا لدراسات اخرى سيجري اعدادها لتحديد التكلفة اللازمة لتنفيذ هذا المشروع الذي سيربط المصانع بشبكة الغاز الطبيعي مباشرة من موردها الرئيسي لصفاة أرامكو بالرياض دون الحاجة لاستخدام الصهاريج.

ويحسم اجتماع اليوم بصورة شبه نهائية مصير هذا المشروع الذي تجري مناقشته منذ عامين تقريبا، اذ سيساهم في توفير عدد من المزايا من أهمها تخفيض التكلفة التي تنفقها المصانع على الطاقة بنسبة تتراوح بين 47 في المائة في المتوسط و90 في المائة في بعض الحالات، الى جانب سهولة المناولة والتخزين وتحسين مستوى الأمن والسلامة وتخفيف المواد الضارة للمعدات والمكائن وتقليل الضرر بالبيئة والصحة العامة مقارنا بغيره من المنتجات البترولية.

وتفيد آخر الدراسات التي اجريت عام 1997 حول احتياجات مصانع الرياض من المصادر المختلفة للطاقة بهدف توليد الحرارة بحوالي 23 تريليون وحدة حرارية بريطانية تشكل 10 في المائة من استهلاك محطات الكهرباء في المدينة، وحوالي 32 في المائة من استهلاك محطة توليد الكهرباء السابعة، اذ ياتي 99 في المائة منها من المنتجات البترولية.

وتستهلك المدينة الصناعية الثانية بالرياض ومصنعا الاسمنت والجبس المجاوران 96 في المائة من هذه المنتجات، فيما تستحوذ صناعة مواد البناء، شاملة الاسمنت والجبس والخزف والزجاج على 90 في المائة منها، وابدى مستهلكون يمثلون 80 في المائة من حجم الاستهلاك استعدادهم للتحول الى الغاز الجاف اذا توفر.

وتدل المؤشرات ان الطلب على مصادر الطاقة اللازمة لتوليد الحرارة سيرتفع ليصل الى اكثر من 70 تريليون وحدة حرارية بريطانية مع حلول العام 2010.

وتامل الأوساط الصناعية في الرياض الانتهاء من تنفيذ هذا المشروع قبل نهاية العام المقبل، وهي المهمة التي ستسعى الشركة الجديدة الى تحقيقها، خاصة انها ستتولى الاشراف على انشاء الشبكة وايصالها مع التاكيد على انها لن تكون ربحية.

# «الخطوط الكويتية» تدعو للاسراع بتحصيل المبالغ المترتبة على حكم مجلس اللوردات البريطاني

## الحكم يتيح للمؤسسة الحصول على 150 مليون دولار

الكويت: فادية الزعبي

اعلن رئيس مجلس الادارة والعضو المنتدب لمؤسسة الخطوط الجوية الكويتية احمد حمد المشاري ان المؤسسة - وعلى اثر صدور حكم مجلس اللوردات البريطاني يوم الخميس الماضي القاضي باستعادتها 150 مليون دولار من شركات التامين ضد اخطار الحرب - ستقوم فوراً بالدعوة لعقد اجتماع طارئ مع كل من محامي المؤسسة في لندن ووسيط التامين وذلك لحث الوسيط على القيام بدوره الذي يفرضه عليه القانون والاسراع بتحصيل المبلغ من معيدي التامين ودفعه للمؤسسة في اقرب وقت ممكن. وقال المشاري في تصريح للصحافيين امس انه خلال فترة الاحتلال العراقي للكويت تعرضت المؤسسة لدمار شامل لحق باصولها المنقولة وغير المنقولة من طائرات وقطع غيار ومبان وحظائر الى جانب خسائر في الايرادات بسبب توقف عملياتها التشغيلية. وقد اضطرها ذلك الى التوجه للهيئات الدولية والقضائية المختصة طلباً للتعويض عن تلك الخسائر الضخمة.

واضاف ان المؤسسة حصلت بعد استيلاء العراق على اسطول الطائرات الكويتية المؤلف من 14 طائرة كانت جاثمة على ارض مطار الكويت على تعويض نقدي من شركات التامين بقيمة 300 مليون دولار فقط وذلك بناء على التفسير الخاص بشركات التامين لبنود بوليصة التامين ضد مخاطر الحرب، وهذا ما لم توافق عليه المؤسسة التي كانت تتوقع - من خلال رؤيتها المختلفة لشروط البوليصة - ان يضاف للتعويض المذكور قيمة خسائرها في قطع الغيار الذي حددته البوليصة بمبلغ 150 مليون دولار. ولهذا قامت المؤسسة برفع قضية بهذا الشأن امام المحاكم البريطانية المختصة عام 1991.

وقال المشاري ان المحكمة التجارية الابتدائية ومحكمة الاستئناف البريطانيتين قد حكمتا بعكس ما كانت تدعو له المؤسسة، مما دفع المؤسسة للتوجه الى محكمة مجلس اللوردات البريطاني التي وافقت على النظر بالدعوة لما لها من اهمية قانونية خاصة بالنسبة للنظام القانوني العام في بريطانيا. وعقدت اول جلساتها في نوفمبر (تشرين الثاني) الماضي واصدرت في الحادي عشر من الشهر الحالي حكمها لصالح المؤسسة. وحول سبب استعجال المؤسسة بعقد اجتماع طارئ مع محاميها ووسيط التامين قال المشاري ان المؤسسة ستتسلم نسخة كاملة عن تفاصيل الحكم خلال يومين لدراستها، ولكن بناء على ما جاء من محامي المؤسسة في لندن، فان الحكم الصادر عن مجلس اللوردات يتيح للمؤسسة الحصول على مبلغ 150 مليون دولار وفوائدها ما لم يحاول معيدو التامين عرقلة ذلك خاصة بما يتعلق بالقيمة الواجب دفعها. وفي حالة عرقلتهم هذه ستضطر المؤسسة لرفع قضية امام محكمة تجارية في لندن لتاكيد القيمة المطلوب دفعها.

وذكر المشاري ان حكم مجلس اللوردات يعطي المؤسسة حق استرجاع معظم المبالغ التي دفعتها كاتعاب للمحاماة.

# توقعات بارتفاع مداخيل السياحة المغربية 17 مليار درهم هذا العام

الرباط: مينة الوردي

سجل عدد السياح الذين زاروا المغرب ارتفاعا بنسبة 17,2 في المائة عند نهاية يناير (كانون الثاني) الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية بلغ عددهم اكثر من 120 الف سائح. وتتوقع وزارة السياحة أن تصل المداخيل السياحية عند نهاية هذه السنة 17,27 مليار درهم مقابل 15,7 العام السابق.

وتبين من الارقام الرسمية ان السياح الاوروبيين احتلوا المرتبة الأولى في قائمة السياح الاجانب معظمهم اتوا من فرنسا وإسبانيا وبريطانيا، وسجل هؤلاء زيادة مهمة بنسبة 27 في المائة و14 و23 في المائة على التوالي عند نهاية يناير الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية، وبلغ عدد السياح الفرنسيين 33,7 ألف سائح والسياح الاسبانيين 14 الف سائح والبريطانيين 6445 سائحا زاروا المغرب خلال شهر يناير.

والملاحظ من الاحصائيات أن سياح أميركا الشمالية واسكندنافيا واليابان والشرق الأوسط سجلوا اكبر ارتفاعا بنسبة 30,5 في المائة و40 في المائة و38,8 و55,6 في المائة على التوالي في نهاية يناير الماضي بالمقارنة مع نفس الفترة من السنة الماضية.

كما تمكن المغرب من استرجاع السوق الايطالي الذي تحسن بنسبة 4,3 في المائة في يناير الماضي بعد ان سجل تراجعا بنسبة 8,6 في المائة عام 1998 وأوضح مسؤول بالمكتب الوطني للسياحة لـ«الشرق الأوسط» أن تراجع هذا السوق خلال العام الماضي يعود بالاساس الى ضعف المجهود الانعاشي وعدم تطوير الوسائل الترويجية والاشهارية لهذا السوق الغير المنظم واكد ان المكتب سيعمل على انعاش هذا السوق الذي يجلب 11 في المائة من إجمالي المداخيل اذ سيخصص غلافا ماليا قدره 5 ملايين درهم للقيام بحملة اعلانية واسعة في هذا المجال. وفي المقابل تراجع السوق السياحي الالماني بنسبة 7,9 في المائة.

# مزايا المدير الناجح

مارتن ميتشل*

يتوقف مستقبل المملكة العربية السعودية الآن، مع تدني أسعار النفط على موهبة وقدرات وجهود سكانها، اكثر من أي وقت مضى. وعليه فثمة مواضيع قليلة تنطوي على اهمية اكبر من مجال الموارد البشرية. وسأحاول من خلال المقالات القادمة من ان اسهم في النقاش الدائر حول الموضوع بأن اشارككم افكاري وخبرتي وارائي، على تواضعها، حول اختيار كبار المدراء مع تركيز خاص على السوق الخليجية.

وسأركز في تعليقي على حاجات رب العمل (المستخدم) وحاجات كبار المدراء التنفيذيين ايضا. وستكون الموضوعات التي اتناولها متنوعة وتغطي قضايا من قبيل انماء المواهب المناسبة لملاقاة التحديات التي تواجهها مؤسساتكم، والاستخدام الكفوء للمغتربين الاجانب، والتعويضات، وتقنيات اجراء المقابلات، واسلوب تقديم السيرة الشخصية (في طلبات العمل) والاعداد للمقابلات... وقضايا توظيف للعاملين الجدد HR التي ترغبون في معالجتها وهذا مسار باتجاهين.

ان الموضوع الأول الذي ساكرس له هذا العمود يعتمد على قائمة بـأهم عشرة مزايا للمدير التنفيذي الناجح في المستقبل، وترتكز هذه القائمة بدورها على خبرة كبرى للشركات في السعودية كما في غيرها من بلدان العالم وسبل سعيها للارتقاء بالدور الذي تتولاه قياداتها. وان هذه المهارات اساسية بالنسبة للجيل الجديد من قادة الاعمال السعوديين وكبار المدراء التنفيذيين، أيا كان حقل نشاطهم. فهذه المواهب تحديدا هي التي ستساعد قائدا/ مديرا على ان يعطي مؤسسته مزية تتفوق بها على غيرها من المؤسسات.

1 - استشراف الرؤية والمشاركة: ان القدرة على بلورة استشراف محكم وايصاله الى الآخرين بهدف خلق الحافز عندهم لتنفيذه، أمر حيوي حيوية مطلق في نجاح أية مؤسسة. ويصح ذلك بوجه خاص في عصرنا هذا، حيث أدت العولمة والتكنولوجيا فائقة السرعة الى نشوء «قيادة موزعة».

وهذا يعني ان المدراء المحليين - المخولين وفق معطيات مفصلة تفصيلا دقيقا - يستطيعون اتخاذ قرارات حاسمة في الموضوع، واحيانا في أماكن قصية جداً.

● ولكن، ابتغاء اتخاذ القرارات الصائبة، يتوجب ان يحظى كل اللاعبين بادراك مشترك بالهدف العام للشركة، اضافة الى فهم واضح للدور المحدد لكل لاعب في بلوغ تلك الهدف.

2 - تشخيص لب الموضوع: في عصر الكثافة الكبرى للمعلومات، تتطلب القيادة قدرة على فرز هائل من المعلومات لأجل تشخيص المعلومة والاتجاهات التي تهم حقا.

3 - فاعلية الاتصال داخل المؤسسة وخارجها: يتعرض المدراء التنفيذيون اليوم لضغط هائل من أجل رسم وحماية صورة الشركة امام الجمهور (وسمعتهم الشخصية هم ايضا). ويتطلب ذلك بناء شبكة علاقات عامة مؤثرة وتوفر مهارات الاتصال.

4 - تطوير اسلوب العمل الجماعي: ان أغلب التحديات التي تواجه المؤسسات اليوم معقدة الى درجة ان حلها يتطلب طيفا من المعارف والمهارات. فمعرفة سبل حفز الناس وخلق روح العمل كفريق تكتسب، لذلك، اهمية أساسية.

5 - بناء مؤسسة تقوم على المعرفة: يحتاج القادة، خلال العقود القادمة، الى ان يستوعبوا ديناميات وبنية المؤسسة القائمة على المعرفة، حيث يؤلف التشارك في المعلومات عاملا حاسما في نجاح الشركة.

● نظرا لاتساع حجم الشركات وازديادها تعقيدا، هناك دوما خطر ان تفقد تفوقها في تنظيم العمل.

● سيحتاج قادة المستقبل الى الحفاظ على تركيز الشركة على الهدف بعيد الأمد من دون كبت المبادرة او تبديد الطاقة المبدعة.

● هذا يعني تصميم بناء تنظيمي واجتماعي يسمح للفرق ذاتية الادارة باداء وظيفتها اداء كفوءا

6 - التعامل مع الغير: ان النجاح على مدى المائة سنة المقبلة يتطلب ان يتوفر للقادة القدرة على تحويل المؤسسة، وانكاء الحماسة الى الحاجة للتغيير عند المستخدمين، والتصرف كمدرب وموجه يشجع على التغيير ويسهل تحقيقه.

7 - خوض مجازفات محسوبة: تتطلب القيادة في بيئة الأعمال اليوم التحلي بالشجاعة لادراك الحاجة الى خوض مجازفات في بعض الأحيان بهدف الحد من مخاطر أخرى.

● ولكن على القائد الذي يخوض مجازفات ان يكون مستوعبا للصورة الكاملة، بحيث يصبح خوض المجازفة جزءا من استراتيجية تعامل قصدية ومدروسة تماما.

● ان الكثير من اكثر المدراء التنفيذيين نجاحا اليوم يصفون انفسهم بأنهم خائضو مجازفات. ويدعي بعضهم ان قدرته على الاشتغال في مستويات جديدة من المجازفة هو مفتاح نجاحه. وفي ضوء التغييرات المدوية الجارية يوميا في ارجاء العالم، فان القادة الحاليين يجب ان يقفوا بثبات في وجه المجازفة وان يتمكنوا من التصرف بسرعة وحسم.

8 - التعلم من الاخفاق: يحتاج القادة، في الوقت نفسه، ان يكونوا أساتذة في الاعتراف بالاخطاء ومعالجتها، ذلك لأن المجازفات لا تسفر جميعا عن نجاح. لا ريب في ان بعضكم قد قرأ قصة مدير شركة «اي. بي. ام» في الولايات المتحدة، الذي ارتكب خطأ كلف الشركة 10 ملايين دولار. في اليوم التالي رفع هذا المدير استقالته الى المدير العام، فرفض هذا قبول الاستقالة قائلا: «هل تعتقد اني سادعك تترك الشركة بعد ان كلفتنا عشرة ملايين دولار على تعليمك؟».

9 - التركيز على الموارد البشرية: تتطلب الموارد البشرية اهتماما وثيقا من الادارة العليا في كل المؤسسات التي تقوم على المعرفة. وان ما يؤرق الكثير من المدراء العامين لا يتعلق بما اذا كانت استراتيجية اعمال الشركة صحيحة ام لا، او ما اذا كانت الوسائل المالية ستجعلها اكبر الشركات في قطاعها، فما يؤرقهم حقا هو ان كانوا يتوفرون على الكفاءات المناسبة للانطلاق.

10 - الأطلال على مشهد عالمي واسع: ان قادة الغد يحتاجون الى استيعاب الاتجاهات النامية في انحاء اخرى من العالم وسبل تأثيرها على بلدهم، وعلى مؤسستهم وعلى أهدافهم.

ان عولمة التصميم، والانتاج والتسويق قد انشأت حاجة جديدة الى الوعي الثقافي عند مدراء الشركات. وسيحتاج قادة الغد التعرف على العديد من الأماكن والعديد من المنظورات.

سأركز في المقال الثاني على السبل التي تجعلك مرغوبا لكي تكون مديرا تنفيذيا.

* خبير في تنمية الموارد البشرية

# اجتماع لجنة الثروة السمكية لدول التعاون بالرياض

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت في الرياض امس اجتماعات اللجنة الدائمة للثروة السمكية المنبثقة عن لجنة التعاون الزراعي والمائي (وزراء الزراعة بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية) وذلك بمقر الأمانة العامة للمجلس.

وقال الامين العام المساعد للشؤون الاقتصادية المهندس عجلان بن علي الكواري، في بيان صحافي، بأن اللجنة ستناقش المقترح المقدم من معهد الكويت للابحاث العلمية لاجراء مسح شامل للمخزون السمكي القاعي والمحال اليها من لجنة التعاون الزراعي والمائي في اجتماعها العاشر الذي عقد بدولة الكويت يومي 1 - 2 نوفمبر (تشرين الثاني) 1998، كما ان اللجنة ستناقش الميزانية التقديرية لهذا المشروع، والنظر في تحديد الجهات التي يمكن ان تساهم في تمويل المشروع.

واضاف بأن اللجنة ستناقش ايضا التقرير المرفوع لها من فريق العمل الذي قام بزيارة دولة قطر ودولة الكويت، لمعاينة سفينة (مختبر البحار) القطرية وسفينة الابحاث (صباح) الكويتية، وتقرير مدى صلاحية هاتين السفينتين للاستخدام في المشروع، وتحديد ميزانية تأهيل وتشغيل السفينتين او اختيار سفينة مناسبة لهذا الغرض واستئجارها. وسيتم على هامش الاجتماع الثامن والذي سيعقد بمقر الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية، الاطلاع على آخر الخطوات التي تمت في تنفيذ مشروع مسح مصائد الروبيان الذي بدئ العمل فيه اعتبارا من فبراير (شباط) 1999، بالاضافة الى بعض المواضيع الخاصة بالثروة السمكية.

وسوف ترفع توصيات هذه اللجنة الى الاجتماع القادم للجنة التعاون الزراعي والمائي (وزراء الزراعة) المقرر عقده في أكتوبر (تشرين الأول) 1999 بدولة الامارات.

# مشروع الجزيرة السوداني مهدد بالانهيار وبحاجة إلى 225 مليون دولار لإنقاذه

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

يدور الآن في السودان نقاش حاد وواسع النطاق حول مستقبل مشروع الجزيرة الزراعي الذي يعد اكبر مشروع بهذا الحجم في افريقيا ان لم يكن في العالم، فهو مشروع تبلغ مساحته 20 مليون فدان وتديره ادارة مركزية واحدة ويعيش عليه 3 ملايين نسمة، وفجر النقاش وفتح الباب امام الاتهامات بالتقصير تقرير اعدته لجنة مكلفة بمراجعة اداء المشروع يرأسها الدكتور تاج السر مصطفى رئيس اللجنة الاقتصادية بالمجلس الوطني، واوصت اللجنة في تقريرها الذي لم ينشر كاملا بتخصيص المشروع وتحويله الى شركة مساهمة عامة، توفر فيها الشركة المدخلات، ويعمل المزارع اجيرا على ان تؤول كل ممتلكات المشروع واصوله الى الشركة المقترحة.

## تاريخ المشروع

قام المشروع في منطقة الجزيرة التي تبدأ على بعد 10 كيلومترات الى الجنوب الشرقي من العاصمة الخرطوم، وتضم اراضي خصبة في معظمها تسقى من مياه النيل الازرق عبر ترع وقنوات تبلغ آلاف الكيلومترات، واقام البريطانيون الذين حكموا السودان المشروع في عشرينات هذا القرن لينتج القطن بصفة رئيسية ويمد مصانعهم في يوركشاير، وقام المشروع بعد تجارب عديدة بنظام الشراكة الذي كان معروفا في بعض مناطق السودان وكان طرفا الشراكة هما المزارع والدولة، وحقق هذا النظام الذي تم توسيعه لاحقا ليدخل صاحب رأس المال (البنك المركزي) شريكا، نجاحا باهرا واصبح نموذجا يدرسه الخبراء في المنظمات العالمية. وكان العائد من القطن وفق هذا النظام يقسم بنسبة 49 في المائة للمزارع والبقية لادارة المشروع والحكومة، وتقوم ادارة المشروع باعداد الخطط الزراعية والدورات وتشرف على العملية الانتاجية كاملا، وتمول الحكومة العمليات الزراعية عبر بنك السودان وتوفر الخدمات الاجتماعية المطلوبة. وتشجيعا للمزارعين تسمح الادارة لهم في ظل نظام الشراكة بزراعة بعض المحاصيل المعيشية كالذرة والبرسيم. ورغم انتقال الادارة من الحكومة البريطانية الى السودانيين مع مطلع عام 1950 وعلى اعتاب استقلال السودان ظل المشروع يعمل بكفاءة فائقة. ويقول البروفيسور محمد هاشم عوض استاذ الاقتصاد بجامعة الخرطوم في تقرير له ان نجاح المشروع رغم تغيير ادارته يعود الى صيغة المشاركة الاسلامية المعروفة. وطالبت احدى لجان البنك في عام 66 بتطبيق نظام تأجير الارض، ودفع الرسوم مع تقليص عدد المزارعين من 100 الف آنذاك الى 7 آلاف الا ان المسؤولين رفضوا هذه التوصية. ويرى الدكتور علي عبد الله علي الاستاذ بجامعة السودان التقنية نجاح المشروع تحت مظلة الشراكة في الاقتصاد القومي على ضوء ان 60 في المائة من قطن السودان يزرع في المشروع ليشكل 45 في المائة من جملة صادرات السودان، وكان المشروع ينتج 12 في المائة من الذرة و32 من الفول السوداني بالبلاد الى جانب تخصيص 75 الف فدان لزراعة الخضر. وقد ساعد رسوخ المشروع في قيام بنيات اساسية اهمها شبكة اتصالات وطرق داخلية ومراكز بحوث ومدارس زراعية.

## بداية الانهيار

يتفق عدد من الخبراء الاقتصاديين على ان المشروع بدأ يشهد تدهورا مع مطلع التسعينات. ويقول بروفيسور هاشم ان الحكومة الحالية وضعت خطتها لبيع المشروع، ولهذا السبب لجأت الى تسجيله كشركة واتبعت معه هذا الاسلوب الذي اتبعته مع المؤسسات التي باعتها، وما يجري الآن هو تدمير له ويتضح ذلك من انعدام المياه في معظم الاراضي مما افقد المزارع الرغبة في العمل وهبطت اسعار الحواشات (الحواشة ما بين 5 ـ 10 افدنة) من 15 مليون جنيه الى 5 ملايين جنيه، مما خلق رأيا عاما يطالب بالتخلص من المشروع باعتباره مؤسسة خاسرة، وحذر هاشم من بيع المشروع بطريقة (تبادل الدين بالاستثمار وهذا اشبه بما حدث لمديونيتنا مع الكوريين الذين كانت مديونيتهم 300 مليون دولار، وعندما عجزنا عن سدادها سلمناهم مصنع النسيج السوداني وفندقي قصر الصداقة والبحر الاحمر ومدبغتين، وسيدفع المشروع نظير احد الديون).

ويقول الدكتور علي ان بداية التدهور بدأت مع مطلع التسعينات وتنفيذ برنامج الاصلاح الاقتصادي والتحرر الاقتصادي وكنتيجة لذلك رؤي ان تتوقف وزارة المالية كممثل للدولة عن المشاركة في المشروع وان يتم التمويل عبر المصارف التجارية بدلا من البنك المركزي، ولم يستمر هذا طويلا، وطلب الى المزارع البحث عن تمويل خاص، وكنتيجة لهذا اهتز المشروع وتراكمت الديون على المزارعين الى جانب ديون اخرى على ادارة المشروع بصفتها الجهة التي تقوم بترتيب كل الاحتياجات الزراعية من بذور وخلافه.

ووفقا لاحدث التقارير الرسمية فإن اهم اسباب التدهور هو سوء الادارة، وانخفاض الكثافة المحصولية من 80 في المائة في منتصف السبعينات، الى 40 في المائة في الموسم الزراعي الحالي، وعزوف المزارعين عن تجويد الزراعة بسبب شح التمويل وضعف كفاءة الري، وضعف تطبيق الحزم التقنية في الانتاج، وقلة الحوافز ومشاكل التسويق، وارتفاع رسوم الادارة من 4,4 مليار جنيه في موسم 96/95 الى 20 مليارا في موسم 98/97، وتدني انتاجية كافة المحاصيل بالمقارنة مع المستويات العالمية نتيجة لتدهور الادارة ومعاناة المشروع من ظاهرة امتداد القرى الى داخل الاراضي الزراعية.

ويرى البروفيسور موسى محمد موسى وزير الدولة للزراعة السابق ان من اهم اسباب تدهور المشروع تصاعد تكلفة الانتاج بوتيرة تفوق كثيرا المحقق من العائد المقابل لعدة اسباب على رأسها القائمة الطويلة للمدخلات والتكلفة العالية للدفع الآجل للحصول على هذه المدخلات بالعملة الصعبة لمختلف المبيدات، اضافة الى عدم كفاءة التطبيق في الحقل، مما يؤدي الى اهدار الموارد المالية، اذ تبلغ فاتورة الاحتياجات لهذه المدخلات وحدها ما يقرب من 60 مليارا من الجنيهات سنويا، ويضيف ان من الاسباب ايضا تضخم الادارة العليا وارتفاع تكلفتها. ان الاجماع على تدهور المشروع وخروجه من دورة الاقتصاد بسبب تراكم الديون وانهيار البنيات وهجرة المزارعين دفعت الحكومة لتشكيل لجنة برئاسة د. تاج السر قبل سبعة اشهر لاعادة النظر وعندما تسرب ما يفيد انها اوصت بتحويل المشروع الى شركة مساهمة عامة برزت عدة مقترحات لانقاذ المشروع بعضها في اطار التخصيص والآخر وفق رؤية جديدة.

## وسائل إقالة العثرة

يقترح الدكتور علي عبد الله تطبيق تنظيم اقتصادي يهدف الى جعل المشروع شراكة حقيقية بين الحكومة او من تكلفه بذلك والمزارعين وفقا لصيغة المشاركة الاسلامية وهي التي لم تعط التفكير اللازم ولا المحاولة الجادة وذلك على النحو التالي:

اولا: ان تكون ادارة المشروع بعد ترشيدها بصورة جادة، والمزارعون هما الشركاء الاساسيون في المشروع، والمشروع يوفر كل الادوات الانتاجية، والمزارع يقوم باعمال الزراعة تحت اشراف فني من المشروع.

ثانيا: بما ان المبالغ التي يحتاج اليها المشروع تفوق طاقة المصارف حاليا وتقدر بنحو 225 مليون دولار (حوالي 450 مليار جنيه) تقوم وزارة المالية وبنك السودان باعمال التمويل بالعجز ولمرة واحدة، وحجتي في ذلك ان المشروع يحصل على دخله بالعملات الصعبة نتيجة بيع القطن ويمكن اعتبار هذه الحصيلة بمثابة غطاء لما يصدر من عملة محلية.

ثالثا: هذا بديل افضل بالنسبة للاقتصاد ككل وبالنسبة للمزارعين بصفة خاصة ذلك انهم سوف يصبحون شركاء في اطار صيغة المشاركة بدلا من أن يكونوا اجراء بالاجر في اطار الشركة المقترحة.

رابعا: ان هذه الخطة يمكن ان تطبق جنبا الى جنب مع الاستمرار في تاهيل المشروع.

خامسا: هذه الصيغة فيها عدالة اكثر، وتكافح التضخم ويمكن ان تكون اساسا لكل المشروعات الكبيرة والصغيرة.

ويقترح البروفيسور موسى من جانبه قبل اجراء جراحة للمشروع اهمية تاكيد حق المزارع في ارضه والتي حصل عليها في اغلب الاحيان مقابل تملكه لاطيان مؤجرة للدولة او تهجير او حق مكتسب لفترة زمنية ممتدة، انه في ظل ضعف الانتاجية المستمر خاصة للمحصول النقدي (القطن) الذي يدر العملات ان تقلل من المصاريف.

ويرى البروفيسور فتحي احمد علي المدير السابق للمشروع في ندوة له، ان امام المشروع خيارين لا ثالث لهما: ان يحول المشروع بعد التاهيل اللازم الى شركة مساهمة عامة والثاني ان يدخل عنصر العمل التجاري ويرفع مستوى الانتاجية. اما اللجنة فقد اوصت كحل للمشاكل التي تواجه المشروع بضرورة وحدة المشروع وترابطه كمنشاة اقتصادية توظف ثلث الموارد المخصصة للسودان من مياه النيل ونصف الارض المروية، والاخذ في الاعتبار الدور الاستراتيجي للمشروع بالنسبة للسودان عامة والجزيرة ومجتمع المزارعين على وجه الخصوص، وضرورة توحيد القيادة العليا للمشروع وفك الاشتباك بين الاختصاصات، والسعي لايجاد الحلول الناجعة لمشاكل التمويل. واقترحت اللجنة قيام شركة مساهمة يؤول لها مشروع الجزيرة بحيث تكون الاصول المملوكة للدولة حاليا نصيبا لها في الشركة المقترحة مع دعوة القطاع الخاص والمصارف التجارية والعاملين بالمشروع للمساهمة في الشركة. تبقى الارض مملوكة للدولة والمستاجر من ملاكها بواسطتها في حيازة الدولة ولا تضمن برأس مال الشركة المقترحة، تدير وزارة الري او هيئاتها كيفما تقرر الدولة منشآت الري الكبرى حتى مدخل القنوات الصغيرة. واوصت اللجنة بقيام شركة للميكنة الزراعية واخرى للخدمات الهندسية.

انخفضت كثافة محصول المشروع الى 40 في المائة في الموسم الزراعي الحالي (ارشيف «الشرق الاوسط»)

- أكبر مشروع زراعي في أفريقيا والمصدر الرئيسي للعملات الصعبة للبلاد
- تحذير من بيع المشروع للدائنين مثلما حدث لمشاريع النسيج والفنادق والمدابغ التي بيعت بأسعار زهيدة لكوريا
- اقتراحات انقاذ «الجزيرة» تتراوح بين تحويله إلى شراكة مساهمة عامة أو بيعه للقطاع الخاص
- مساحة المشروع 20 مليون فدان ويعيل 3 ملايين نسمة

## جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

| سهم | القيمة: افتتاح | اعلى | ادنى | اخر | كمية الأسهم المتداولة | افضل سعر: طلب 1 | عرض 1 | افضل كمية: طلب 1 | عرض 1 |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| بنك الرياض | 150 | 150 | 149 | 150 | 220861 | 149,75 | 150 | 24025 | 47337 |
| بنك الجزيرة | 64 | 63,5 | 62,75 | 63 | 20038 | 62,75 | 63 | 4312 | 998 |
| بنك الاستثمار | 158 | 156,75 | 155,5 | 156 | 27700 | 155,5 | 157,25 | 2100 | 1219 |
| البنك الهولندي | 310 | 314,75 | 314,75 | 314,75 | 10 | 302 | 307 | 150 | 770 |
| البنك الفرنسي | 137 | 137 | 134,5 | 137 | 19440 | 135,25 | 136,75 | 500 | 1000 |
| البنك البريطاني | 243 | 242,75 | 238 | 240 | 6256 | 240,25 | 241 | 2000 | 40 |
| البنك العربي | 150,5 | 154,5 | 150,5 | 154,5 | 13962 | 152,5 | 154,25 | 2000 | 1875 |
| البنك الاميركي | 287 | 290,5 | 285 | 290,5 | 50545 | 288,25 | 290,5 | 3000 | 300 |
| الراجحي | 400,5 | 405 | 397 | 402,5 | 69237 | 400,75 | 402,75 | 500 | 1000 |
| البنك المتحد | 108,5 | 108 | 106,5 | 107 | 23959 | 107 | 107,75 | 675 | 1350 |
| سابك | 144 | 144,75 | 142,25 | 144 | 57232 | 144 | 144,25 | 100 | 1152 |
| الاسمدة | 115 | 115 | 114 | 114,5 | 12430 | 114,5 | 114,75 | 100 | 3393 |
| المصافي | 132 | 0 | 0 | 0 | 0 | 134,25 | 0 | 160 | 0 |
| الخزف | 55 | 0 | 0 | 0 | 0 | 55 | 60 | 534 | 59 |
| صافولا | 207,5 | 207,75 | 206 | 207,75 | 7738 | 206,25 | 207,75 | 627 | 182 |
| التصنيع | 38,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | 37,5 | 38,5 | 4450 | 1160 |
| الدوائية | 74 | 73,75 | 73 | 73 | 17200 | 73 | 74,25 | 3274 | 2000 |
| الغاز والتصنيع | 60,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 60,75 | 1000 | 1000 |
| الجبس | 180 | 0 | 0 | 0 | 0 | 170 | 187 | 200 | 180 |
| الغذائية | 57 | 0 | 0 | 0 | 0 | 54,25 | 57,5 | 1023 | 372 |
| الكابلات | 36 | 0 | 0 | 0 | 0 | 35 | 36 | 2000 | 10208 |
| المتطورة | 20,75 | 20,75 | 20,75 | 20,75 | 2995 | 20,5 | 20,75 | 2255 | 1700 |
| صدق | 30 | 29,75 | 29,75 | 29,75 | 1000 | 29,5 | 30 | 3000 | 115 |
| الاحساء للتنمية | 42 | 0 | 0 | 0 | 0 | 39,25 | 41 | 2132 | 500 |
| زجاج | 150 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| اميانتيت | 100 | 0 | 0 | 0 | 0 | 95,25 | 98,75 | 500 | 500 |
| اللجين | 28 | 28 | 27 | 27 | 7750 | 27,5 | 28 | 200 | 1578 |
| فيبكو | 79,75 | 0 | 0 | 0 | 0 | 72 | 80 | 1000 | 500 |
| سيسكو | 34 | 0 | 0 | 0 | 0 | 30,75 | 37,25 | 150 | 50 |
| انابيب | 50 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| نماء | 37 | 37 | 37 | 37 | 3000 | 37 | 40 | 1000 | 2000 |
| الاسمنت العربية | 65 | 65 | 64,5 | 65 | 6500 | 64,5 | 65 | 500 | 1467 |
| اسمنت اليمامة | 266,5 | 269 | 266,25 | 266,5 | 1085 | 267 | 269 | 580 | 1266 |
| اسمنت السعودية | 141,25 | 141,5 | 140 | 141,5 | 6437 | 140,5 | 141,5 | 1100 | 994 |
| اسمنت القصيم | 171 | 171,25 | 169,25 | 169,25 | 9864 | 169,25 | 171,25 | 564 | 500 |
| اسمنت الجنوبية | 120 | 120 | 119 | 120 | 1420 | 117 | 120 | 1600 | 938 |
| اسمنت ينبع | 70,25 | 72 | 69,25 | 72 | 45693 | 71 | 72,25 | 3000 | 2700 |
| اسمنت الشرقية | 273 | 0 | 0 | 0 | 0 | 271,5 | 273,5 | 673 | 900 |
| اسمنت تبوك | 42,25 | 42,5 | 41,5 | 42 | 21945 | 42 | 42,25 | 850 | 3293 |
| السعودية للفنادق | 62 | 0 | 0 | 0 | 0 | 58 | 68 | 200 | 2 |
| العقارية | 117 | 0 | 0 | 0 | 0 | 114 | 124 | 700 | 76 |
| النقل البحري | 28,25 | 28 | 28 | 28 | 500 | 28 | 28,25 | 270 | 500 |
| النقل الجماعي | 46 | 0 | 0 | 0 | 0 | 45,75 | 46 | 200 | 110 |
| خدمات السيارات | 13,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | 13 | 13,25 | 10994 | 2900 |
| مواشي مكيرش | 21,25 | 21,25 | 21 | 21,25 | 62235 | 21 | 21,25 | 16710 | 6445 |
| تهامة للاعلان | 48 | 0 | 0 | 0 | 0 | 46 | 48,75 | 2200 | 500 |
| عسير | 26,75 | 27 | 26,5 | 26,5 | 5396 | 26,25 | 26,75 | 4000 | 1500 |
| طيبة للاستثمار | 29 | 29 | 29 | 29 | 2065 | 28,5 | 29 | 5500 | 335 |
| مكة للانشاء | 212 | 215 | 211 | 215 | 1480 | 212 | 217 | 1632 | 500 |
| مبرد | 32,75 | 32,5 | 32 | 32 | 11346 | 32 | 32,25 | 7193 | 300 |
| الباحة | 17,75 | 18,5 | 17,5 | 18,5 | 6354 | 17,75 | 18,75 | 1991 | 4000 |
| الصادرات | 41,75 | 0 | 0 | 0 | 0 | 38,75 | 41,25 | 999 | 2520 |
| التعمير | 33 | 33 | 32,75 | 32,75 | 42774 | 32.75 | 33 | 10860 | 8970 |
| ثمار | 35 | 37,5 | 37 | 37 | 500 | 37 | 39 | 48 | 1000 |
| كهرباء الوسطى | 87,75 | 86,75 | 86,5 | 86,5 | 2782 | 86,5 | 87,5 | 1220 | 1000 |
| كهرباء الغربية | 87,25 | 86,5 | 86,25 | 86,25 | 4500 | 86 | 87 | 2492 | 200 |
| كهرباء الشرقية | 44 | 0 | 0 | 0 | 0 | 44 | 45,75 | 2000 | 2000 |
| كهرباء الجنوبية | 101 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء تبوك | 95 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| كهرباء عرعر | 60 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 66 | 0 | 300 |
| نادك | 88,25 | 89,25 | 89 | 89 | 160 | 89,25 | 92 | 100 | 1500 |
| القصيم الزراعية | 11,5 | 11,5 | 11,5 | 11,5 | 1000 | 11 | 12 | 51196 | 2000 |
| حائل للزراعية | 36 | 33,75 | 32,5 | 32,5 | 5359 | 32,5 | 35 | 1641 | 4506 |
| تبوك الزراعية | 38,5 | 0 | 0 | 0 | 0 | 38,75 | 41,75 | 426 | 1300 |
| الاسماك | 65 | 0 | 0 | 0 | 0 | 60 | 65 | 100 | 554 |
| الشرقية الزراعية | 13 | 13 | 13 | 13 | 182 | 13 | 13,5 | 18 | 1000 |
| الجوف الزراعية | 33 | 33,5 | 33 | 33,5 | 76225 | 33,5 | 33,75 | 2219 | 1000 |
| بيشة الزراعية | 30 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 | 0 |
| جازان الزراعية | 22 | 22 | 22 | 22 | 100 | 19 | 21,75 | 200 | 1000 |

• المصدر: البنك السعودي للاستثمار ـ اغلاق امس.

# أسعار الفائدة البريطانية أمام مزيد من التخفيضات مع تصاعد مخاوف البطالة

لندن: «الشرق الأوسط»

تعززت التوقعات بانخفاض اسعار الفائدة مجددا خلال فصل الصيف المقبل وذلك على الرغم من التشوش حول ما اذا كانت الميزانية التي اعلنها وزير الخزانة البريطاني، جوردون براون، في الاسبوع الماضي ستؤدي الى تخفيف السياسة المالية ام ستساهم في تشديدها.

وكانت بنود الميزانية المعلنة واتجاهاتها قد سببت جدلا حاميا في الاوساط المالية بالمملكة المتحدة حيث انقسم اقتصاديو حي المال بلندن بين من يصف تلك الميزانية بانها قائمة على تسهيل الانفاق ومن يراها عكس ذلك. بيد ان غالبية هؤلاء الاقتصاديين يرون ان الاثر المهم لهذه الميزانية لن يؤدي على الارجح الى وقف الاتجاه نحو اسعار فائدة منخفضة خلال الاشهر الثلاثة المقبلة.

ونقلت صحيفة الصنداي تلغراف البريطانية امس عن مايكل سوندرز، رئيس الاقتصاديين لدى بنك «سالومون سميث بارني» الاستثماري، توقعاته بخفض قدره نقطة مئوية واحدة في سعر الفائدة الرئيسي الى 4,5 في المائة وذلك بحلول نهاية العام الحالي، اي بخفض قدره نصف نقطة مئوية على مدى الثلاثة اشهر المقبلة في حالة بقاء سعر صرف الجنيه الاسترليني مقابل اليورو عند مستوياته الحالية. اذ تبدد يوم الجمعة الماضي الصعود الذي احرزته العملة الاوروبية الموحدة في اعقاب الاعلان عن استقالة وزير المالية الالماني، اوسكار لافونتين.

ويشير محللون الى ان الجنيه الاسترليني القوي لا يزال سببا في مخاوف قطاع الصناعة البريطاني. وقد بلغ سعر صرف الاسترليني مقابل العملة الالمانية 2,92 مارك. ويعد مؤشر سعر صرفه اعلى بنسبة 3 في المائة من مستواه عندما بدأ بنك انجلترا (البنك المركزي البريطاني) ولاول مرة سلسلة خفض اسعار الفائدة في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي. وقد منعت قوة الاسترليني في واقع الامر الاقتصاد البريطاني من الاستفادة من الانخفاض في اسعار الفائدة وذلك من خلال الحاق الاضرار بقطاع الصادرات الصناعية.

ويتوقع الاقتصاديون ان تؤدي اجراءات الميزانية الى اضافة 0,2 في المائة الى معدل التضخم الاساسي خلال العام الحالي. ويذكرون أن الانتعاش الاخير في اسعار البضائع، بما في ذلك اسعار النفط الخام، تنذر بمخاطر ارتفاع التضخم وتجاوزه المعدل الرسمي المستهدف عند 2,5 في المائة. ويشير البعض الى ان ارتفاعا نسبته 20 في المائة في اسعار المواد الاولية من شأنه ان يرفع معدل التضخم بنحو 0,5 في المائة. الا ان ذلك سيقابله من الناحية المعاكسة ارتفاع في الجنيه الاسترليني. اذ ان ايرادات نفط بحر الشمال ارتفعت رغم انخفاض الانتاج وذلك بفضل الصعود الذي بلغت نسبته 20 في المائة في اسعار خام برنت من مستوى 10 دولارات في ديسمبر (كانون الاول) الماضي الى نحو 12,31 في الوقت الحاضر.

وفي حين ستخفض الميزانية الجديدة حجم الضرائب بنحو 4 مليارات دولار على مدى السنوات الثلاث المقبلة، الا ان اعباء الضرائب كنسبة الى الناتج المحلي الاجمالي، طبقا لسوندرز، سترتفع من 33,4 في المائة في 1997/1996 الى اعلى مستوى لها منذ 14 عاما عند 37 في المائة في 2002/2001. اذ يرى جوناثان ليونز، المحلل في مؤسسة «هونغ كونغ اند شنغهاي» المصرفية ان الميزانية ستؤدي الى تخفيف السياسة المالية خلال عامين. ويتوقع تخفيضين في اسعار الفائدة البريطانية مقدار كل منهما ربع نقطة مئوية الى 5 في المائة بحلول الربع الثالث من العام الحالي، لكنه يحذر من ارتفاع متواضع في الفائدة في العام المقبل مع تحول اثر الخفض في الضرائب بتوقعات بنك انجلترا.

ومما يعزز احتمالات خفض الفائدة البريطانية التدهور في افاق التوظيف في المملكة المتحدة الى ادنى مستويات له والذي نجم عن انخفاض حاد في التوقعات بشأن التشغيل هو الاكبر منذ عام 1991، وذلك طبقا لمسح حول القوة العاملة اجرته صحيفة الصنداي تايمز البريطانية.

وذكرت الصحيفة امس ان المسح، الذي يراقبه بنك انجلترا عن كثب، يشير الى ارتفاع كبير في البطالة البريطانية خلال الاشهر المقبلة. وقالت ان هذا الارتفاع سيدفع على الارجح بلجنة السياسة النقدية في بنك انجلترا الى خفض اسعار الفائدة في اجتماعها خلال شهر ابريل (نيسان) المقبل. ونقلت الصحيفة عن محللين ان الميزانية المعلنة في الاسبوع الماضي لم تشجع اللجنة الى خفض اسعار الفائدة.

ويظهر مسح القوة العاملة، الذي اجري بعد اعلان بنك انجلترا عن آخر خفض في اسعار الفائدة في فبراير (شباط) الماضي، ان ما نسبته 8 في المائة من ارباب الاعمال الـ 2268 الذين شملهم المسح قد ابدت تفاؤلا بشأن الافاق بالمقارنة مع 18 في المائة قبل عام من هذا الوقت. واذا ما تم استثناء الانتعاش في ثقة الاعمال الذي يحدث في العادة خلال فصل الربيع، فان نتائج المسح تعد «شهادة قوية على احتمال تعثر الاقتصاد» وان المسح «يعكس اوضاعا مشابهة الى تلك التي ادت الى الركود في اوائل التسعينات».



بائعة خضروات روسية في السوق المركزية لمدينة كراسنودار جنوب روسيا. ويلاحظ وفرة المواد الغذائية في هذه المدينة على الرغم من الأزمة الاقتصادية التي تجتاح البلاد. ويرجع سبب ذلك الى وفرة الأراضي المزروعة في المناطق الواقعة حول مدينة كراسنودار في حين فرض حاكم المدينة الشيوعي قيودا كثيرة على تصدير المواد الغذائية الى خارج المنطقة (اب)

# «طيبة» السعودية توزع أرباحا قيمتها 37.5 مليون ريال

جدة: «الشرق الأوسط»

قرر مجلس ادارة شركة طيبة للاستثمار والتنمية العقارية توزيع 37,5 مليون ريال ارباحا لمساهميها في عام 1998، اي بنسبة 5 في المائة من رأس المال المدفوع للشركة.

وكانت «طيبة» قد حققت في العام الماضي 15,9 مليون ريال ارباحا مقابل 33,9 مليون ريال في العام الذي سبقه، واظهرت بيانات المركز المالي انها تنفذ مشاريع بقيمة 1,24 مليار ريال. كما بلغت قيمة موجوداتها 1,5 مليار ريال مقابل 1,4 مليار ريال في العام 1997.

وبلغ رصيد الأرباح المبقاة 200 مليون ريال مقابل 181 مليون ريال في العام الذي سبقه، بما يشير الى رغبة الشركة تدعيم هذا الرصيد لتعزيز اعمالها مستقبلا.

وتملك «طيبة» حصصا ومساهمات في شركات سعودية تبلغ قيمتها 45,8 مليون ريال من ابرزها «طيبة للأعمال الزراعية» و«المدينة للتمور» و«الوطنية لسبك المعادن».

وسبق للشركة ان انهت في وقت سابق من العام الماضي تأجير المركز التجاري بالكامل لصالح أحد المستثمرين. ونجحت الشركة في بيع اكثر من 50 في المائة تقريبا من مشروعها (البرج الشرقي) الذي يبلغ عدد الوحدات السكنية فيه 360 شقة، فيما سيتم استثمار الجزء المتبقي على شكل ايجار كشقق مفروشة.



## أسعار وحدات صناديق الاستثمار السعودية في أسبوع

| البنك | اسم | نوع الصندوق | تاريخ التقييم | سعر الوحدة | نسبة التغيير |
|---|---|---|---|---|---|
| البنك السعودي المتحد | المستثمر | أسهم | 1999/03/13 | [illegible] | [illegible] |
| | السنبلة | اخرى | 1999/03/13 | 2.960.8128 | % 5.8200 |
| بنك الرياض | محفظة الاسهم الامريكية | أسهم | 1999/03/12 | [illegible] | % 6.8300 |
| | محفظة الاسهم الاوروبية | أسهم | 1999/03/12 | 16.6548 | % 6.0400 |
| | محفظة الاسهم اليابانية | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 8.5500 |
| | محفظة أسهم جنوب شرقي آسيا | أسهم | 1999/03/12 | 12.1443 | % 0.2300- |
| | محفظة الاسهم البريطانية | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 7.8100 |
| | صندوق الرياض للاسهم (1) | أسهم | 1999/03/11 | 1.399.1785 | % 1.2100- |
| | صندوق الرياض للاسهم (2) | أسهم | [illegible] | 1.016.2942 | % 1.4100- |
| | صندوق المضمون | أسهم | 1999/03/12 | 1.107.5000 | % 5.4500 |
| | محفظة سندات بالدولار الامريكي | سندات | [illegible] | 16.4632 | % 3.4200- |
| | محفظة للسندات الدولية | سندات | 1999/03/12 | 11.6112 | % 3.4200- |
| | صندوق الدولار | نقد - سوق النقد | [illegible] | [illegible] | % 4.3600 |
| | صندوق الاستثمار التجاري (دولار) | بدون فوائد | 1999/03/10 | 3.8589 | % 4.5000 |
| | صندوق الاستثمار التجاري (ريال) | [illegible] | [illegible] | [illegible] | % 5.7700 |
| بنك الجزيرة | صندوق الخير للاسهم | اسهم | 1999/03/10 | 110.9503 | % 0.2442- |
| البنك السعودي الهولندي | صندوق الأسهم الامريكية | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 5.2740 |
| | صندوق الأسهم الأوروبي | اسهم | 1999/03/08 | 106.4800 | % 5.3590- |
| | صندوق الأسهم اليابانية | أسهم | 1999/03/08 | [illegible] | % 2.9018 |
| | صندوق الأسهم الهولندي | أسهم | 1999/03/08 | 100.9400 | % 8.7090- |
| | صندوق أسهم هونغ كونغ | أسهم | 1999/03/08 | [illegible] | % 1.3320- |
| | صندوق النقد بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1999/03/13 | 12.6926 | % 5.5601 |
| | صندوق النقد بالدولار الأمريكي | نقد - سوق النقد | 1999/03/12 | 12.4410 | % 4.1615 |
| | صندوق الاستثمارات والمرابحة | بدون فوائد | 1999/03/10 | 1.194.2400 | % 0.6557 |
| البنك السعودي الفرنسي | صندوق الأسواق الناشئة | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 0.0180- |
| | صندوق أميركا الشمالية | أسهم | 1999/03/11 | 1.4237 | % 0.0630- |
| | الصندوق الأوروبي | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 6.4040- |
| | الصندوق الياباني | أسهم | 1999/03/11 | 0.6110 | % 3.4450- |
| | الصندوق الآسيوي الباسيفيكي | أسهم | [illegible] | 0.5404 | % 0.3160 |
| | صندوق الأسهم العالمي | أسهم | 1999/03/11 | 1.2392 | % 3.2250- |
| | استثمار | أسهم | 1999/03/11 | [illegible] | % 2.7000- |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1999/03/11 | 1.1135 | % 3.2750- |
| | صندوق السندات الأميركي | سندات | 1999/03/11 | 1.1254 | % 4.2950- |
| | صندوق الاسواق المالية بالدولار | نقد - سوق النقد | 1999/03/11 | 1.7897 | % 4.1480 |
| | صندوق الاسواق المالية بالريال | نقد - سوق النقد | [illegible] | [illegible] | [illegible] |
| | صندوق البدر | بدون فوائد | 1999/03/11 | 1.0719 | % 4.1350 |
| البنك السعودي البريطاني | صندوق الأسهم السعودي | أسهم | [illegible] | [illegible] | % 1.1800 |
| | صندوق مؤشر الأسهم الآسيوية | أسهم | 1999/03/12 | 7.9220 | % 5.5400 |
| | صندوق مؤشر الأسهم الأمريكية | أسهم | 1999/03/12 | [illegible] | % 4.3000 |
| | صندوق مؤشر الأسهم اليابانية | أسهم | 1999/03/12 | 8.2649 | % 7.6900 |
| | صندوق مؤشر الأسهم الأوروبية | أسهم | 1998/03/12 | 14.1764 | % 1.7600- |
| | صندوق الأسهم السعودي 2 | أسهم | 1998/03/11 | 7.3280 | % 3.9700- |
| | صندوق السندات العالمي | سندات | 1999/03/12 | [illegible] | % 1.0300 |
| | صندوق السندات الحكومية السعودية | سندات | 1999/03/12 | 11.0055 | % 1.0700 |
| | صندوق السندات بالدولار | سندات | 1999/03/12 | [illegible] | % 0.8400 |
| | صندوق الاستثمار بالريال السعودي | نقد - سوق النقد | 1999/03/12 | 12.6818 | % 6.4700 |
| | صندوق الاستثمار بالدولار الأمريكي | نقد - سوق النقد | 1999/03/12 | 12.3665 | % 4.7200 |
| | صندوق استثمار العملات | نقد - سوق النقد | 1999/03/12 | 71.1572 | % 0.9900 |
| | صندوق الاستثمار بالجنيه | نقد - سوق النقد | 1999/03/12 | 11.2555 | % 5.7400 |
| | صندوق التضامن للمتاجرة بالريال | بدون فوائد | 1999/03/12 | 10.1263 | % 5.5200 |
| | صندوق التضامن للمتاجرة بالدولار | بدون فوائد | 1999/03/12 | 10.0917 | % 3.9900 |
| البنك العربي * | العربي لأسهم الشركات | أسهم | 1999/03/13 | 1.290.7782 | % 0.5909- |
| | صندوق الصناديق للمستثمر العربي | أسهم | 1999/02/28 | 1.341.5190 | % 1.0640- |
| | صندوق أوروبا الشرقية للمستثمر | أسهم | 1999/03/11 | 84.9212 | % 5.0010- |
| | صندوق التمر للمستثمر العربي | سندات | 1999/02/28 | 916.2429 | % 2.8802 |
| | العربي للتجارة بالريال | بدون فوائد | 1999/03/10 | 13.1310 | % 5.3552 |
| | العربي للتجارة بالدولار | بدون فوائد | 1999/03/10 | 1.2556 | % 4.1184 |
| | العربي للاستثمارات المحلية | أخرى | 1999/03/13 | 1.501.8238 | % 0.5647 |
| | المضمون 97.5%- الريال السعودي | أخرى | 1998/12/31 | 422.5656 | % 2.8190 |
| | المضمون 100 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/12/31 | 417.2435 | % 4.5121 |
| | المضمون 100.5 %- الريال السعودي | أخرى | 1998/12/31 | 416.1962 | % 4.8459 |
| | المضمون 97.5 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/12/31 | 110.4569 | % 1.6818 |
| | المضمون 100 %- دولار اميركي | أخرى | 1998/12/31 | 109.1483 | % 3.3699 |
| | المضمون 100.5 %- دولار أميركي | أخرى | 1998/12/31 | 109.1629 | % 4.0043 |
| البنك السعودي الأميركي | صندوق سامبا للأسهم الدولية | أسهم | 1999/03/10 | 2.005.1016 | % 0.7200- |
| | صندوق المساهم | أسهم | 1999/03/10 | 952.2795 | %0.7900- |
| | صندوق سامبا للسندات الدولية | [illegible] | 1999/03/10 | 1.989.8240 | %4.7000- |
| | صندوق سامبا للعملات الدولية | نقد - سوق النقد | 1999/03/10 | 1.754.0878 | %0.3800- |
| | صندوق السيولة بالدولار | نقد - سوق النقد | 1999/03/10 | 1.772.3764 | %4.2000 |
| | صندوق السيولة بالريال | نقد - سوق النقد | 1999/03/10 | 1.697.6888 | %5.7100 |
| | صندوق سامبا رقم (3) | بدون فوائد | 1999/03/10 | 6.941.3444 | %5.5400 |
| | صندوق سامبا رقم (4) | بدون فوائد | 1999/03/10 | 1.831.5507 | %4.4000 |
| | صندوق سامبا رقم (1) | أخرى | 1999/03/10 | 24.1089 | %1.4000- |
| | صندوق سامبا رقم (2) | أخرى | 1999/03/10 | 2.014.0673 | %0.4700 |
| | الصندوق الدولي للتوازن | أخرى | 1999/03/10 | 1.963.8583 | %2.6900- |
| البنك الأهلي التجاري | صندوق الأسهم الأوروبية | أسهم | 1999/03/11 | 1.6809 | % 3.2170- |
| | صندوق الأسهم اليابانية | أسهم | 1999/03/11 | 0.8225 | %2.5204 |
| | صندوق للتاجرة بالاسهم العالمية | أسهم | 1999/03/11 | 2.667 | %3.9068 |
| | صندوق الأسهم العالمية | أسهم | 1999/03/08 | 1.8641 | %1.1680- |
| | صندوق الاسهم السعودية | أسهم | 1999/03/11 | 0.8280 | %0.8332 |
| | صندوق الأسهم الأميركية | أسهم | 1999/03/11 | 2.5434 | %3.4411 |
| | صندوق الأسهم الدولية | أسهم | 1999/03/08 | 1.5644 | %5.3610- |
| | صندوق الأسهم لجنوب شرقي آسيا | أسهم | 1999/03/11 | 0.8727 | %1.0710 |
| | صندوق الميزان الاستثماري | أسهم | 1999/03/08 | 1.8040 | %0.4950 |
| | صندوق الأسهم العربية | أسهم | 1999/03/11 | 1.1377 | %0.4585 |
| | للتاجرة بالاسهم السعودية | أسهم | 1999/03/11 | 0.8943 | %1.4440- |
| | للتاجرة بأسهم الشركات الصناعية | سندات | 1999/03/11 | 1.0512 | %5.4720 |
| | صندوق الاستثمار متعدد العملات | سندات | 1999/03/11 | 2.5274 | %3.1910- |
| | صندوق السندات بالدولار الاميركي | نقد - سوق النقد | 1999/03/11 | 1.5376 | %1.3550- |
| | صندوق الدولار القصير الاجل | نقد - سوق النقد | 1999/03/11 | 3.7580 | %4.0403 |
| | صندوق الأهلي للاستثمار الوطني | بدون فوائد | 1999/03/11 | 1.8256 | %5.7794 |
| | صندوق السلع في السلع | بدون فوائد | 1999/02/26 | 0.7213 | %1.7610- |
| | صندوق للتاجرة العالمية | بدون فوائد | 1999/03/11 | 1.7618 | %4.4098 |
| | صندوق المتاجرة بالريال السعودي | أسهم | 1999/03/11 | 1.2170 | %5.5421 |
| بنك الراجحي | المتاجرة بالاسهم المحلية | أسهم | 1999/03/13 | 2.732.5400 | %6.3400- |
| | صندوق الاسهم العالمية | أسهم | 1999/03/14 | 139.2000 | %2.1700 |
| | صندوق الراجحي للاسهم المصرية | أسهم | 1999/03/14 | 87.8900 | %1.8700 |
| | صندوق اسهم الشرق الاوسط | أسهم | 1999/03/14 | 96.2100 | %4.4100 |
| | المضاربة الشرعية بالبضائع | بدون فوائد | 1999/03/14 | 1.425.1000 | %4.2000 |
| | صندوق الراجحي المتوازن الاول | أخرى | 1999/03/14 | 1.0100 | %0.9200 |
| | صندوق الراجحي المتوازن الثاني | أخرى | 1999/03/14 | 1.0200 | %0.8100 |

● المصدر: مؤسسة النقد العربي السعودي (ساما)./ * اسعار صناديق البنك العربي كما وردت الاسبوع قبل الماضي

بسم الله الرحمن الرحيم

وبشر الصابرين ● الذين إذا أصابتهم مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه راجعون

صدق الله العظيم

نتقدم بخالص العزاء وصادق المواساة إلى مقام خادم الحرمين الشريفين

# الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

# عبد الله بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه

ولي العهد ونائب رئيس مجلس الوزراء ورئيس الحرس الوطني

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير

# سلطان بن عبد العزيز آل سعود
حفظه الله ورعاه

النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير **فيصل بن فهد بن عبد العزيز** الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير **محمد بن فهد بن عبد العزيز** أمير المنطقة الشرقية

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير **سعود بن فهد بن عبد العزيز** نائب رئيس الإستخبارات العامة

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير **سلطان بن فهد بن عبد العزيز** نائب الرئيس العام لرعاية الشباب

وإلى صاحب السمو الملكي الأمير **خالد بن فهد بن عبد العزيز**

وإلى شقيقاتهم وأحفاد الفقيدة وكافة أفراد الأسرة المالكة

في وفاة المغفور لها بإذن الله

صاحبة السمو الأميرة

## العنود بنت عبد العزيز بن مساعد بن جلوي آل سعود

حرم خادم الحرمين الشريفين

نسأل المولى العزيز القدير أن يتغمد الفقيدة بواسع رحمته ورضوانه ويسكنها فسيح جناته

إنا لله وإنا إليه راجعون

**محمود سعيد** **عبد الخالق سعيد**

# دعوة للعائلات لقضاء أسعد الأوقات في مهرجان دبي للتسوق ٩٩ ...



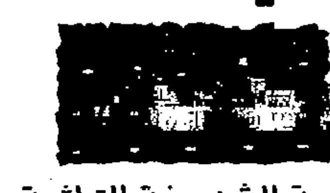

## العروض المائية برعاية الرستماني

تعود العروض المائية "أكوافانتازيا" الرستماني لتقدم أجمل اللوحات، ولتكون أحد أهم فعاليات المهرجان للعام الثالث على التوالي.
• الموقع: حديقة الخور • يومياً
• التوقيت: ٨,١٥ مساءً



## بوباي البحار

دعوة لجميع الأطفال وعائلاتهم لمشاهدة مغامرات بوباي البحار وبرفقته الشخصيات الكرتونية المحبوبة في عروض حية طوال أيام مهرجان دبي للتسوق ٩٩.
• الموقع: حديقة الممزر • يومياً
• التوقيت: ٥ مساءً



## عروض الدلافين

سيشاهد زوار المهرجان هذا العام أجمل العروض للدلافين الذكية، وسيسعد بها العروض الكبار والصغار على السواء. فلا تدعوا هذا العروض تفوتكم وكونوا معنا.
• الموقع: شارع المرقبات • يوميا
• التوقيت: ٥ مساءً



## قرية الشندغة التراثية

ستفتح قرية الشندغة التراثية أبوابها للزوار ليتعرفوا على ثقافة وماضي الأجداد، ويشاهدوا رحلات الغوص والصناعات اليدوية التراثية والأعراس التقليدية وغيرها من النشاطات.
• الموقع: الشندغة • يومياً
• التوقيت: ٤,٣٠ مساء



## الألعاب النارية برعاية الزرعوني

في كل مساء ستنطلق الألعاب النارية لتضيء سماء دبي بأنوارها وتشكيلاتها المتنوعة وتغمر قلوب جميع المشاهدين بالسعادة والفرح.
• الموقع: خور دبي • يومياً
• التوقيت: ٨,٥٠ مساء

## كرنفالات الأطفال

سيقدم المهرجان للزوار والضيوف الكرنفالات في شارع الرقة وشارع الضيافة، وسيشاهدون فيها عروض المهرجين المتجولين وألعاب الخفة والعروض الفنية والشخصيات الكرتونية.
• الموقع: شارع الرقة/الضيافة • يومياً
• التوقيت: ٤ عصراً



## العروض

| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| حفل افتتاح المهرجان | ١٨ مارس | |
| عروض الرستماني المائية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور - مسرح عالم العائلات |
| القرية العالمية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | بجانب حديقة الخور |
| فعاليات مسابقة الأسرة العربية المثالية | ٢١ - ٢٥ مارس | |
| عروض الفرق الموسيقية لشرطة دبي | ٢٤، ٣٠ مارس، ٢، ٨، ١٤ إبريل | القرية العالمية |
| احتفالات العيد | ٢٧ - ٢٩ مارس | دبي |
| يوم الفلكلور العالمي الجامعة الأمريكية في دبي | ١ إبريل | حديقة الخور - مسرح عالم العائلات |
| عرض العرس التقليدي | ٧ إبريل | قرية التراث |
| حفل الختام | ١٤ إبريل | الخور |

## فعاليات الأطفال

| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| فعاليات الأطفال | ١٨ - ٣٠ مارس | المركز السياحي |
| الطريق الى عالم ليجو "برعاية تويز آر اس" | ١٨ - ٣٠ مارس | شارع المرقبات |
| المسرح المتجول للأطفال "برعاية تويز آر اس واتصالات" | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | دبي |
| عروض المهرجين | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | المراكز التجارية + مناطق |
| عالم الديناصورات برعاية "ايبكو ومجموعة الحبتور" | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| ألعاب ترفيهية للأطفال | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| مسرح الأطفال | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| مدينة الألعاب | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | القرية العالمية |
| الألعاب الترفيهية الالكترونية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة مشرف |
| قرية السنافر | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة مشرف |
| اوبريت علاء الدين والأطفال | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | مسرح الضيافة |
| كرنفال الأطفال | ٢٠، ٢٥ مارس | شارع الرقة - شارع الضيافة |
| العيدية للصغار | ٢٧ - ٣٠ مارس | قرية التراث |
| مسابقة التوائم المتميزة للأطفال | ٢٩ مارس | مركز الغرير |
| مسابقة الحبو للأطفال | ٢٤ مارس | مركز الغرير |
| برنامج ماما أنيسة وبابا ياسين | ٩ إبريل | حديقة الخور - المسرح الرئيسي |

## فعاليات العائلات

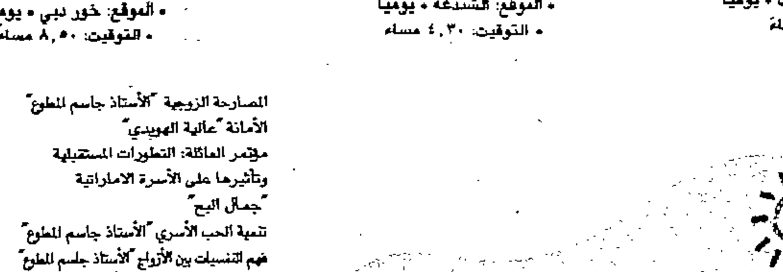
| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| جوائز مشتريات سوق الذهب برعاية مجموعة تجار الذهب والمجوهرات بدبي | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | سوق الذهب |
| جوائز مشتريات المحلات المشاركة النيسان | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | المراكز التجارية ومواقع الفعاليات الرئيسية |
| النزهات البحرية العائلية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| معرض الزهور المجففة | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| شخصيات كرتونية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| احتفالات الاطفال بأعياد ميلادهم | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة الحيوان |
| قرية النوص | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | |
| مسابقة متاهة الكريستال للمدارس | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | مركز وافي |
| عروض الشخصيات الكرتونية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | المراكز التجارية + مناطق |
| منطقة الألعاب الرياضية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | شارع المرقبات |
| عروض الحيوانات | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | المراكز التجارية +مناطق |
| عروض سيرك الأطفال | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | المراكز التجارية + مناطق |
| فعاليات مسابقة الأسرة العربية المثالية | ٢١-٢٥ مارس | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| مسابقة الرجل الحديدي الدولية | ٢٥ مارس | نادي دبي البحري |
| جولات الطائرات المروحية | ١، ٢، ٨، ٩ إبريل | حديقة الخور (بوابة ٤-٥) |

## المسرحيات

| | | |
|---|---|---|
| مسرحية الأطفال حكاية لعبة "داود حسين" | ١٩-٢١ مارس | قاعة الشيخ راشد المدرسة الهندية |
| مسرحية الملك جورج الخامس "باللغة الفرنسية" | ٣١ مارس | الرابطة الثقافية الفرنسية في دبي |
| مسرحية أمجاد يا عرب "غانم السليطي" | ٢٧ - ٢٩ مارس | قاعة الشيخ راشد المدرسة الهندية |
| مسرحية رجل الزنجبيل للأطفال "باللغة الإنجليزية" | ٦-٨-٩ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| مسرحية إلي يدري يدري "طارق العلي" | ٧، ٨، ٩، إبريل | قاعة الشيخ راشد المدرسة الهندية |
| مسرحية الأسد الثلجي للأطفال "باللغة الإنجليزية" | ١٣-١٤ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |

## الندوات والمحاضرات

| الندوة/ المحاضر | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| حسن التعامل "عبدالله كتارة" | ٢٠ مارس | مدرسة الكويت |
| كيف نفهم أبنائنا | ٢٠ مارس | مدرسة زعبيل الثانوية |
| حسن المعاملة والنمو الخلقي للأبناء | ٢٠ مارس | مدرسة زعبيل |
| كيفية تعامل الأسرة مع الغيرة بين الأبناء "حصة الشيبة" | ٢١ مارس | مدرسة الفلاح |
| ندوة حول السلوكيات السبع للأسر الناجحة | ٢١ مارس | نادي دبي للجولف والفروسية "ندالشبا" |
| ندوة حول السلوكيات السبع للناجحين | ٢٢ مارس | نادي دبي للجولف والفروسية "ندالشبا" |
| دليل العائلة المتميزة في تربية الأبناء | ٢١ مارس | مدرسة الأحمدية الإبتدائية |
| دور المدرسة في بناء شخصية طلابها | ٢١ مارس | مدرسة الأحمدية الإبتدائية |
| حسن المعاملة والنمو الخلقي للأبناء | ٢١ مارس | مدرسة طارق بن زياد الإعدادية |
| كيف ترضي والديك وتبرهما "سليمة المرزوقي" | ٢٣ مارس | مدرسة الوصل |
| إدارة الوقت والتخطيط العائلي "الأستاذ جاسم المطوع" | ٢٤ مارس | مدرسة الاتحاد |
| كيف تكتشف مهاراتك وتفجر طاقاتك؟ "خميس البند" | ٢٤ مارس | مدرسة المهلب |
| ميزانية العائلة "الأستاذ جاسم المطوع" | ٣١ مارس | مدرسة الصفوح |



## القيم العائلية التي يحتفي بها مهرجان دبي للتسوق ٩٩

سيقيم المهرجان الفعاليات المتنوعة والشيقة والمفيدة للإحتفاء بالقيم العائلية التي ستسعد بها العائلات طوال فترة المهرجان.

### أسبوع حسن المعاملة
من ١٨ إلى ٢٤ مارس



### أسبوع الترابط والتراحم
من ٢٥ إلى ٣١ مارس



### أسبوع الأمانة
من ١ إلى ٧ إبريل



### أسبوع التميز
من ٨ إلى ١٤ إبريل

| | | |
|---|---|---|
| المصارحة الزوجية "الأستاذ جاسم المطوع" | ١ إبريل | مدرسة زعبيل |
| الأمانة "عالية الهويدي" | ١ إبريل | مدرسة ديرة |
| مؤتمر العائلة: التطورات المستقبلية وتأثيرها على الأسرة الاماراتية "جمال البح" | ٤ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| تنمية الحب الأسري "الأستاذ جاسم المطوع" | ٤ إبريل | مدرسة سكينة |
| فهم التنسيات بين الأزواج "الأستاذ جاسم المطوع" | ٧ إبريل | مدرسة الخنساء |
| كيف تزرع الثقة في نفس طفلك "د. أحمد بوزبر" | ٧ إبريل | مدرسة المزهر |
| مؤتمر التدقيق السنوي الثالث لمنطقة الخليج | ٩ - ١٢ إبريل | فندق هوليداي إن كراون بلازا |
| أسرار التفوق الدراسي "أ. محمد ديماس" | ١٠ إبريل | مدرسة الإمام الشافعي |
| مؤتمر المرأة والقانون في الشرق الأوسط | ١٠ - ١٢ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| كيف تكون مبدعاً؟ "أ. عارف السويدي" | ١٢ إبريل | مدرسة الامارات |
| الحوار الزوجي "جاسم المطوع" | ١٣ إبريل | مدرسة السعادة |
| مهارات تربية الأبناء وكسب ثقتهم والتأثير فيهم "محمد الثويني" | ١٤ إبريل | مدرسة زعبيل |

| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| مجسمات بيوت العالم للأطفال | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | حديقة المشرف |
| عروض الفرق الشعبية السعودية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | الشندغة |
| معرض الصور الفوتوغرافية للملك عبد العزيز | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | الشندغة |
| معرض الفنون التشكيلي السعودي | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | الشندغة |
| معرض الكتاب السعودي عن الملك عبد العزيز | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | الشندغة |
| واحة التراث السعودي | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | الشندغة |
| ركن الأشغال اليدوية | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | شارع الرقة |
| واحة التراث | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | شارع المرقبات |
| ركن النحاتين | ١٨ مارس - إبريل ١٤ | شارع الرقة |
| معرض التاريخ البريدي لإمارة دبي | ٢١ - ٢٦ مارس | بيت الشيخ سعيد |
| العرس الجماعي | ٢٣ مارس | قرية اليوم السياحية |
| العروض الفرانكفونية باللغة الفرنسية | ٢٥ مارس | الرابطة الثقافية الفرنسية في دبي |
| العيدية السنوية لبيت الشيخ سعيد | ٢٨ مارس | بيت الشيخ سعيد |
| معرض الأسلحة القديمة | ١٠ - ١٤ إبريل | بيت الشيخ سعيد |
| العازف الفرنسي باسكال موتنهليهيت | ١٣ إبريل | الرابطة الثقافية الفرنسية في دبي |

| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| معرض الربيع التجاري الدولي | ١٨ مارس | مركز دبي التجاري العالمي (قاعة ١-٢) |
| معرض قوارب الشرق الأوسط | ١٨ - ٢٠ مارس | الميناء السياحي (بنادي دبي الدولي للرياضات البحرية) |
| معرض الزجاج الايطالي | ١٨-٢٧ مارس | هنر جالري |
| معرض عيد الأضحى ٩٩ | ١٨ مارس - ٢ إبريل | مركز الملا بلازا للتسوق |
| معرض كشمير | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | مركز جميرا بلازا |
| معرض ومزاد المسكوكات العالمي | ٢٠ - ٢١ مارس | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| مهرجان التصوير | ٢٠ - ٢٣ مارس | مركز دبي العالمي للفنون |
| معرض المتنزهات ومراكز التسلية | ٢٣ - ٢٥ مارس | مركز دبي التجاري العالمي (قاعة ١-٢) |
| معرض السيارات الكلاسيكية | ٢٤ - ٢٦ مارس | ديرة سيتي سنتر |
| معرض الفنون العالمي | ٢٦ مارس - ٧ إبريل | مركز جميرا بلازا |
| معرض دبي للكتاب | ٢٦ مارس - ١٤ إبريل | مركز وافي |
| معرض انطباعات تراثية ٩٩ التشكيلي | ٢٧ مارس - ١ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| معرض الأنتيك | ١ - ١٤ إبريل | المركز السياحي |
| معرض شرق أوروبا للتحف | ١ - ١٤ إبريل | المركز السياحي |
| معرض تشكيلي | ٣ - ١٤ إبريل | مركز دبي العالمي للفنون |
| معرض اللوحات والمجوهرات الايرانية | ٤ - ٧ إبريل | كورت يارد |
| معرض الملابس والمشغولات المربية | ٦ - ٨ إبريل | غرفة تجارة وصناعة دبي |
| المعرض الدولي للمجوهرات | ٦ - ١٠ إبريل | مركز دبي التجاري العالمي (قاعة ١-٢) |
| معرض التوعية الصحية | ٩ - ١٤ إبريل | مركز جميرا بلازا |
| معرض الخزف والمجوهرات | ١٠ إبريل | كورت يارد |
| بيت المواهب | ١٠ - ١٢ إبريل | مركز دبي التجاري العالمي (قاعة أ-٥) |

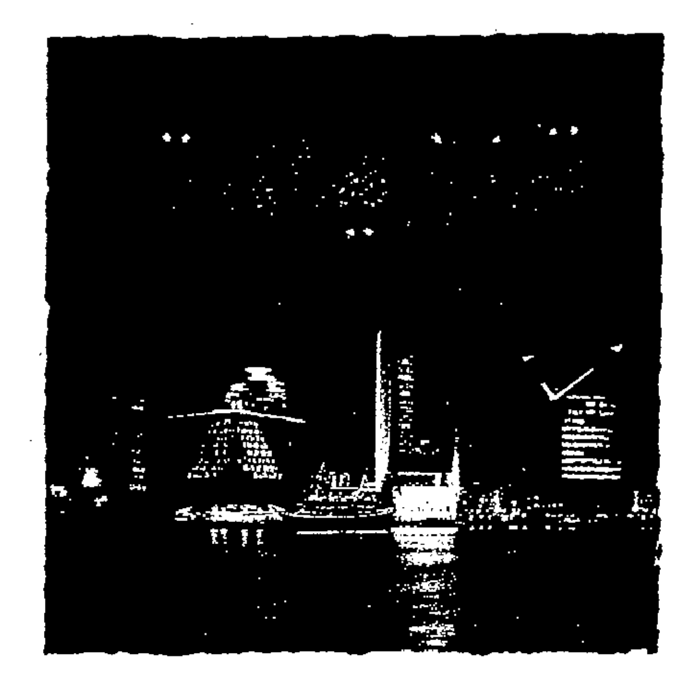
## الفعاليات الرياضية

| الفعالية | التاريخ | الموقع |
|---|---|---|
| سباق الخيول | ١٨ مارس | ند الشبا |
| ركوب الخيول | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | استراحة الشواب |
| عروض المظلات | ١٨ مارس - ١٤ إبريل | مواقع الفعاليات |
| البطولة الرياضية الأولى للأطفال | ٢١ مارس | نادي الضباط |
| بطولة التنس | ٢١ مارس - ٩ إبريل | نادي الضباط - نادي النصر |
| ايدبرج وسانجس في مخيم أديداس | ٢٦ - ٣٠ مارس | فندق ريتز كارلتون |
| كأس دبي العالمي للخيول | ٢٨ مارس | ميدان ند الشبا |
| مسابقة صيد الأسماك | ٢٨ مارس | حديقة الخور |
| مباراة ايدبرج وسانجس في مخيم أديداس | ٢٩ مارس | نادي دبي للتنس |
| كرة القدم لقدامى اللاعبين على الشاطىء | ٣٠ مارس، ١، ٢-٧ إبريل | حديقة الخور - حديقة الممزر |
| عرض عملية الإنقاذ | ١ إبريل | حديقة الخور |
| رالي الألف عرقوب | ١-٢ إبريل | البداية: قرية التراث النهاية: النادي البحري |
| مسابقة الهوكي على الجليد | ٧-٩ إبريل | النصر ليجرلاند |
| ماراثون المسنين مع الأطفال | ٨ إبريل | شارع استراحة الشواب |
| مباريات أديداس ٤×٤ | ٨-٩ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| عروض بطل العالم للدراجات المائية | ٩ إبريل | حديقة الخور (بوابة ١-٢) |
| ماراثون مصغر (٤، ٨، ١٠ كم) | ٩ إبريل | نادي ضباط الشرطة |

## ...مع أكثر من ٤٠٠ فعالية والكثير غيرها من النشاطات المتنوعة.

لمزيد من المعلومات عن مهرجان دبي للتسوق ٩٩، يرجى الإتصال بخدمة "أهلا دبي" على هاتف ٠٩٠٤٠٠٩٩

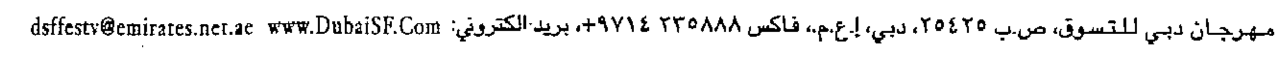
DUBAI SHOPPING FESTIVAL 99 مهرجان دبي للتسوق ٩٩
18 MAR TO 14 APR ١٨ مارس إلى ١٤ ابريل





مهرجان دبي للتسوق، ص.ب ٢٥٤٢٥، دبي، إ.ع.م.، فاكس ٢٣٥٨٨٨ ٤ ٩٧١+، بريد الكتروني: www.DubaiSF.Com dsffestv@emirates.net.ae

أكبر تجمع عائلي في القرن العشرين



# ماسينيون في قلب الشرق

## باحثون يقرأون من جديد أعمال المستشرق الفرنسي

القاهرة: «الشرق الاوسط»

بدأت أول من امس وقائع مؤتمر «في قلب الشرق ـ قراءة ثانية معاصرة لأعمال لويس ماسينيون» المستشرق الفرنسي المولود عام 1883 ومكتشف الحلاج والمتخصص في الدراسات الصوفية. وتنظم المؤتمر كلية الاداب قسم اللغة الفرنسية جامعة القاهرة والمركز الفرنسي للثقافة بالتعاون مع المعهد الفرنسي للآثار الشرقية، ويستمر حتى يوم 15 من نفس الشهر.

وسوف يتحدث في الجلسات عدد من المفكرين والمتخصصين في الدراسات الاسلامية الحديثة، جاءوا من فرنسا وتونس وايران ولبنان والعراق، وتنعقد في مركز بحوث التنمية والتخطيط التكنولوجي بمبنى كلية دار العلوم ويشارك فيها د. حسن حنفي بدراسته «لويس ماسينيون استاذ في ثقافتين»، انوار متينيه «لويس ماسينيون ودراسة الحضارة العربية الاسلامية»، فرانسوا انجليليه «المصادر الفرنسية والروحية لماسينيون»، فرانسوا ليفونيه «جغرافيا لويس ماسينيون الروحية». كما يقدم أبو يروب المرزوقي «نقد هرتون لآراء ماسينيون في تصوف الحلاج»، وكامل مصطفى الشيبي «ماسينيون والحلاج». ومقدار عرفه متسية «دراسة ماسينيون عن التصوف الاسلامي»، نصر الله بورجفادي «مفهوم العسق الذاتي من الحلاج الى الغزالي في دراسات لويس ماسينيون» جاد حاتم «لويس ماسينيون والبدلية»، دومنيك بوكريل «من صوفية الى صوفية اخرى: لويس ماسينيون وج.شولم»، وهشام جعيط «لويس ماسينيون ودراسات التخطيط التاريخي للمدن الاسلامية»، ايمان فؤاد السيد «اهمية لويس ماسينيون في مجال الدراسات الاثرية والتاريخية»، ابراهيم الترزي «لويس ماسينيون مجمعيا واللغة العربية»، بيير روكالف «الحب الصوفي في الاسلام والشعر العربي عند لويس ماسينيون».

وحول ما قدمه ماسينيون من دراسات اهتمت بالحوار بين الاديان يتحدث يوحنا قلته عن «حس ماسينيون في مجال الحوار بين الاديان» ومحمد الصغير جنجار عن «اخلاق الضيافة والحوار بين الاديان عند ماسينيون»، وعن اشعاع اعمال ماسينيون يقدم محمد خليفة حسن واحمد عبد الحليم عطية بحثين عنوانهما «لويس ماسينيون الاستشراق وحوار الاديان» و«تاثير لويس ماسينيون على الفكر العربي المعاصر».

وسوف يقام على هامش الندوات معرض «لويس ماسينيون.. رحلة حياتية» في المركز الثقافي الفرنسي ومركز الدراسات الاقتصادية والقضائية، يضم مجموعة من الصور والوثائق التي تلقي الضوء على الجوانب المتعددة لشخصية ماسينيون ويستمر حتى يوم 18 مارس (اذار) الحالي.

ولد لويس ماسينيون عام 1883 وتوفي في عام 1962 وزار في شبابه مصر والعراق والقدس ودمشق وطهران وقد بدأ حياته علمانيا ثم احدث اكتشافه للحلاج تحولا كبيرا في حياته فعاد الى الكاثوليكية وقد رحل ماسينيون الى العراق ليبحث عن آثارة الباقية فاعد رسالتين هامتين حول «الحلاج واصول المعجم الفني في الصوفية الاسلامية» وتبوأ بعدها معقد علم اجتماع الاسلام بالكوليج دي فرانس، وقام بالتدريس في المدرسة العلمية للدراسات العليا، ومعهد الدراسات الايرانية الذي قام بتاسيسه عام 1945.

وكان ماسينيون عضوا في اكاديميات كثيرة بالقاهرة ودمشق وبغداد وطهران، وربطته علاقات وثيقة بعدد من المثقفين العرب والمسلمين والمراسلين الاوروبيين، واصبح مستشار الامير في ظل الجمهورية الفرنسية الثالثة واتخذ اللجنة الوزارية للشؤون الاسلامية.

# نزق قديم وثورة معتقة

## رائد الرواية الجديدة جرييه في بيروت بعد أن انضم إلى لائحة الكلاسيكيين

بيروت: سوسن الأبطح

● من مفارقات هذا القرن الشيطاني السرعة ان يتحول المجددون والرواد الى كلاسيكيين في اقل من عقدين

● لعل أكثر ما يثير المرء وهو يستمع الى آلان روب جرييه هو النبض الحماسي في رجل في السابعة والسبعين يتحدث عن مغامرته التجديدية وكأنه يعيشها ويتنفسها اللحظة

لم ينتفض آلان روب ـ جرييه ولم يرتعد غضباً حين قال عنه مقدم محاضرته التي القاها منذ ايام في بيروت انه علم من اعلام كلاسيكيات الأدب. فإن كان اسم الرجل قد ارتبط باستمرار بالتمرد والثورة والاحتجاج على القديم فها هو يقبل ضمناً انضمامه الى لائحة الكلاسيكيين الذين حارب بعضهم بكل ما يملك من معرفة وقدرة على النقد والتحليل.

فقد كانت معركته وهو قائد حركة الدفاع عن «الرواية الجديدة» في فرنسا في الخمسينات والستينات موجهة تحديداً ضد الإرث الروائي الكلاسيكي الذي كان قد اصبح بفعل الزمن مقياساً لتقييم النتاجات الروائية ومعرفة جيدها من رديئها. ومن مفارقات هذا القرن الشيطاني السرعة ان يتحول المجددون والرواد الى كلاسيكيين في اقل من عقدين، اذ ان المغامرة الأدبية الجريئة التي شارك بها روب ـ جرييه مع رفاق له مثل ناتالي ساروت وكلود سيمون وميشال بوتور ومارجريت دورا وآخرين بعد الحرب العالمية الثانية، كفاحاً من اجل ارساء دعائم رواية جديدة لا تتقيد بخصائص الرواية التقليدية من حيث مسارها الدرامي وشخصياتها وحبكتها، بدت منذ مطالع السبعينات وكأنها تتعرض هي نفسها لهزة احتجاجية من مجموعة من الأدباء الشباب. فقد ظهر جيل روائي جديد يرغب في الذهاب الى مغامرة اشد ايغالاً في التحرر والتفلت من الروابط والقيود. الا ان هذه الموجة التي بلغت قمة جنوحها في مطالع الثمانينات عادت وهدأت عاصفتها لتستعيد الرواية نفسها التوازن الذي يستفيد من القديم والجديد من دون تعصب لمجموعة أدبية او نهج تعبيري او شكل روائي.

وقد اعتبر آلان روب ـ جرييه أباً لـ «الرواية الجديدة»، لأنه استطاع في الخمسينات مع صدور رواياته الاولى ان يجمع الاصوات الروائية الجديدة على اختلاف توجهاتها لتشكل ثقلاً مقلقاً يثير جدلاً ويطرح قضاياه للنقاش. فمن ناحية سعى الى اصدار ما اصطلح على تسميته بالرواية الجديدة عن دار نشر واحدة هي «مينوي» حيث كان مستشاراً ادبياً فيها ومن ناحية ثانية اخذ يدبج مقالاته النقدية وينشرها مدافعاً عن رواية مختلفة ومغايرة لها اسلوبها ورؤاها.

ويقول آلان روب ـ جرييه: «لقد رفضت «دار غاليمار» ان تنشر روايتي الاولى لأنها رواية ليس لها قراء، وكأنما الابداع الجديد يتوجه الى جمهور موجود سلفاً». ويضيف: «لقد شكل رد غاليمار السلبي برنامج عمل لي فصارت مهمتي اثارة فضول القارئ وحثه على اكتشاف ابداعاتنا الجديدة. فالكاتب هو الذي يوجد جمهوره وليس العكس».

لعل اكثر ما يثيرك وانت تسمع آلان روب ـ جرييه هو هذا النبض الحماسي الذي يأتيك معجوناً بالإرادة والتحدي من رجل في السابعة والسبعين يتحدث عن مغامرته الادبية التجديدية وكأنه يعيشها ويتنفسها اللحظة. فهو ساخر هازئ وشامت بأولئك الذين اتهموه بالجنون وطالبوا بنفيه والتخلص منه ومن نصوصه النزقة. ولكنه محب لديدرو لأنه حسب قوله كتب رواية جديدة قلقة واحتجاجية في القرن التاسع عشر بعكس بلزاك الذي كان مطمئناً لقيمه البورجوازية، متراخياً، سعيداً بها.

لقد انتهت اليوم مغامرة «الرواية الجديدة» التي قادها روب ـ جرييه، ومع ذلك فهو يتحدث عنها بحيوية وحماسة تجعلها حاضرة وحية امامك. ومما لا شك فيه ان الرجل ورفاقه تركوا لمساتهم وفتوحاتهم الأدبية التي سجلها التاريخ ولن ينكرها الأدب يوماً. وباتت الرواية بفضل هؤلاء حرة المولد، مفلتة من شروط تكبلها او قيود تأسرها.

وانت حين تسمع آلان روب جرييه يتحدث عن المعارك والتحديات والصعوبات التي واجهها ستغبطه حتماً لأنه عاش في زمن الغليان الفكري، حين كان الناس يتعطشون لتبني القضايا او مهاجمتها او على الاقل محاولة فهمها. وروب جرييه يروي كيف ان صاحب الرواية الجديدة كان يكتب وينشر وهو يعرف سلفاً انه كاتب بلا قراء. ومع ذلك توالى الجهد ولم يفقد احدهم الأمل لأن الناس كانوا شديدي الفضول. والنقاد انفسهم الذين نفروا من هذا الأدب لم يتجاهلوه، كما يحدث اليوم، وانما تكلموا عنه طويلاً. وما بين مقالات الادباء وردود النقاد وقدحهم كانت حماسة الناس للتعرف على هذا الادب الجديد تتنامى. وفي غضون خمسة اعوام او ستة بدأت الكتب تجد طريقها الى أيدي القراء.

منذ عقود قليلة فقط كانت دار النشر التي تطبع كتباً خاسرة تجارياً مثل «مينوي» هي دار مرموقة وصاحبها صاحب مبدأ اما اليوم فالدار الخاسرة مادياً تستحق الشفقة والتشكيك بقيمة بقائها.

وما ينطبق على الكتب يصح على الأفلام السينمائية. فقد كان مدعاة فخر ان يتبنى مخرج فيلماً غير جماهيري يطلقه ليحقق به فتوحات تجديدية. وهذا ما حدا بروب ـ جرييه لخوض الغمار السينمائي والنجاح فيه وحصد الجوائز بعد ان أطمأن الى مجده الروائي. ويعترف هذا الثائر الذي يبدو لك، اليوم، قديماً ومعتقاً ان الظروف قد تغيرت وان الروائيين انفسهم وناشريهم ما عادوا يطيقون التضحيات النضالية المكلفة.

وقبل ان تحكم على تجربة الرجل او طبيعة المرحلة التي كان جزءاً من فورانها لا بد ان تنصت اليه جيداً وهو يعترف لك ان رواياته برمتها ما هي الا تسجيلات لسيرته الذاتية كما عاشها متنقلاً في اصقاع الارض، مختبراً البشر في احلك حالاتهم حين كان مهندساً زراعياً او حين اصبح مبدعاً روائياً وسينمائياً عالمياً، وان كانت ثلاثيته الاخيرة التي صدرت على مراحل هي سيرته «الرسمية»، كما اراد ان يقدمها الى قرائه كما يفعل الأدباء عادة في خريف اعمارهم، فإن رواياته هي الوجه الآخر لهذه السيرة نفسها، وعلى النقاد والدارسين الذين يودون معرفة المزيد عن هذا الرجل المشاكس والمراوغ والمتمرد ان يقرأوا نتاجاته كلها على ضوء هذا الاعتراف الذي يؤكد مرة اخرى ان الثورات التجديدية لا بد ان تنبع من اعماق اصحابها ومن صميم مساراتهم ولا تكفي الكلمات الرنانة والاساليب المفتعلة والعبارات المصطنعة لتبني عزاً ادبياً او فتحاً تغييرياً يسجله التاريخ في كلاسيكياته المجيدة.


آلان روب ـ جرييه في بيروت

# صور الماضي وأسئلة الحاضر الحارقة

## هشام علي حافظ في الإيقاع الرابع من «كلمات لها إيقاع»

لندن: «الشرق الأوسط»

غلاف الكتاب

صدر مؤخراً الجزء الرابع من «كلمات لها ايقاع» لهشام علي حافظ بعد صدور الأجزاء الثلاثة الأولى في أوقات مختلفة. وقد قسم هذا الجزء الى اقسام اربعة: «روحانيات»، «خواطر وتأملات فلسفية»، «انا وانت آدم وحواء» و«الحرية والاستبداد» اضافة الى التقديم والمقدمة. يرى محمد علي حافظ في تقديمه ان هذا الجزء قد جسد نوع التناول الذي ارتاح له هشام علي حافظ وسماه «كلمات لها ايقاع» وجعله مقبولاً لدى عامة القراء لأنه «استطاع من خلاله ان يتجاوز القوالب التقليدية ليقدم ايضاً أفكاراً وصوراً غير تقليدية».وهذا الاسلوب الجديد في التناول ينعكس، بشكل خاص، في «روحانيات»، القسم الأول من هذا الكتاب لأننا نرى فيه، كما يضيف محمد علي حافظ «جهداً آخر بذل في الدراسة والبحث، لتقديم الصورة التاريخية بشكل جديد مقبول». والشيء الجديد في تقديم الصورة التاريخية هو تضمينها الجانب النفسي اضافة الى التاريخي والاجتماعي. ان الحدث يتحول الى واقعية نفسية عند الشاعر الى الدرجة التي تمحى فيها ابعاده الأخرى! وبكلمة أخرى، تتحول الحقيقة التاريخية والاجتماعية الى حقيقة نفسية، وتصير جزءاً من وجدان الشاعر الذي يتوحد مع موضوعه الى درجة الذوبان. اننا نتعرف على القصة التاريخية في الكلمات، لكن هذا التعرف ليس حيادياً، كما في كتب التاريخ او السيرة، بل تعرف حسي يتجسد من خلال الصورة والايقاع وقد اختمرها في الداخل، إذ ان الذات حاضرة دائماً، وهي تنزع الحدث من ثوبه التاريخي لتضعه في قلب اللحظة الحاضرة:

شفيع المسلمين.. شفيعي
القادم من الاصلاب الطيبة
الخارج من الأرحام الطاهرة
ولد عبد الله الطيب
وآمنة الطاهرة
القرشي من بني هاشم
اشرف عائلة من أنبل قبيلة
في بلاد العرب
احبك.. أحبك.. أحبك.

أو في هذا المقطع عن سلمان الفارسي:

سأفضي لكم بما علمت
سأسطر لكم ما قرأت
عن ذاك الأنف الشامخ
المفتش الباحث
عن الحق والحقيقة
في محيط ظلام دامس.

وبعد هذا القسم الذي جاء في سبعين صفحة، وهو القسم الاكبر من الكتاب، تواجهنا في القسم الثاني «خواطر وتأملات فلسفية» على أسئلة الحاضر المؤرقة، حيث الأرق، والعتمة، والحيرة، والوحدة في ارض تعصف بها رياح الجحود:

على فراشي الوثير
تحت سقف الأرق
داخل قفص الأرق
ارتعش قلبي..
اضطربت انفاسي
تجلببت روحي بالعتمة
امتلأ صدري بأنفاس الكآبة
من قبح الفساد.

يمتلئ هذا القسم بالصور التي تحيل بشكل غير مباشر الى القسم الأول.. صور عن الشجيرات الصغيرة المتألمة، والمزيج العجيب من البشر، الذين سيدمرون انفسهم بعد ان دمروا بقية الأحياء، واختفاء سطور التاريخ في الزوايا المنسية، وتأخذ هذه الصور قوتها الدرامية من خلال مقارنتها بنقيضها في القسم الأول حيث الأشجار الباسقة المباركة، والطريق القويم، والبشر المتضامنون على الشدائد، والتاريخ العظيم. لم يعد هناك الآن سوى الغرباء والمعاصي العشر:

من أنتم ايها الغرباء
ومن انتما
من أين اتيتما
لا.. بل من أنت
ايها الناعم النجس
هل أنتم المعاصي العشر؟

في «انا انت آدم وحواء» ننتقل الى نوع من الغزل الشفيف، لكن المرأة هي، غالباً، صورة غائبة، ما ان تظهر حتى تختفي. انها كلمات عن الحب ذاته، اكثر من كونها كلمات عن امرأة معينة:

أنت.. من انت..
ايتها الأنثى الخارقة؟
هل انت سراب..؟
أم حقيقة غائبة.

لكنه ليس فقط غياب المعشوقة، بل غياب العاشق نفسه، كأنه نوع من التصوف في الحب يشترط الغياب سبيلاً للتحقق والالتقاء الروحي، وهو خيط يشده الى القسم الأول، فالحب كل لا يتجزأ:

من انت؟ من انا؟
هل هناك وجود؟
لأنثى خارقة؟
رجل مستحيل؟
لا.. لا.. لا..
هنا وهناك وجود دائم
للحياة.. للبقاء.

وتتجسد الارادة على الحياة والبقاء في الجزء الأخير من الكتاب. فبالرغم من السحق والقتل والجنون، وبالرغم من «ازمنة عباد الله المستعبدين، من عصور الامويين والعباسيين، ثم الترك العثمانيون، وقبلهم اصحاب الأخدود والجاهليون»، يرتفع الصراخ من اجل الحرية:

اصرخ.. اصرخ.. اصرخ
اين انت ايتها الحرية.

# مدونات سومرية عن عشتار وتموز

## كتاب يستند إلى النصوص الأصلية في إطارها التاريخي

إصدارات

عمان: «الشرق الأوسط»

احتلت الأساطير رقعة واسعة في النشاط الفكري لسكان سورية الطبيعية القدامى. وحظيت «عشتار» او «اينانا» كما يدعوها السومريون بالنصيب الأوفر بوصفها رمزاً للخصب والحب.

وقد خلفت لنا المدونات المسمارية الكثير عن هذه الاسطورية وعن زواجها من «تموز» او «دموزي» ذلك الزواج الذي غدا طقساً من طقوس الخصب الرئيسية او ما يعرف بالزواج المقدس.

ويأتي كتاب «عشتار ومأساة تموز» الصادر عن دار الاهالي للطباعة والنشر والتوزيع في دمشق لمؤلفه الدكتور فاضل عبد الواحد علي المتخصص بالسومريات بالدرجة الاولى، لذا أتيح له إن يتقصى اخبار هذا الزواج المأساوي.

ويقع بحث عشتار ومأساة تموز في ستة فصول يتناول الاول منها أقدم الأدلة على وجود طقوس الخصب عند انسان عصور ما قبل التاريخ واستمرارها في العصور التاريخية اللاحقة في ضوء الأدلة الأثرية والكتابية. أما الفصل الثاني فيقدم نماذج مختارة من الشواهد على هذه الاستمرارية في مختلف العصور حسب التسلسل التاريخي، بينما تناول الفصل الثالث بشيء من التفصيل الاثر الذي تركته «عشتار» بصفتها رمزاً للحب في الاساطير السومرية والبابلية وخاصة ما كان له علاقة بحبيبها «تموز» مع محاولة تتبع وابراز قصة الحب بين «اينانا» و«دموزي» من بدايتها الى ان انتهت بزواجهما.

أما الفصل الرابع لبحث الاسطورة المعروفة برحلة عشتار الى العالم الأسفل والتي اسفرت في النهاية عن تنكر عشتار لزوجها تموز. وبالنظر لأهمية هذه الاسطورة باعتبارها من أهم الوثائق المسمارية عن معتقدات السومريين والبابليين فقد كان من الضروري تعريبها من اصلها السومري في ضوء آخر البحوث التي نشرت في هذا الشأن وخاصة بعد ان تم اكتشاف خاتمتها التي بقيت غير معروفة حتى سنة 1964.

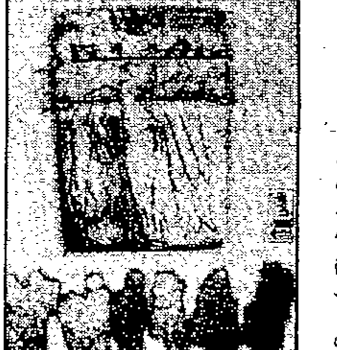
ويتناول الفصل الخامس بالتفصيل ايضا كيف ان زواج رمز الحب والخصب «اينانا» من رمز الماشية والخضار «دموزي» قد اصبح من طقوس الخصب الرئيسية في سورية الطبيعية. مع محاول الالمام بكل تفصيلاته واطاره التاريخي منذ أقدم العصور وحتى آخر الادوار الحضارية في المنطقة.

واختص الفصل السادس بمراسم العزاء التي كانت تقام على «تموز» مع تقديم نماذج من قصائد الرثاء او المناحات التي كانت تقرأ في تلك المناسبة. وفي خاتمة الفصل الأخير اورد المؤلف بعض الآثار التي تركتها طقوس الحب والمعتقدات المتعلقة بعشتار وتموز في مجتمعات الشرق الأدنى القديم والرواسب التي تركتها في تراث بعض الشعوب المعاصرة.

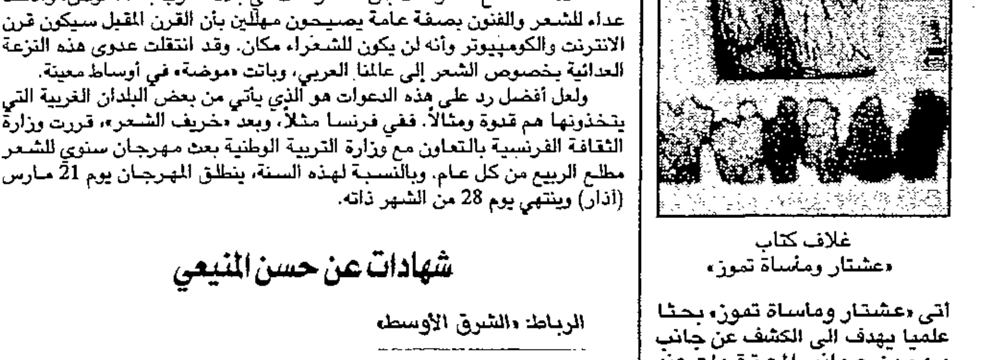
والمهم في الكتاب ان اختصاص مؤلفه العلمي في اللغة السومرية وآدابها اعطاه فرصة ثمينة لا تتوفر لغيره في استقصاء مثل هذا الموضوع الشائك من مصادره الأصلية، لذلك أتى «عشتار ومأساة تموز» بحثا علميا يهدف الى الكشف عن جانب مهم من جوانب المعتقدات عند سكان سورية الطبيعية استنادا الى الآثار والوثائق المسمارية، سواء ما كان منها مدونا بالسومرية او الآشورية.

والكتاب حوى في نهايته على عدة صفحات مصورة تناسب الموضوع، وجاء في 184 صفحة من القطع الوسط في طبعة أولى صادرة في العام 1999.





غلاف كتاب «عشتار ومأساة تموز»



الحلقة الثانية

## ربيع الشعر في فرنسا

باريس: «الشرق الأوسط»

عادة ما نسمع هنا وهناك بأن الشعر مات في بلاد الغرب بالخصوص. والأشد عداء للشعر والفنون بصفة عامة يصيحون مهللين بأن القرن المقبل سيكون قرن الانترنت والكومبيوتر وأنه لن يكون للشعراء مكان. وقد انتقلت عدوى هذه النزعة العدائية بخصوص الشعر إلى عالمنا العربي، وباتت «موضة» في أوساط معينة.

ولعل أفضل رد على هذه الدعوات هو الذي يأتي من بعض البلدان الغربية التي يتخذونها هم قدوة ومثالاً. ففي فرنسا مثلاً، وبعد «خريف الشعر»، قررت وزارة الثقافة الفرنسية بالتعاون مع وزارة التربية الوطنية بعث مهرجان سنوي للشعر مطلع الربيع من كل عام. وبالنسبة لهذه السنة، ينطلق المهرجان يوم 21 مارس (آذار) وينتهي يوم 28 من الشهر ذاته.

## شهادات عن حسن المنيعي

الرباط: «الشرق الأوسط»

ينظم اتحاد كتاب المغرب بتعاون مع وزارة الشؤون الثقافية يومي 19 و20 مارس (اذار) لقاء مفتوحا مع الكاتب والباحث المسرحي حسن المنيعي.

ويشارك في هذا اللقاء، الذي يندرج في اطار اللقاءات الشهرية المفتوحة للاتحاد، مجموعة من الكتاب: ادريس الخوري ومحمد الكغاط وعبد الرحمان بن زيدان وحسن بحراوي وبنعيسى بوحمالة وحسن اليوسفي وبشير القمري وعبد الكريم برشيد والمسكيني الصغير ومصطفى الرمضاني ومحمد أسليم ومحمد بهجاجي ويونس لوليدي وعز الدين وبنيت ومحمد بلهيسي وعبد القادر اعبابو وسالم أكويندي وعبد المجيد شكير. ويتضمن برنامج اللقاء محورين اساسيين: محور خاص بالشهادات في حق المحتفى به، ثم محور نقدي سيسلط الباحثون من خلاله الضوء على أبحاث الناقد حسن المنيعي الرائدة في مجال المسرح.

# هرمون «الميلاتونين» ليس حلاً لتأخير الشيخوخة

## يمكن أن ينظم الدورة الحياتية اليومية ويساعد على النوم وتسكين الألم لكن قد يترافق مع اختلاطات سلبية على الجسم

أبحاث واختبارات

كمبريدج: الدكتور اسماعيل الخطيب

يسود جدل حاد في الأوساط الطبية الأميركية حول أهمية اعطاء هرمون الميلاتونين للانسان، خاصة بعد ان اعتبره الباحث بيرو باولي بانه اكسير الحياة ويعيد عقارب الزمن الى الوراء من خلال اعادة تشغيل الغدة الصنوبرية الموجودة في قاعدة الدماغ التي تفرز هذا الهرمون.

ويقول باولي ان الغدة الصنوبرية ومفرزها هرمون الميلاتونين يسيطر على طريقة النوم، وسرعة النمو، ودرجة حرارة الانسان، والشيخوخة.

واستناداً الى تجارب باولي، فإن الهرمون يزيد من حياة فئران التجارب لمدة ستة اشهر مقارنة مع تلك التي لا تتلقى منه شيئاً. وليس ذلك فحسب، وانما تعيش الفئران المحقونة بالميلاتونين بحيوية ونشاط اكثر من نظيراتها.

من هنا تم ترويج هذا الدواء تجارياً تحت اسم «ميلاتون» وأخذ الكثيرون يتناوله على أمل ان يكون دواء لمكافحة الشيخوخة.

لكن الأبحاث العلمية الحديثة لم تستطع حتى الآن اثبات فائدة هذا الهرمون في تأخير الهرم.

ويرجح العلماء اهمية العوامل المضادة للأكسدة الخلوية والتخلص من الشوائب الخلوية في مكافحة الشيخوخة وليس غيرها.

ونظراً لعدم وجود اثبات علمي، فقد حاول الكثير من الباحثين اجراء دراسات تنفي او تؤكد مقولة بيرو باولي. وكانت النتائج متضاربة في الكثير من الاحيان، لكن اهم الدراسات التي نشرت يمكن تلخيصها بما يلي:

1 ـ أشار الباحث جان ماستروني إلى ان الميلاتونين يحرض مناعة الجسم من خلال زيادة عدد الخلايا الدموية البيضاء. وبذلك يمكن ان يستخدم لدعم المناعة بعد الالتهابات الفيروسية، او بعد انهيار الجهاز المناعي بسبب تقدم العمر.

2 ـ وبالمقابل وجد جورج جونسون ان تأثير الميلاتونين على الأوعية القلبية يعاكس تأثيره على الأوعية الدموية الرئوية، حيث وجد ان له تأثيرات مختلفة على شرايين الجسم. فهو يرخي الأوعية الدموية الرئوية، وبالمقابل يؤدي الى تقبض الأوعية الدموية القلبية. ولقد ربط كثرة حدوث الربو الليلي، او النبحة القلبية الصباحية الى بهذه الظاهرة.

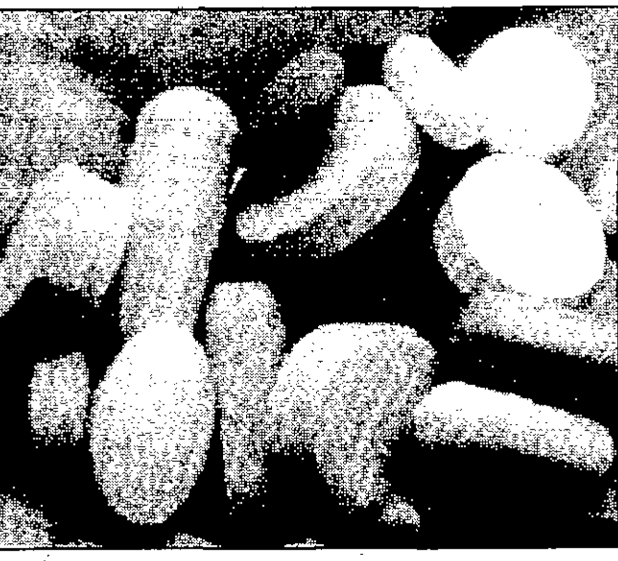
3 ـ العالم ريتسر هاوس وزملاؤه في اميركا اجروا دراسة واسعة وخلصوا الى نتائج مشجعة تقول ان الميلاتونين يلعب دوراً مسكناً ومنوماً لدى الانسان. كما يمكن ان يدعم عملية الاتصال الخلوي.

4 ـ اما الباحث الألماني بيازن فيرنادو فوجد ان اعطاء الميلاتونين للمرأة الحامل يؤدي الى حدوث اضطرابات لدى الجنين. ويؤدي الى مرض زيادة افراز الحليب بعد الولادة لدى الاطفال سواء كانوا ذكوراً أم اناثاً.

ووجد ايضا ان زيادة الهرمون عن 40 ملجراماً يؤدي الى هبوط درجة الحرارة لدى الانسان.

5 ـ ووجد بيتر جانداز ان استئصال الغدة الصنوبرية المفرزة للهرمون لدى بعض الحيوانات يؤدي الى ضمور الخصيتين وانتهاء الفعالية الجنسية لديها. كذلك وجد ان اعطاء الميلاتونين بشكل مزمن يؤدي الى انخفاض مادة الادرينالين والنور ادرينالين، وهما هرمونان يفرزان من غدة الكظر الموجودة فوق الكلية، مما ينتج عنه اضطراب في ضغط الدم ونشاط القلب.

يباع الدواء حالياً في اميركا على شكل حبوب تنتمي الى زمرة الادوية الغذائية الداعمة. لكن لم يتداول هذا الهرمون في بريطانيا لعدم ثبات قيمته الطبية. ويرى الكثير من الاطباء البريطانيين ان الهرمون يجب ان لا يعطى الا للناس الذين يعانون من نقصه في الجسم. بينما اعطاؤه للناس العاديين قد يؤدي الى الضرر بدلاً من النفع.



● إعطاء الهرمون بشكل دائم يؤدي الى اضطراب ضغط الدم ● استئصال الغدة الصنوبرية التي تفرزه يؤدي إلى ضمور الخصيتين ● يمكن أن يزيد الميلاتونين من مناعة الجسم ● مكافحة الشيخوخة تعتمد على منع التأكسد الخلوي

### مرض الشيخوخة يفتك بفتاة عمرها 13 سنة





تواجه الفتاة الفيتنامية نجوين تي نجوك التي تبلغ الثالثة عشرة من عمرها الموت بسبب الشيخوخة المبكرة التي داهمتها وهي في الثالثة عشرة من عمرها فقط.

وتعاني نجوين من مرض هتكينسون النادر الذي يظهر لاول مرة في فيتنام. وظهر في العالم كله مائة حالة خلال سنوات. وما زال سبب المرض غامضا كما ان علاجه لم يتيسر بعد.

ويبلغ طول نجوين اكثر قليلا من متر واحد وتزن عشرة كيلوجرامات ويبدو قوامها مثل قوام طفلة صغيرة. ولكن في المظهر فانها تبدو مثل امرأة في سن السبعين او الثمانين. ويقول الاطباء انها ذهنيا ربما تكون اكثر قدرة من الكثيرين في مثل سنها.

وقال الدكتور لي دينج لوك رئيس قسم الاطفال في المستشفى انه بالنظر لقلة المعلومات عن هذا المرض فانهم يحتاجون للمساعدة من بلدان اكثر تقدما علميا وتكنولوجيا من اجل علاج المرض. الصورة لـ «رويترز»

### يجب عدم تناول هرمون الميلاتونين في الحالات التالية:

● تناول الهرمون من قبل المرأة الحامل يمكن ان يؤدي الى اضطراب إفراز الغدد في الجسم وولادة طفل مصاب بمرض افراز الحليب من الثدي

● كذلك تناول الهرمون من قبل المرضعات يؤدي الى النتيجة السابقة

● يؤدي الهرمون الى الغثيان والوهن والنعاس. لذلك يجب عدم تناوله من قبل السائقين

● ينصح بعدم تناول الهرمون من قبل المرضى الذين يعانون من الإكتئاب أو حالات نفسية أخرى

# عمليات زرع الأعضاء في لبنان تشهد ازدهارا لافتا بعد عمليتي كبد وقلب ناجحتين

زرع أعضاء

بيروت: فيفيان حداد

عملية زرع القلب للمريض عبد الله دورة في مستشفى حمود في مدينة صيدا (جنوب لبنان) كانت بمثابة حدث طبي لافت يشهده لبنان للمرة الأولى. فعمليات زرع الاعضاء التي الف اللبناني السماع عنها اقتصرت في ما مضى على عمليات زرع قرنية العين، اما اليوم فقد تطورت لتشمل عمليات زرع الكبد والكلى والرئة. واشار الدكتور غسان حمود صاحب مستشفى حمود حيث أجريت العملية، في مؤتمر صحافي الى ان العملية تكللت بالنجاح واستغرقت 9 ساعات متتالية شارك فيها فريق طبي اختصاصي. واضاف: ان واهب القلب نفسه سبق له ان تبرع ايضا بكليتيه ورئتيه لمن يحتاجها وعملية زرع القلب هذه كانت قد سبقتها عملية أخرى اجريت ايضا وللمرة الأولى في لبنان وهي زراعة الكبد لطفلة في الثالثة من عمرها تدعى باتريسيا سعادة. ويعود الكبد الموهوب لصبية اصيبت بمرض التهاب السحايا فراحت في غيبوبة تامة توفيت على اثرها. ويقول جوزف سعادة والد باتريسيا وهو من بلدة دير دوريت في منطقة الشوف في الجبل اللبناني ان الامر كان بمثابة الحلم بالنسبة له ولزوجته، اذ كانا قد فقدا الأمل لتردي حال باتريسيا الصحي، حيث اعلن الاطباء ان حياتها لن تستمر اكثر من 3 أشهر ونصف الشهر. الا ان كبد سوسي (وهو اسم المتبرعة) انقذ الموقف واعطى الحياة لباتريسيا من جديد. واكد سعادة انه لن يتوانى عن التبرع باعضائه عند وفاته لأنها افضل ما يقدمه انسان لانسان آخر. الدكتور محمد خليفة الذي أجرى عملية زرع الكبد قال لـ«الشرق الأوسط» ان مجال زرع الاعضاء في لبنان يتقدم انما بخطوات بطيئة وينتظر ان يشهد انقلابا تاما خلال 5 سنوات لان اللبناني حسب رأيه بدأ يعي اهمية وهب الاعضاء اكثر فاكثر، بالرغم من ان نسبة الواهبين لا تتعدى حتى الآن الواحد في المائة. وينص القانون اللبناني على شروط محددة ترغم الواهب على ان تكون اعضاؤه بحالة جيدة وان تكون وفاته دماغية على ان لا تتم المتاجرة الماسية بالاعضاء مقابل مبلغ معين من المال اضافة الى اجازة نقل اعضاء لمصلحة المريض. كما يجب ان يحتفظ بالاعضاء الموهوبة بسائل خاص وان لا يكون سبب وفاة الواهب جلطة في شريان القلب او سوءا في الدورة الدموية.

ويشرف في لبنان على زراعة الاعضاء نقابة الاطباء ووزارة الصحة وجمعية Libanon Transplant لزراعة الاعضاء. زينة عواد المدرسة التي خضعت بدورها لعملية زرع رئة العام الماضي وتوفيت بعد حوالي العام وكانت اماً لطفل في الرابعة من عمره، وهبها والدها جزءا من رئته على اثر اصابتها بمرض صدري خطير الا ان جسمها لم يتقبل هذا الجزء فرفضه.



الطفلة باتريسيا سعادة

## استشارات طبية

### إحمرار الدم

● انا مريض عمري 48 عاما واعاني منذ اكثر من اربع سنوات من ظاهرة ارتفاع نسبة الهيموجلوبين بالدم اذ تصل الى 18,6 ولحيانا الى 18,9 وعند ارتفاعها يتغير لون وجهي الى حمرة شديدة واعاني من صداع شديد. والدكتور المعالج قرر ضرورة سحب 500 ميليلتر من الدم كل ثلاثة او اربعة شهور وانا مستمر على ذلك منذ اكثر من اربع سنوات. وسؤالي هو: ما هو سبب ارتفاع نسبة الهيموجلوبين؟ وهل توجد خطورة لذلك؟ وهل يوجد علاج آخر خلافا لسحب الدم؟

حمدي محمود الشاعر ـ مصري مقيم في السعودية

ـ تبلغ نسبة الهيموجلوبين بمعدل 13 الى 18 ميلجراما لكل ديسالينر في الدم وهذا يشير الى ان نسبته تجاوز الحدود العليا لديك. وارتفاع الهيموجلوبين لاكثر من 18 يدعى بالعربية احمرار الدم (Polycythemia) اي ارتفاع عدد الكريات لاكثر من حدودها الطبيعية. اسباب هذه الظاهرة تقسم الى جزءين:

أولا: يمكن ان يكون السبب بدئيا وغالبا مجهول السبب لكن هناك بعض الاصابات الوراثية المنتقلة بالصبغيات الوراثية الجنسية. ويحدث هذا النوع من الاصابة بمعدل واحد من كل 200 الف نسمة وغالبا يصيب الذين تجاوزت اعمارهم الستين لكن يمكن ان يحدث باعمار اقل.

ثانيا: احمرار الدم الثانوي وهو الشائع الحدوث نتيجة لاسباب متعددة منها:

1 ـ التدخين: يحدث الاحمرار لدى المدخنين نتيجة لنقص الاكسجة الخلوية ونقص انتقال الاوكسجين من الدم الى الخلايا.

2 ـ نقص الاكسجة الدموية: بسبب امراض مزمنة مثل التهاب الرئة المزمن او امراض قلبية تؤدي الى اختلاط الدم الوريدي مع الدم الشرياني والعيش في المناطق المرتفعة.

3 ـ بعض الاورام التي تزيد من ارتفاع هرمون «الاريتروبيوتين» مثل اورام الكلية وكيسات الكلية واورام الكبد والامراض الاخرى. وبالحقيقة ارتفاع الهيموجلوبين يترافق مع خطورة عالية على الجسم وذلك بسبب لزوجة الدم وازدياد نسبة تشكل الخثرات الدموية. ومن الاختلاطات الواردة في هذا المرض: السكتات الدماغية والذبحات القلبية والقصور الكلوي وضخامة الطحال واحيانا تحدث اضطرابات في تخثر الدم واضطراب حركة الامعاء. لكن هذه الاختلاطات تحدث اذا ارتفعت نسبة الهيموجلوبين لاكثر من 20 ميلجراما. وبالحقيقة المعالجة تعتمد على سبب ارتفاع الهيموجلوبين ونوعه فاذا كان ثانويا يجب معالجة السبب، واذا كان بدئيا يمكن معالجته بسحب الدم واعطاء ادوية «الهيدروكسي يوريا» ودواء الالوبيرانول والكوليسترامين.. الخ. لذلك ننصحك بتقصي الحالة ومعرفة السبب ومناقشة الخطة العلاجية استنادا لذلك وننصحك باجراء خزعة نخاع العظام. حاليا سحب الدم معالجة جيدة.

### السكر الصناعي

● سؤالي يدور حول استخدام بعض المواد في عملية الحمية وتخفيض الوزن مثل المحلي الصناعي «اسبارتيم» على شكل اقراص تستخدم بدل السكر وايضا المشروبات الغازية Dite وايضا انواع الشاهي او ما يسمى بشاهي الرشاقة Slimming Tea من ناحية الاضرار والفوائد ولكم جزيل الشكر.

خالد محمد ـ جدة

ـ فائدة المحلي الصناعي «اسبارتيم» هي خفض تناول السكر من الخارج وتخفيف العبء على البنكرياس وزيادة نسبة الانسولين في الدم. لكن وجد في الدراسات المخبرية على الحيوانات ان هذه المادة تسبب السرطان، لكن لم يثبت ذلك لدى الانسان ويؤدي الى بعض المظاهر التحسسية. اما المشروبات الغازية يمكن ان تؤدي الى هشاشة العظام واضطراب بعض الهرمونات بالجسم والقرحة الهضمية اذا كانت تحتوي على حمض «السيترات» واعراض تحسسية. ان الشاي المركب من الاعشاب الطبية قد يحقق بعض الفائدة في تحسين الصحة ويفضل ان يؤخذ طازجا دون تخزين لمدة طويلة.

### ردود خاصة

● القارئ س. ع. ا ـ السعودية

انا عمري 34 عاما وتزوجت قبل اشهر قليلة. واود ان اعرف الاوقات المناسبة والاضمن لحدوث الاخصاب (الحمل)، وذلك من بداية الدورة الشهرية (الحيض) علما بان دورتي الشهرية تتكرر كل 25 ـ 26 يوما.

ـ بشكل عام تحدث الاباضة اي انطلاق البويضة من المبيض الى الرحم قبل اربعة عشر يوما من حدوث الطمث التالي، اي اذا كانت دورة المرأة 30 يوما تحدث الاباضة في اليوم 16 من بداية الطمث. وفي حالتك تحدث الاباضة في اليوم 11 او 12 من بداية الدورة الشهرية. وفي هذه الفترة ممارسة الجنس مع الزوج يمكن ان تؤدي الى الحمل. واذا اردت توخي الحمل فيجب عدم الجماع قبل يومين من هذا الموعد ويستمر ذلك حتى بعد يومين من انتهائه اي في الفترة ما بين اليوم التاسع الى اليوم 14 على الاقل.

# المشرعون الأميركيون يشنون حملة لوقف المراهنات على مباريات الانترنت

على شبكة الانترنت

نيويورك: توم لاوري*

يراهن ملايين الناس حاليا على دورة الجمعية الاميركية للرياضة الجامعية لالعاب كرة السلة للرجال والنساء على شبكة الانترنت. وعندما انطلقت الالعاب نهاية الاسبوع الماضي، اصبح الكثير من اصحاب دور المراهنات في لاس فيغاس قلقين عليها بعد شعورهم باضرار ملموسة بسبب منافسة الانترنت لاعمالهم.

ويبدو شهر مارس (آذار) شهرا مجنونا بحمى المراهنات الالكترونية ويقدر الخبراء اعداد الناس الذين يشاركون في متابعة الدورة على الانترنت هذا العام بـ 2,5 مليون شخص سيزداد عددهم بحلول 2001 الى 10 ملايين.

## مراهنات إلكترونية

وحسب التقييم الذي وضعته مؤسسة «وول ستريت سبورتس» للالعاب الرياضية المتفاعلة، فان 300 مليون دولار انفقت العام الماضي على المراهنات الرياضية على الخطوط الالكترونية.

ويتوقع ان تزداد وتائر المراهنات على شتى انواع المباريات بشكل يفوق تطور وازدهار الرياضة نفسها بكل انواعها! وتشير التوقعات الى ان مبالغ بـ 2,3 مليار دولار ستوضع قيد الرهان بحلول عام 2001 وذلك حسب تقديرات مؤسسة كريستيانسن /كامنجس وهي مؤسسة استشارات في عالم المراهنات.

ويوجد الان 280 موقعا الكترونيا رئيسيا للمراهنات. ورغم ان بعض المواقع تعمل بشكل قانوني فان مواقع اخرى توجد في مناطق حرة وتطلب من المشتركين بها الدفع بالبطاقات الائتمانية، تعمل بشكل غير قانوني، مما يثير قلق السلطات الحقوقية.

ويقول جيمس دويل، المدعي العام في ويسكنسون ان المشرفين على هذه المواقع الالكترونية يعتقدون انهم فوق قوانين الولاية، وذلك بسبب عدم وجود قواعد لتنظيم عمليات المراهنات.

ويقوم الموظفون التابعون لمكتب دويل بمراقبة مواقع الرهانات على الانترنت من خلال مشاركتهم بالرهان. وقد نجحوا منذ عام 1997 في مقاضاة ثلاثة مواقع اخلت بالاعراف المعمول بها وبقوانين الرهانات.

## حملة مضادة

اما المراهنون فيعتقدون ان المواقع الالكترونية في المناطق الحرة توفر المتعة اضافة الى سهولة استخدامها. ويمثل روب البالغ من العمر 34 عاما، وهو محام في نيويورك، احد انواع المراهنين المغرمين بالمواقع الالكترونية. وقد تمتع روب الذي يرفض ذكر اسمه الكامل، باجازة كاملة يوم الخميس الماضي وتوجه نحو شقته وجلس على الاريكة واوصى بالهاتف على وجبة للغداء ثم بدأ يتابع المعلومات عبر شاشة كومبيوتره المتنقل عن الالعاب الرياضية، ويتصفح التطورات حول مبالغ المراهنات، عله يفوز بقسط اكبر من المال.

ويشترك روب بحسابين مع موقعين احدهما في انتيغا والثاني في كوستاريكا. ويدفع مبالغ رهاناته بواسطة بطاقة «فيزا». لكن المشرعين يحاولون افساد اجواء المتعة التي يبحث عنها روب، حيث يقود السناتور جوناثان كايل من اريزونا حملة لوضع لائحة تمنع الرهان على الانترنت. وقد نجحت اللائحة عبر مجلس الشيوخ الا ان النجاح لم يحالفها في مجلس النواب خلال دورته الماضية. وسوف تقدم للمجلس مرة اخرى هذا الشهر.

وتنص لائحة كايل على شمول قانون منع الرهانات للمباريات الرياضية ما بين الولايات بواسطة الهاتف او الراديو.

وحتى ذلك الحين يتمتع المراهنون بايام رائعة في شهر مارس حيث يقومون 24 ساعة في اليوم بمتابعة اشكال المراهنات على دورة العاب الرجال والنساء التي تجرى خلالها 63 لعبة.

* خدمة يو اس ايه توداي خاص بـ «الشرق الأوسط»

### الوجه المتغير للانترنت

مستخدمو الانترنت ظلوا من الاشخاص الاكثر شبابا وتعليما وثراء من غيرهم من عموم الاميركيين. الا ان المستخدمين الجدد للشبكة يختلفون عن ذلك.

مستخدمو الشبكة الذين بدأوا بالتجول على صفحاتها العام الماضي مقابل مستخدميها لاكثر من عام

| | مستخدمون قدماء | مستخدمون جدد |
|---|---|---|
| ذكور | %55 | %48 |
| اناث | %45 | %52 |
| من عمر 50 واكثر | %19 | %20 |
| الدخل العائلي اقل من 30 الف دولار | %16 | %23 |
| لم احضر صفوفا جامعية اطلاقا | %22 | %39 |

يو اس ايه توداي، «الشرق الأوسط»

# هواتف نقالة بملامح كومبيوترية وتقنيات عرض الألعاب والتعرف على الصوت ونقل أنواع المعلومات

هواتف نقالة

لندن: «الشرق الأوسط»

تشهد سوق الهاتف النقال توسعاً سريعاً في بريطانيا بعد استمرار انخفاض اسعار الخدمات وظهور هواتف نقالة بملامح وتطبيقات جديدة تؤمن استقبال مختلف انواع المعلومات نحو 13 مليوناً من المشتركين بشبكات الاتصالات المتنقلة.

وتوفر الاجيال الجديدة من الهواتف النقالة تطبيقات جديدة تعتمد على تقنيات رقمية متفاعلة تماثل التقنيات الكومبيوترية. ويستفيد مشتركو شبكات الهاتف النقال من خدمات متنوعة مثل اجابة النداء او خدمة انتظار الاجابة وخدمة تحويل النداء نحو هاتف آخر، وخدمة عرض رقم هاتف الشخص المنادي.

اما خدمات الجيل الجديد فانها توفر جواً شخصياً افضل بين صاحب الهاتف وبين الاتصالات التي يجريها. وهي تشمل خدمات وتقنيات الهاتف المرئي، واستلام وارسال رسائل الفاكس، وتقنيات التعرف على الاصوات وتقنيات التعامل مع المعطيات اضافة الى عمليات تخصيص ارقام شخصية خاصة بالمشتركين. وستوفر شبكات وهواتف الجيل الثالث نطاقاً اوسع من بث واستقبال النداء الحاملة لمختلف وسائط الاعلام بسرعة كبيرة.

وتتمثل اهم مزايا هذا الجيل الجديد في الاعتماد على التقنيات الصوتية الرقمية لتأمين نقاوة عالية لدى استقبال المكالمات، وتوفير خدمات الاتصال في اي موقع على الارض، واستقبال وارسال الرسائل بالنصوص بين الهواتف العاملة ضمن شبكة اتصالات واحدة، وبث خدمات اعلامية نحو المشتركين تسمح لهم بالاطلاع على احدث الانباء العالمية او المالية او الرياضية.

وتطور الشركات المنتجة للهواتف النقالة مثل «موتورولا» و«ايركسون» و«نوكيا» تصاميم توضع فيها تقنيات عرض الالعاب الالكترونية وتقنيات التواصل بالاشعة تحت الحمراء.

ويمكن ذكر اهم التقنيات الجديدة للهواتف النقالة ضمن قائمة من التصاميم المطورة وهي:

ـ الهاتف المرئي الذي يطرح في بريطانيا هذا العام ويوفر عروضاً بـ12 لقطة في الدقيقة.

ـ هواتف ببطاقتين، مثل هاتف «موتورولا» وهو «كاريفون» الذي يحتوي على بطاقتين ذكيتين، الاولى للتعامل مع المكالمات والثانية للتواصل مع الشركات المالية والمصارف وتوفير خدمات عقد الصفقات او تحويل الاموال وحجز التذاكر وشراء البضائع.

ـ تقنيات التعرف على الاصوات التي تزرع في بعض الهواتف الجديدة مثل هاتف «نورتيل 2000» الذي يسمح لصاحبه بادخال رقم الهاتف المطلوب دون الحاجة الى ضغط ازرار الارقام. وتعتمد تقنيات التعرف على الاصوات على طريقة رصد خصائص الصوت بدلاً من رصد نبراته ولذلك يمكن ان تتحول الى تقنيات لتحديد الهوية الشخصية.

ـ هواتف تتواصل مع الانترنت، وهي هواتف تمثل افضل التصاميم عظيمة الفائدة، لكنها لا تزال خاضعة للتطوير لتصبح اكثر كفاءة في المستقبل.

وتعاني شركات الاتصالات الهاتفية المتنقلة من الصعوبات في دفع استخدام هذه التقنيات بسبب نجاحاتها المتفاوتة.

ـ تقنيات الخط الهاتفي المزدوج وهي تقنيات توفر خطاً هاتفياً منفصلاً آخر يسمح لاشخاص محدودين بالقفز على الخط الهاتفي والتحادث مع صاحب الهاتف.

ـ تقنيات مراقبة السير، التي توفر لاصحاب الهاتف النقال خدمات الملاحة في الطرقات والتعرف على المواقع الجغرافية، وتوفر بعض شركات الاتصالات خدمات من هذا النوع في بريطانيا. عمليات تنظيم ارسال الفاكس، التي توفرها بعض الشركات للمشتركين من شبكاتها بشكل افضل، حيث تختزن الرسائل بالفاكس بالتقنيات الرقمية ويجري اخبار صاحب الهاتف بوصول رسالة اليه حيث يتمكن من تحويلها الى اي جهة يرغب لاستقبالها.

ـ هواتف نقالة بارقام شخصية ثابتة تظل فترة حياة صاحبها ترصدها شبكات الاتصالات المتنقلة.

ـ عقد مؤتمر صغير حول الهاتف، وذلك بعد زرع سماعات كافية لتغطية حيز يجتمع فيه العاملون او الاصدقاء حول الجهاز. ويؤمن جهاز «نورتيل 2000» هذه الخدمات.

وتتنافس اربع شركات رئيسية لخدمات الاتصالات الهاتفية المتنقلة لتوفير هذه الخدمات لزبائنها في بريطانيا.

الهواتف النقالة تحولت الى جزء اساسي من حياة الناس خصوصاً لسيدات الاعمال (صورة خاصة بـ«الشرق الأوسط»)

# «مايكروسوفت الخليج» تعين «البحار السبع للكومبيوتر» في دبي كمركز دعم تقني معتمد

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت «مايكروسوفت الخليج» اليوم عن قيامها بتعيين «البحار السبع للكومبيوتر» كمركز دعم تقني موصى به من قبل «مايكروسوفت» (Recommended Support Point) في الامارات العربية المتحدة. ويأتي هذا التعيين كاشارة على قدرة البحار السبع للكومبيوتر على توفير دعم متميز لمنتجات «مايكروسوفت»، وقدرتها على تقديم سلسلة كاملة من الخدمات المتكاملة التي تحتاجها المؤسسات العاملة في الامارات العربية المتحدة من اجل اعتماد وتشغيل انظمة الحوسبة الموزعة بنجاح.

وقال مستنصر حمزة، المدير الاداري للبحار السبع للكومبيوتر: «لقد اظهرت البحار السبع للكومبيوتر باستمرار قدرتها على تزويد عملائها في المنطقة باعلى مستوى من الخدمات والمنتجات. وهذا التعيين يبرز تقدير «مايكروسوفت» لانجازاتنا. وكمركز دعم تقني موصى به (RSP) اصبحنا الآن معروفين كمركز دعم تقني رئيس للمؤسسات المتوسطة والكبيرة في الامارات العربية المتحدة، لتوفير خدمات دعم تقني واستشارات لمجموعة واسعة من تقنيات مايكروسوفت».

ان مركز الدعم التقني الموصى بها من «مايكروسوفت» توفر للمؤسسات الكبيرة التي تستخدم تقنية «مايكروسوفت» نفاذا على مدار الساعة للدعم التقني الذي توفره «مايكروسوفت» من خلال شبكة مراكز الدعم التقني الموصى بها (RSP) التي تلبي متطلبات «مايكروسوفت» لتوفير خبرات وخدمات عالية الجودة.

وبمقتضى برنامج مراكز الدعم التقني الموصى به، تعترف «مايكروسوفت» بالشركات التي تستطيع توفير دعم متميز غير مجاني لمستخدمي منتجات «مايكروسوفت» على اساس كل منتج بمفرده. وتقوم «مايكروسوفت» بتوفير التدريب والمعلومات التقنية لجميع مراكز الدعم التقني الموصى بها (RSP) على اساس دائم لضمان حصول هذه المراكز على احدث المعلومات للعملاء عند الحاجة.

وقال حمزة موضحا: «ان البحار السبع للكومبيوتر هو أحد مراكز الدعم التقني الموصى بها الثلاث في الامارات العربية المتحدة مع فريق عمل يربو على 25 من بينهم مهندسون ومتخصصون ومدربون مرخصون معتمدون من قبل «مايكروسوفت»، وبوسعنا تقديم أعلى مستوى من الخدمة والدعم الى عملائنا، وفي الوقت ذاته زيادة قيمة استثمارهم في تقنية المعلومات».

بدأ برنامج مراكز الدعم التقني الموصى بها من «مايكروسوفت» في عام 1996 ويضم الآن ثمانية مراكز في كافة ارجاء منطقة الخليج والشرق الأوسط وتغطي سبع دول تضم: الامارات العربية المتحدة والكويت وعمان والأردن ولبنان والباكستان وقبرص.

# مناخ السعودية يشهد تغيرات محسوسة خلال العقود الثلاثة المقبلة بسبب ظاهرة الاحتباس الحراري في الأرض

دمشق: غازي سلامة

حظيت الدراسة العلمية، التي قدمتها مصلحة الأرصاد وحماية البيئة عن مدى استجابة مناخ المملكة العربية السعودية للمتغيرات المناخية المترتبة على اتساع ظاهرة تسخين الأرض بسبب تزايد ضخ الغازات المسببة للاحتباس الحراري فيها، باهتمام كبير في اجتماعات الدورة الـ15 للجنة العربية الدائمة للأرصاد الجوية، والندوة الدولية للمتغيرات المناخية، التي عقدت في دمشق حديثا (راجع «الشرق الأوسط» عدد الأحد 99/3/14).

واوردت الدراسة تحليلا لبعض النتائج الأولية للتغيرات التي ستشهدها المملكة والدول المجاورة خلال فصل الصيف لدى وصول تركيز الغازات المسببة لظاهرة الاحتباس الحراري الى الضعف. اذ سيقود التغير في انظمة الطقس الصيفية الى زيادة في هطول الأمطار على جنوب غرب الجزيرة والمناطق المحاذية لوسط وجنوب البحر الأحمر.

واظهرت النتائج الأولية للدراسة تغيرا مهما في تحرك التيارات الموسمية فوق بحر العرب، والتي يتحول جزء منها باتجاه المناطق الاستوائية في افريقيا والقرن الافريقي وجنوب البحر الأحمر، بخلاف الوضع الحالي الذي تتجه فيه التيارات بكاملها الى شبه القارة الهندية، مما سيؤدي الى هطول امطار موسمية على المناطق الاستوائية في افريقيا والقرن الافريقي والسودان وجنوب غرب المملكة العربية السعودية واليمن، تمتد مع تحرك الفاصل شبه المداري لتشمل المناطق المطلة على وسط البحر الأحمر والمنطقة الغربية للمملكة.

وتشير الدلائل الى حدوث ظروف تهيئ لامتداد السحب الى بعض المناطق الداخلية باتجاه منطقة المدينة المنورة والجزء الجنوبي للأجزاء الشمالية الغربية وخاصة في اواخر فصل الصيف.

وأشارت الدراسة الى ان آثار هذه التغيرات ستبدأ بالظهور خلال العقود الثلاثة المقبلة. كما اتضح من التحليل الأولي للنتائج في فصل الصيف، ان الارتفاع في درجات الحرارة سيتركز على المناطق القطبية ومناطق العروض الوسطى، الا ان منطقة الارتفاع في درجة حرارة الجو في سيبيريا ووسط اسيا ستمتد الى النصف الشمالي للجزيرة العربية والى شمال افريقيا بمعدل 1 ـ 2 درجة مئوية، في حين سيمثل الارتفاع في درجة حرارة سطح الأرض مناطق تمتد من جنوب الصحراء الكبرى الى المنطقة الغربية وباتجاه المناطق الداخلية بمعدل درجتين مئويتين، الا ان هذا الارتفاع في درجة الحرارة ستصاحبه زيادة في معدل بخار الماء على المنطقة بشكل عام.

وتضيف الدراسة ان ذلك سيؤثر على المملكة على شكل موجات من الحر خلال فصل الصيف تؤثر على منطقة الخليج العربي وسواحل البحر الأحمر، ومما يزيد في الاحساس بتأثير الموجات الحرارية هو زيادة بخار الماء. ونتيجة لهذه الوضعية ستشهد المنطقة الجنوبية للمملكة والمناطق الساحلية في فصل الصيف عواصف رعدية وما يصاحب هذا النوع من السحب من رياح هابطة وعواصف وتزايد للهطول المصحوب بالبرد وخاصة على المرتفعات.

ومن المقرر ان يستمر العمل على استكمال هذه الدراسة وتحليل النتائج لتشمل الفصول الأخرى، اضافة الى رصد التغير المناخي في المملكة العربية السعودية مع ارتفاع درجة حرارة المحيطات. وقد اعتمدت الدراسة على استخدام طرق النمذجة العددية ودراسة الخصائص الفيزيائية للغلاف الجوي واليابسة والمسطحات المائية وكذلك الغطاء النباتي والانبعاث، وتوازن الاشعاع وخلافه من العوامل الديناميكية التي تتطلب استخدام حاسب الي متطور وذلك بالتعاون مع مختبر التوقعات العددية في جامعة فلوريدا الأميركية وباستخدام السوبركومبيوتر الخاص بوكالة الطيران والفضاء «ناسا».

# قمة مبكرة بين الهلال والأهلي في كأس ولي العهد السعودي اليوم

## قرعة الدور ربع النهائي في الرياض غدا

جدة: عبد المجيد عبد الرؤوف



تستكمل مساء اليوم مباريات دور الـ16 من مسابقة كأس ولي العهد السعودي، حيث تقام اليوم خمسة لقاءات، فيلعب الأهلي (حامل اللقب) مع الهلال (بطل الدوري السعودي للموسم الماضي والمتصدر حاليا) في جدة في لقاء قوي، والرياض مع النصر في الرياض، والنجمة مع القادسية في عنيزة، والاتفاق مع هجر في الدمام، وأحد مع الانصار في المدينة المنورة.

وتقام قرعة دور الربع النهائي يوم غد الثلاثاء بمقر الاتحاد السعودي لكرة القدم بالرياض.

● الهلال والأهلي: يأتي لقاء الهلال والأهلي الذي سيجمعهما على ارض ملعب رعاية الشباب بجدة، كبطولة مبكرة بين الفريقين نظرا لتمتع الفريقين بالعناصر الدولية بين صفوفهما ووجود التنافس القوي بينهما في السنوات الاخيرة، حتى اضحت مبارياتهما تحمل طابع الندية والاثارة، بعد تراجع مستوى فريق النصر المنافس التقليدي للهلال.

فمباراة اليوم لا تنظر الى مستوى اداء اللاعبين داخل المستطيل بقدر ما تنظر الى تحقيق الفوز وهذا طابع مباريات الكؤوس، التي تلعب بطريقة خروج المغلوب، فالهلال الذي يدخل مباراة اليوم يسعى لتقديم ما يرضي جماهيره التي ثارت بسبب خروج فريقها من بطولة كأس آسيا للاندية ابطال الدوري قبل اسبوعين.

ومدرب الفريق الوطني خليل الزياني بدأ بتجهيز نجوم الفريق لهذه المباراة من خلال اعطاء بعض اللاعبين راحة مثل هداف الفريق سامي الجابر، وزميله المحترف الكويتي بشار عبد الله، ومحور الفريق خميس العويران والذين عادوا للانخراط في تمارين الفريق وذلك لتجهيزهم للمباراة المهمة امام الاهلي، وبعودة نجوم الفريق اصبحت المهمة سهلة امام مدرب الفريق خليل الزياني لوضع استراتيجية خاصة لخوض المباراة الصعبة، والتي تعد اقوى عقبة امامه لمواصلة الزحف على المنافسة على لقب كأس ولي العهد السعودي، ولن يجد لاعبو الهلال اي صعوبة للعب على ارض فريق الأهلي، فالجماهير لن يكون لها أي تأثير في مباراة اليوم نظرا لكبر القاعدة الجماهيرية للهلال في السعودية.

وكان خليل الزياني قد حذر لاعبيه من مباراة اليوم امام الاهلي، قائلا ان لقاء الاهلي يختلف عن جميع اللقاءات، ويحتاج الى تعامل خاص وجدية وقتالية في اللعب خصوصا ان مباراة اليوم مباراة كؤوس، ولا مجال للتعويض في النتائج فالخسارة معناها الخروج من المسابقة.

وبالنسبة للاهلي ما زالت الجماهير مستاءة من نتيجة الفريق في المباراة الاخيرة امام الانصار في الجولة الاخيرة للدور الاول من بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين، والتي خسرها 3/1 كما انها متخوفة من فقد فريقها اللقب الذي يحمله وخروجه على يد الهلال.

مدرب الفريق الوطني امين دابو علل خسارة فريقه باصابة قائد الفريق خالد مسعد التي لخبطت الاوراق، واعطت لاعبي الانصار السيطرة على المباراة في الشوط الثاني، ولم يكشف التقرير الطبي عن نوع اصابة اللاعب، وامكانية مشاركته في اللقاء المصيري اليوم، ولعل غياب خالد مسعد عن مباراة اليوم لن يؤثر في صفوف الفريق لوجود اكثر من بديل مثل خالد قهوجي وحمزة صالح والاكوادوري سوزا فجميعهم يجيدون اللعب في خانة الوسط الايسر.

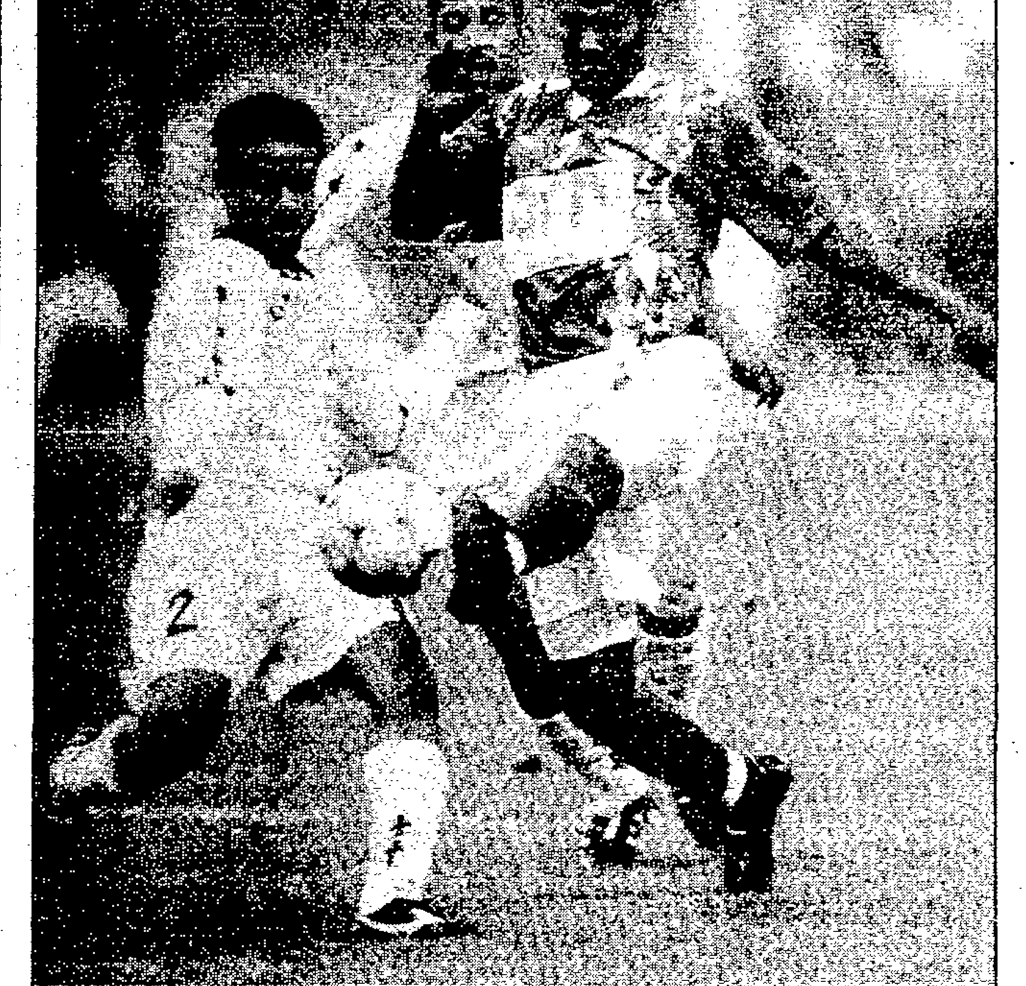
ومن الصعب جدا ترشيح أي فريق لتحقيق الفوز في مباراة اليوم نظرا لتكافؤ المستوى بينهما.

● النصر والرياض: والمباراة الثانية تجمع فريقي الرياض والنصر بالرياض، ويعد هذا اللقاء مهما بالنسبة للفريقين فالنصر الذي فقد بشكل كبير فرصته للتأهل الى المربع الذهبي في بطولة كأس دوري خادم الحرمين الشريفين يسعى للتعويض في هذه المسابقة حتى يعيد الثقة الى جماهيره التي نسيت الفرحة منذ ان حقق فريقها بطولة السوبر الآسيوية، وكأنها لعنة حلت بالفريق الذي تراجع مستواه في الدوري السعودي بشكل ملحوظ رئيس النصر الأمير فيصل بن عبد الرحمن قال ان النصر سيعود بثوب جديد في مسابقة كأس ولي العهد، بعد ان عرفت الادارة علة الفريق في آخر لقاءين في بطولة الدوري. ومدرب الفريق المدرب الوطني ناصر الجوهر الذي حل محل المدرب البرازيلي سانتوس ليس بغريب عن الفريق ويعرف امكانيات كل لاعب. وبالنسبة لفريق الرياض هو الآخر جدد جهازه الفني بعد ان الغى عقد المدرب الوطني خالد القروني واسند المهمة للمدرب البرازيلي ماتيوس الذي طور اداء الفريق في المباريات الاخيرة وانتهى بفوز النصر 1/3 في الدور الاول.

● الاتفاق وهجر: المواجهة الثالثة في مسابقة كأس ولي العهد ستجمع فريقي الاتفاق وهجر في مباراة قوية خصوصا ان كل منهما يتوعد الآخر بالفوز، بعد التنافس القوي الذي حصل بينهما في المباراة الاخيره التي جمعت بينهما في بطولة الدوري السعودي، فالاتفاق يسعى لتحقيق انجاز ليعود الى منصة التتويج من جديد، بعد غياب طويل وتعويض جماهيره التي طال صبرها، ببطولة تروي عطشها، وفي المقابل يسعى فريق هجر الى التأكيد بانه ما زال موجودا وان هبوطه جاء نتيجة اخطاء لم يمكن تداركها في الدوري.

● الانصار وأحد: يلعب الانصار وأحد المباراة الرابعة في المدينة المنورة، وتعد هذه المباراة بطولة خاصة للمشجعين في المدينة المنورة، نظرا للتاريخ الكبير بين الفريقين، في التنافس التقليدي بينهما وخصوصا انهما من مدينة واحدة، والانصار مرشح قوي لتحقيق الفوز في مباراة اليوم نظرا لتفوقه من الناحية الفنية.

● النجمة والقادسية: المباراة الاخيرة تجمع فريقي النجمة والقادسية في عنيزة، وهي مباراة يحمل عنوانها فوز الاول نظرا للفارق الفني الكبير بينهما، فالاخير يعيش في مستوى متذبذب، ويقدم عروضا متواضعة عطفا على انه يحتل مركزا غير لائق في دوري الدرجة الاولى قياسا بتاريخه كفريق يحمل لقب بطل كأس آسيا.



صراع على الكرة بين الجمعان مهاجم الهلال (يمين) ومدافع الأهلي في لقاء سابق (أرشيف «الشرق الأوسط»)

## اتحاد كرة آسيا «سلحفاة» تسابق خيولا في مضمار الفيفا

يبدو ان فضلا كبيرا لجوزيف بلاتر رئيس اتحاد كرة القدم العالمي على كرة آسيا لم يع المتمين للاخيرة فضله وقيمته، وهو انه ولأول مرة قد جمعهم على طاولة الاتفاق، بعد اختلافات كثيرة عجت بهم منذ سنين طوال بدءا بهيمنة الشرق الآسيوي على المقاعد الهامة في الاتحاد وانتهاء بطرق التقسيم العشوائية، التي كان يتخذها الاتحاد في تقسيماته الخاصة بالمنافسة للتأهل للاستحقاقات العالمية.

نعم اتفق الآسيويون على المقاطعة اذا لم يحقق بلاتر ورفاقه في الاتحاد الدولي مطلبهم حول عودة نصف المقعد الذي جير لاميركا الجنوبية، وكأن هؤلاء الآسيويين قد نسوا او تناسوا ان مقعدا (آخر) كاملا قد سلب منهم كان اولى ان يكون النزاع حوله.

وحسبي ان الفيفا اراد للخصام على الفتات المتمثل بنصف المقعد كي يسلب ضعفه، والا ما الذي يدفع الفيفا لتجاهل انظمته ولوائحه التي ظل يتمسك بها ويحرم تجاوزها أو التعدي عليها ومنها ان استضافة نهائيات كأس العالم لا تلغي حق القارة التي ينتمي لها المنظم بالمحافظة على مقاعدها المعتمدة لها اصلا وبدون تنظيم احداثا للمونديال.

انني هنا على ثقة تامة بأن الاستنتاجات التي تذهب اليها مسؤولو الفيفا قد اصابت هدفها ولا بأس في ذلك من تجاوز الانظمة واللوائح ما دام ان المعني هو قارة آسيا المختلفة في كل شيء.

ولا بأس ان نعول من جديد على قدرة بلاتر ورفاقه في المناورة والاستفادة من الاحباط الآسيوي حينما وعد بأنه شخصيا سيدعم عودة نصف المقعد للآسيويين في اجتماع مقبل.

والحقيقة المرة التي علينا تقبلها كآسيويين هي النظرة العالمية لكرتنا التي لا تستبعد انها تنطوي تحت السلاحف التي تريد ان تسابق الخيول بتعبير ان الآسيويين هم اصحاب التشبيه الاول والعالم الآخر هم الخيول وقرارات الفيفا وتوجهاته تؤكد ذلك وتبلوره تجاه هذه القارة سواء بعدد مقاعدها الضئيل قياسا بحجمها وكثرة دولها او بسلب مقعد منها كانت أجدر بنيله.

ولكن هل كان هذا ليتسنى او يحدث لو كان لآسيا رجل قوي كالافريقي عيسى حياتو أو الاوروبي ليونارت يوهانسن؟ الأكيد ان الاجابة لا.. فها هو امين عام اتحاد آسيا ومحركه الرئيسي الماليزي بيتر فيلبان ما لبث يرفع عقيرته بالشكوى والتهديد وهو اول من سيستكين في احضان الفيفا لا سيما ان له مقعدا فيه.

فيلبان قاتل وحشد الجموع على نصف مقعد ورفض للواحد الصحيح الذي يسبقه. واعود لصياغة التساؤل مرة اخرى هل كان الفيفا سيفعل ذلك بأوروبا او حتى افريقيا ليجتر احد مقاعدها ويمنحه غيرها؟ التجارب والخبرات السابقة أكدت لنا انه لن يقدر حتى على الخوض فيه! وهو، أي الفيفا، قد احكم مراده وحقق ما يريد من خلال مسرحيته التي انتهت بالرضا الآسيوي الذي تعلق بتوقع حسن تدبير بلاتر خلال الاجتماع المقبل للجنة التنفيذية للفيفا في يوليو (تموز) المقبل، ونجزم هنا في «الشرق الأوسط» ان فتات نصف المقعد سيعود للآسيويين بعد ان تم تناسي المقعد الكامل الضائع!

والآن من المسؤول عن الحال الضعيفة للبرامج الكروية الآسيوية؟ وكذلك حظوتها في المجتمع العالمي عبر الفيفا؟ اليس لاتحادها القاري اليس هو الذي اظهر ضعفا في مناسبات كثيرة يصعب المقام تذكرها؟

حاليا فيلبان قد احكم قبضته على اتحاد الكرة الآسيوية والسنين الطوال التي قضاها اثبتت ان العمل الذي تم يخلو من الذكاء الخاص بتطوير كرة آسيا، والأكيد ان الاحباط سيصيب الآسيويين ان لم يتجاوز اتحادهم اخفاقاته وموقفه الضعيف غير تقييماته الخاطئة وتخبطاته باختيار مواقع منافساته الداخلية، ولكن نسأل مرة اخرى هل لدى مسؤولي اتحادات آسيا الكروية الخيارات للتغيير؟ الذين يسعون لارتقاء الكرة والمنافسة يحبذون ذلك لكن لفيلبان اصواتا داعمة نعلم انها هي ما جعلته محرك الاتحاد ومصدر قراراته عبر السنين الطوال التي قضاها فيه.

وأخيرا قد يكون ما سلف انتقاده كافيا بحد ذاته لتحقيق المطالب عندما يكون العمل أقل مما يجب اذا ما قارناه بالقارات الأخرى.. لكن كان علينا كآسيويين ان نتعلم كيف ندير اتحادنا الكروي!

**مساعد العصيمي**

## مدرب منتخب تونس يستدعي زبير بيه والمهدي بن سليمان استعدادا للقاء أوغندا

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» ان مدرب منتخب تونس لكرة القدم الايطالي، فرانكو سكوليو سيستدعي الثنائي التونسي المحترف بنادي فرايبورج الالماني، المهدي بن سليمان وزبير بيه في المعسكر المقبل الذين سيدخلون المنتخب في نهاية شهر مارس (اذار) الحالي، استعدادا للمباراة الرابعة في تصفيات كأس افريقيا للامم المجموعة السابعة امام المنتخب الاوغندي يوم 20 ابريل (نيسان) المقبل.

وكان سكوليو قد تابع عطاء المحترفين التونسيين بالمانيا خلال المباراة التي لعبها نادي فرايبورج امام بايرن ميونيخ واكد عزمه على الاستنجاد بخدمات بيه وبن سليمان، بعد استرجاعهما لكامل مؤهلاتهما البدنية والفنية، بعد ان وجه الدعوة الى عادل السليمي الذي شارك في مباراة تونس وأوغندا الأخيرة والتي لم يعتبرها المراقبون المقياس الحقيقي لمستوى المنتخب التونسي نظرا لضعف اداء المنافس. ويسعى سكوليو من خلال تجديد الدعوة لثلاثي الاحتراف بالمانيا السليمي، بن سليمان، بيه مع متابعة مردود بعض المحترفين الآخرين، مثل خوزيه كلايتون المنتمي لنادي باستيا الفرنسي الى انهاء الجليد في العلاقات المتوترة بين المحترفين والمنتخب التي سبقت لقاء الجزائر يوم 24 يناير (كانون الثاني) الماضي والتي غاب عنها المحترفون لاسباب مختلفة، واعادة التوازن للمنتخب التونسي، الذي تأثر بغياب محترفيه رغم نتائجه الايجابية في المجموعة السابعة حيث انتصر في لقاءاته الثلاثة امام ليبيريا والجزائر ولوغندا وهو يتزعم حاليا هذه المجموعة بـ9 نقاط وينتظر نقطة اضافية ليتأهل رسميا الى نهائيات كأس افريقيا للامم 2000.

وتؤكد اوساط الكرة في تونس ان اداء المنتخب الاول لم يتحسن مقارنة بالفترة السابقة مع المدرب البولندي هنري كاسبارتراك وان بصمات فرانكو سكوليو المدرب الايطالي الجديد ما زالت لم تظهر بعد حيث يجد هذا المدرب فتورا لدى جماهير الكرة في تونس لخططه التكتيكية التي تميل دائما للنواحي الدفاعية وهو ما يفسر وجود اكثر من 17 لاعبا في محور الدفاع.

## كوكبة من مشاهير الخيول والفرسان في سباق كأس دبي العالمية 28 مارس

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

بدأت الخيول العالمية المشاركة في سباق كأس دبي العالمية للخيول بالتوافد على دولة الامارات العربية المتحدة لهذه الغاية.

وقد تأكدت مشاركة الحصان الاميركي الشهير «سيلفرشارم» بطل السباق الماضي، ليضفي على السباق الحالي المزيد من التنافس والقوة والاثارة.

وكانت خيول جودولفين اول الواصلين بينما تستكمل اللجنة المنظمة استعداداتها لهذه البطولة المؤلفة من 6 اشواط والتي تقام برعاية طيران الامارات والسوق الحرة والمؤسسات الوطنية.

ويقام السباق كجزء من فعاليات مهرجان التسوق بدبي والذي يستقطب الاهتمام الدولي الواسع كما يعتبر واحدا من ابرز سباقات الخيول ويقام في اجواء مثالية من حيث الاعداد، ويأتي تأكيد مشاركة سيلفرشارم في السباق كعامل جديد لنجاحه.

وتبلغ جوائزه 5 ملايين دولار اميركي لكأس دبي العالمية التي استمدت بحق صفة العالمية للخيول من خلال شهرة خيولها وقوة التنافس والحضور والمشاركة فيها من قبل كافة الاسطبلات والملاك العالميين للخيول، لذا تشارك نخبة من ابرز الخيول العالمية في سباق كأس دبي العالمية للخيول التي ستقام في دبي يوم 28 مارس (اذار) الحالي وتتنافس على جوائزها الـ5 ملايين دولار.

ومن هذه الخيول المهر هاي رايز الفائز بلقب الديربي الانجليزي من فريق جودولفين للخيول 99 بقيادة الفارس ديتوري، كما يشارك ديلامي، سنترال بارك والمتوكل، وقد فاز «ديلامي» بسباق الكأس الذهبية بمضمار كيراغ بايرلندا لمسافة الفي متر في 24 مايو (ايار) الماضي، وفوزه بسباق كورال اكليبس ستيكس بمضمار سانداون لمسافة الفي متر في 4 يوليو (تموز) الماضي، وفاز «هاي رايز» بالمركز الثاني لسباق الملك جورج السادس والملكة اليزابيث ستيكس في يوليو 98. اما «سنترال بارك» ففاز ببطولة الديربي الايطالي بمضمار كابانيلي لمسافة 2400 متر والمهر «المتوكل» كان احد ابطال سباق بري جان برات بمضمار شانتيه لمسافة 1800 متر.

وستشهد بطولة كأس دبي العالمية للخيول عودة المهر الاميركي «سيلفرشارم» للدفاع عن لقبه الذي احرزه في العام الماضي.

# هوليفيلد ولويس يتواجهان مرة أخرى لحسم توحيد اللقب العالمي لوزن الثقيل

## نتيجة التعادل تثير الاستياء في معسكر الملاكم البريطاني والجانب الأميركي عرض لقاء ثأريا

لندن ـ نيويورك: «الشرق الأوسط» وا.ف.ب

عرض الملاكم الاميركي ايفاندر هوليفيلد على منافسه البريطاني لينوكس لويس امس المواجهة مرة اخرى في لقاء اعادة ثأري خلال ستة اشهر بعدما انتهى اللقاء الذي جمع بينهما في وقت مبكر من صباح امس على حلبة ماديسون سكوير في نيويورك لتوحيد اللقب العالمي لوزن الثقيل بالتعادل.

وانتهى اللقاء المرتقب بين هوليفيلد حامل لقبي المنظمة العالمية والاتحاد الدولي ولويس حامل لقب المجلس العالمي بالتعادل بعد 12 جولة من القتال، ومنح القاضي الاميركي يوجينيا وليامز مواطنه هوليفيلد 115 ـ 113، واعطى القاضي الجنوب افريقي ستانلي كريستودولو للويس 116 ـ 113، فيما حسم القاضي البريطاني لاري اوكونيل الامر بتعادل الملاكمين 115 ـ 115، لذلك حافظ هوليفيلد على حزاميه، ولويس على حزامه.

ولم يكن لويس راضيا عن قرار الحكام وقال: «ما حصل اليوم هو سياسة، لقد كنت متأكدا من انني سأفوز وعن جدارة.. لقد سرقت، انا اشعر بخيبة امل كبيرة، اتيت الى هنا للملاكمة وليس للعودة بحزام واحد. ولم يلب التعادل رغبات الـ21 الف متفرج ثلثهم من البريطانيين الذين ملأوا الصالة، بينما جاءت النتيجة في صالح متعهدي المباريات الذين اتجه تفكيرهم في الحال الى امكانية اقامة مباراة ثانية». وقال لويس «انا مستعد لمواجهته بعد شهر، لكني اشك في موافقته»، وتابع «كنت أعرف انه لن يدعني اظفر بالاحزمة الثلاثة من دون اللجوء الى أي حيلة، وان ذلك كان من ترتيب دون كينغ (متعهد مباريات هوليفيلد)، لا يمكنني ان اصدق نتيجة المباراة، كنت اعتقد بانني فزت عن جدارة».

واضاف «انني مستاء على الاكثر خسرت جولتين لم يؤلمني ابدا، ويجب خوض مباراة ثانية بعد شهر واحد نظريا لكنني اشك في موافقته، لقد كان مثل العجوز».

ولكن هوليفيلد قطع الطريق على لويس بالموافقة المباشرة على اقامة مباراة ثانية، وبدأت التدابير لاقامتها خلال الاربعة شهور المقبلة.

وحول النتيجة واستياء لويس وجماهيره، قال: «بكل بساطة، الاشخاص المحيطون بالحلبة ليسوا حكاما، وبالنسبة الى اجراء مباراة ثانية، فلن يكون لدي أي مشكلة، لقد كان لويس الافضل في هذه الامسية، ولم اقل أبدا من قبل انه ليس ملاكما جيدا، وقد اظهر ذلك.. حاولت قدر المستطاع تقديم الافضل، لكن ذلك كان بعيدا كل البعد عن مستواي، وبالتالي لم تكن المباراة الافضل بالنسبة الي..».

وقال ايمانويل ستيوارت مدرب لويس: «كلما نظمنا مباراة كبيرة اليوم لا بد ان تحدث مثل هذه التفاهات، لقد تفوق هوليفيلد على الاقل في 3 أو 4 جولات، وبرغم ذلك قرر الحكام التعادل، وهو ما يقضي على لعبة الملاكمة».

اما عن سير اللقاء فقد خاضه لويس بشكل جيد وبدا انه قام بكل ما يجب من اجل الفوز، في الوقت الذي ظهر فيه هوليفيلد منزعجا طوال جولات المباراة من طول قامة خصمه. وبدأ لويس المباراة بسرعة ووجه لكمات مباشرة بيمناه ويسراه الى وجه هوليفيلد في الجولتين الاولى والثانية لكن الاخير استجمع قواه بسرعة في الثالثة سعيا لتحقيق الضربة القاضية التي تنبأ انه سينهي المباراة بها في تصريح له قبل اسبوع من اقامة المباراة. وعانى لويس الامرين خلال هذه الجولة التي قضاها محاصرا بين الحبال لكنه نجح في الصمود حتى نهايتها. وعاد لويس الى المباراة من جديد وبدأ بتوجيه اللكمات من بعيد من دون ضغط، ومستغلا مفاجأة منافسه بلكمة قوية من يده اليمنى، وهو سلاحه الذي قاده الى الفوز بالضربة الفنية القاضية في 27 مباراة من مجموع انتصاراته الـ34.

وكان هوليفيلد يرد ببعض اللكمات من دون أن ينجح في قلب مجريات المباراة، وفي الجولة الخامسة وجه اليه لويس لكمة من الاسفل بيمناه، ثم في الجولة السابعة بعدما انهال عليه البريطاني بسيل من اللكمات.

واشارت احصائيات الحاسوب الى ان هوليفيلد نجح في اصابة خصمه 130 مرة في 385 لكمة وجهها طوال المباراة، في الوقت الذي كان فيه لويس اكثر نشاطا ونجح في 248 لكمة من مجموع 613 لكمة. وعلى الحلبة ذاتها، دافع الاميركي فرناندو فارجاس عن لقبه بطلا للعالم لوزن فوق المتوسط حسب تصنيف الاتحاد العالمي للملاكمة بنجاح بتغلبه على متحديه البريطاني هوارد كلارك بالضربة القاضية في الجولة الرابعة.


لويس (يمين) يسدد لكمة لمنافسه هوليفيلد في لقاء القمة لملاكمة وزن الثقيل الذي انتهى بالتعادل (أ.ف.ب)

# وليامز تحرز لقب أنديانا ويلز ومويا ينتزع الصدارة العالمية

انديانا ويلز ـ أ.ف.ب: توجت الاميركية سيرينا وليامز بطلة لدورة انديانا ويلز الاميركية الدولية لكرة المضرب اثر فوزها على الالمانية شتيفي جراف المصنفة خامسة 3/6 و6/3 و5/7 في المباراة النهائية.

وهو اللقب الثاني على التوالي لوليامز (17 عاما) منذ احترافها بعد احرازها في 28 فبراير (شباط) الماضي لقب دورة غاز فرنسا على حساب الفرنسية أميلي موريسمو.

وقدمت اللاعبتان مباراة جيدة خصوصا في المجموعة الثالثة التي تبادلتا فيها الكرات بطريقة رائعة، وضاعت من جراف، التي سبق ان فازت في 19 نهائي من مجموع مبارياتها الـ21 الاخيرة (اثنتان خسرتهما لانسحابها بداعي الاصابة)، فرصة انتزاع التعادل لتوترها في نهاية الشوط.

وبات الاسباني كارلوس مويا أول لاعب اسباني يتربع على قمة التصنيف العالمي للاعبي كرة المضرب المحترفين منذ اعتماده عام 1973 ببلوغه المباراة النهائية لدورة انديانا ويلز الاميركية بعد تغلبه على البرازيلي جوستافو كورتن 3/6 و6/1 و1/6 في ساعة و20 دقيقة. فقد انتزع مويا المصنف رابعا المركز الاول من الاميركي بيت سامبراس واصبح اللاعب الخامس عشر الذي يحتل هذا المركز عالميا.

وكانت فرص مويا (22 عاما) ضئيلة جدا لاحتلال المركز الاول عند انطلاق الدورة الحالية نظرا الى وجود سامبراس والروسي يفجيني كافلنيكوف والاسباني اليكس كوريتخا. لكن هؤلاء خرجوا جميعا باكرا، فخلت الساحة للاسباني الذي راح يتقدم وحده نحو القمة.

# احتراف السعودي الغشيان في هولندا مهدد بالفشل بسبب «تصريح العمل»

الرياض: «الشرق الأوسط»

دخل احتراف السعودي فهد الغشيان في صفوف فريق الكمار الهولندي مرحلة حرجة بسبب مماطلة مسؤولي الاخير في دفع قيمة اعارة اللاعب الى ناديه الهلال رغم انقضاء المهلة المحددة بثلاثة اسابيع.

وقال مسؤولي النادي الهولندي ان المشكلة الحالية تكمن في تأخر اصدار الحكومة الهولندية لتصريح عمل للغشيان لان الاخير لم يحصل على هذه التأشيرة من السفارة الهولندية في العاصمة الرياض، لكن نادي الهلال رد بأن هذا خطأ يتحمله النادي الهولندي وعليهم ان يدفعوا قيمة التعاقد حتى لو عاد الغشيان دون احتراف لاننا لا نتدخل في اجراءات العمل الهولندية.

وربط فريق الكمار قيمة الاحتراف بتسجيله رسميا في دوائر العمل الرسمية، مع العلم بانهم وضعوا اسم الغشيان ضمن قائمة الفريق الذي سيخوض مباراة في الدوري الهولندي هذا الاسبوع. ويبحث الهلاليون الامر حاليا مع محاميهم بشأن رفع دعوى قضائية اذا لم تستجب ادارة النادي الهولندي وتدفع المبالغ المتفق عليها.



# المطاردة مستمرة بين آرسنال ويونايتد على قمة الدوري الإنجليزي

لندن: «الشرق الأوسط»

ما زالت المطاردة على قمة الدوري الانجليزي الممتاز مستمرة بين مانشستر يونايتد المتصدر الذي فاز على نيوكاسل 1/2 وارسنال الثاني الفائز على ايفرتون 2/صفر، فيما تراجع تشيلسي قليلاً عن السباق اثر سقوطه على ارضه امام جاره وستهام صفر/1 ضمن المرحلة التاسعة والعشرين للبطولة.

وحافظ مانشستر يونايتد على فارق النقاط الاربع عن ارسنال و7 نقاط عن تشيلسي لكن للاخير مباراة مؤجلة.

على ملعب «سانت جيمس بارك» الحق مانشستر يونايتد الذي يحارب على ثلاث جبهات بنيوكاسل خسارته الاولى في مبارياته الـ11 الاخيرة بفضل ثنائية لمهاجم نيوكاسل السابق اندي كول الذي رفع رصيده الى 21 هدفا هذا الموسم في مختلف المسابقات.

وفي ايطاليا انتهى لقاء القمة بين قطبي ميلان انترناسيونالي وجاره ميلان ضمن المرحلة الخامسة والعشرين من بطولة الدوري بالتعادل 2/2 على ملعب «سان سيرو» امام 80 الف متفرج. وحقق بارما فوزا ثمينا على ضيفه باري بهدفين مقابل هدف قصعد الى المركز الثاني برصيد 47 نقطة بفارق الاهداف امام فيورنتينا، الذي يلعب لاحقاً مع فينيسيا.

وتابع يوفنتوس حامل اللقب نتائجه الايجابية منذ تعاقده مع مدربه الجديد كارلو انشيلوتي، وحقق فوزه الرابع في 5 مباريات في الدوري وكان على حساب اوينيزي 2/1، وصعد يوفنتوس الى المركز الخامس برصيد 40 نقطة، في حين تجمد رصيد اوينيزي عند 39 نقطة وتراجع الى المركز السادس.

وفي اسبانيا صعد ريال مدريد الى المركز الخامس مؤقتا بفوزه على مضيفه راسينج سانتاندر 3/1 في افتتاح المرحلة السادسة والعشرين من البطولة رافعا رصيده الى 43 نقطة.

وقلص فالنسيا الفارق الذي يفصله عن برشلونة المتصدر وحامل اللقب الى نقطة واحدة بفوزه على مضيفه بيتيس بهدفه علما بأن البطل سيستضيف اسبانيول لاحقاً. ومني اتلتيكو مدريد بخسارة جديدة امام ضيفه مايوركا 2/1.

# فرص جيدة للأندية العربية للتأهل للدور الثاني لكؤوس إفريقيا

الرباط: سعيد أبو صلاح الدين
القاهرة: «الشرق الأوسط»

حققت اندية الاهلي المصري والجيش الملكي المغربي والافريقي والنجم التونسيين نتائج جيدة في الدور الاول من تصفيات كؤوس الاندية الافريقية وباتت مرشحة بقوة لبلوغ الدور الثاني. وعاد الاهلي من تنزانيا بفوز غال حققه على منافسه ماجي ماجي في اطار بطولة افريقيا للاندية ابطال الدوري بثلاثة اهداف نظيفة احرزها حسام حسن وكانت وراء احتشاد الجماهير امس لاستقبالهم في مطار القاهرة. وفي نفس المسابقة فاز نيامبور دي لوجا السنغالي على الرجاء البيضاوي المغربي 1/صفر في داكار وسجل ماخين ندياي هدف المباراة الوحيد في الدقيقة 90، وبامكان فريق الرجاء تقليص فارق الهدف الوحيد عندما يخوض لقاء الاياب على ارضه. كما فاز زينجرز الزامبي على الهلال السوداني 1/صفر. وخطا فريق الجيش الملكي خطوة موفقة في تصفيات الدور الاول لبطولة كأس كؤوس بفوزه على ارضه في الرباط بهدفين للاشيء على فريق جمعية بيغو داكار السنغالي احرزهما كل من المهاجم بونبات في الدقيقة 24 وفضلي في الدقيقة 35. وخسر وداد تلمسان الجزائري بطل كاس العرب امام الشط الليبي 2/1 في تلمسان.

وفي نفس البطولة حقق الافريقي التونسي فوزاً كبيراً على بوبو ديولاسو من بوركينا فاسو 3/صفر، احرز اهدافه فوزي الرويسي وايجور وتوث ميهايلي في الدقائق 23 و44 و63. كما فاز اورلاندو بايريتس الجنوب افريقي على الجيش البوتسواني 6/صفر في جوهانسبرغ. وفي مسابقة كاس الاتحاد الافريقي فاز النجم الساحلي التونسي على كيتا المالي 3/صفر.

## الموسم الكروي المصري المقبل ينطلق أواخر أغسطس

القاهرة ـ رويترز: حدد الاتحاد المصري لكرة القدم يوم 27 اغسطس (آب) المقبل موعدا لانطلاق الموسم الجديد 1999/2000 للدوري العام على ان يختتم الموسم في اواخر يونيو (حزيران) من عام 2000. وبالنسبة لكاس مصر قررت لجنة المسابقات اقامة مباريات دور 16 يوم 24 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.



## أنس زاهد
### ظواهر ودراسات

في لقائه الذي اذيع عبر برنامج «على الهواء» على قناة اوربيت الثانية، اثار الفنان نور الشريف العديد من المواضيع والملاحظات التي تحتاج الى دراسة. من ضمن هذه المواضيع تقييم نور الشريف لاداء الراحل نجيب الريحاني سينمائيا.

عن هذا الموضوع يقول نور الشريف ان اداء نجيب الريحاني في السينما كان سابقا لعصره بفترة طويلة.. ففي ذلك الحين كان الاداء او الاسلوب المسرحي في التمثيل هو السائد في السينما، الى ان جاء نجيب الريحاني فمنح الاداء السينمائي البساطة والتلقائية والعفوية.. وهذا يثبت ان نجيب الريحاني كان سابقا لعصره.

نور الشريف تحدث ايضا عن بعض الظواهر السينمائية المهمة التي ظهرت في مصر، مثل سعاد حسني والراحل فريد شوقي.. وبقدر ما اقنعنا نور الشريف بتفرد هذه الظواهر، بقدر ما اقنعنا باننا ما نزال نفتقر كعرب الى الدراسات السينمائية الجادة.. وهي قناعة تولدت لدي عقب وفاة الراحل فريد شوقي مباشرة حيث تمت بكتابة خمس مقالات حاولت ان ارصد من خلالها فريد شوقي كظاهرة سينمائية مهمة، منبها الى ضرورة تنشيط مجال الدراسات الفنية والسينمائية في العالم العربي.. وهو مجال لا أظن اننا طرقناه حتى الآن على ما يتمتع به هذا المجال من اهمية بالغة.

# جديد الفضائية المغربية برنامج لأسرار النجوم والمرح

الرباط: لطيفة العروسني

ستشرع الفضائية المغربية في موسمها المقبل في بث حلقات برنامج فني جديد بعنوان (علاش لا) من أعداد وتقديم الكوميدي سعيد الناصري واخراج ناصر لهوير. ويضم البرنامج فقرات كوميدية من تمثيل سعيد الناصري، وحوارات فنية طريفة مع نجوم الفن والرياضة، وشخصيات عامة في المغرب والعالم العربي. وقد استضاف البرنامج لحد الآن عددا من الاسماء المعروفة من بينها من مصر سمير غانم، الهام شاهين، هالة صدقي، محمود الجندي. ومن لبنان الفنان مارسيل خليفة، والمخرج ابراهيم شمات، والشاعر عبد الله السيد من السعودية. ومن المغرب المطربة لطيفة رأفت، وعبد الرحيم الصويري وسميرة بناني. ومن المتوقع ان يستضيف البرنامج كلا من نريد لحام وكمال الشناوي ومايكل دوجلاس.


لطيفة رأفت.. احدى ضيفات البرنامج

ويقول الكوميدي سعيد النصاري ان البرنامج الجديد يخرج عن اطار الحوارات الفنية النمطية المكررة، لان الحوارات تتناول الحياة الشخصية للضيوف وبعض الطرائف التي حصلت معهم باسلوب مرح، ويحمل مفاجآت عديدة، على الطريقة الامريكية المعروفة بـ «توك شو» وتتسم فقرات البرنامج بالتنوع، حتى لايشعر المشاهدون بالملل. واكد الناصري لـ«الشرق الأوسط» انه من المقرر انجاز 12 حلقة من هذا البرنامج مدتها 26 دقيقة واذا لقي استحسانا من طرف الجمهور، سيواصل انجاز حلقات جديدة.

وحول التعويضات المادية التي يتقاضاها ضيوف البرنامج قال الناصري ان البرنامج يتكلف بمصاريف السفر والاقامة للفنانين الذين لايشترطون مبالغ مالية محددة بقبول دعوة البرنامج، وذلك بمساهمة مؤسسات تجارية. والبرنامج انتاج مشترك بين التلفزيون المغربي وشركة الانتاج (هايكوم) وقد صورت حلقاته في استوديوهات عين الشق بمدينة الدار البيضاء.

# حلب وإدلب في «تلك الأيام»

دمشق: هشام عدرة

يجري حاليا تصوير مسلسل تلفزيوني سوري جديد بعنوان «تلك الأيام» من اخراج رياض ديار بكرلي وسيناريو واعداد خطيب بدلة عن قصة للكاتب السوري الراحل حسيب كيال عنوانها «حلاق الحارة».

والمسلسل، كما يقول عنه الياس ابراهيم مدير دائرة الانتاج والتلفزيون السوري لـ«الشرق الأوسط» دراما اجتماعية تتكون من 15 حلقة تلفزيونية تتحدث عن مجتمع الخمسينات في مدينتي حلب وادلب (شمال سورية)، وهو من انتاج التلفزيون العربي السوري.

والمسلسل الذي يقدم بقالب ساخر، يقوم بأداء الأدوار فيه عدد من الممثلين السوريين من اجيال مختلفة، من أبرزهم الممثل والمخرج سليم صبري الذي يؤدي دور «الآغا» حيث يطلق عليه اسم (البسطاوي) ويكون زعيما للمنطقة وعضوا في المجلس النيابي ويؤدي دور المسيطر والمتسلط على ابناء منطقته. ومن الممثلين ايضا الفنان عمر حجو وعلي كريم الذي يؤدي دور الحلاق الجاهل ذي الشخصية الضعيفة، والذي يحاول ان يثبت وجوده اجتماعيا من خلال احتكاكه بالمتعلمين والمثقفين الذين يزورون دكانه كزبائن.

### العنف والاطفال في الولايات المتحدة

الكبار الذين يعتقدون ان العنف في وسائل الاعلام يسهم «كثيراً جداً» في تأجيج السلوك العنفي عند الاطفال.

| | |
|---|---|
| الافلام | %64,3 |
| التلفزيون | %62,4 |
| العاب الفيديو | %58,1 |

يو اس ايه توداي. الشرق الاوسط

# برامج الفضائيات
بتوقيت جرينتش

13,05 المسلسل العربي - الشوكة السوداء
14,05 المسلسل المدبلج - سجينة امي
15,30 المسلسل العربي - الجوارح
16,30 مساء الخير يا عرب
18,30 المسلسل العربي - الحرافيش
20,00 عجائب وغرائب
20,30 مقهى الرياضة
21,30 مسلسل اجنبي - د. كوين
22,30 برنامج ليلة العمر
23,00 الفيلم الاجنبي

### LBC

12.15 مسلسل مدبلج «الغريبتان»
13,15 مونديال 98
14,15 بينو Pino
14.45 كيف وليش
16,00 شو بدك؟/ مباشر
17,00 سينما 99 Cine 99
18.45 مسلسل مدبلج «نانو»
20,00 طالبين القرب «الكلمة الاخيرة (3)»
22,00 برنامج رياضي TELESPORT
23.30 نادي النوادي
01,00 نهاركم سعيد

### راديو وتلفزيون العرب
#### الرياضية

12,30 كرة قدم - الدوري الانجليزي - (ميدلسبره × ساوثهامبتون)
14,30 برنامج «عبر التروس»
15,00 برنامج خاص من جيليت
15,30 سباق الزوارق السريعة
16,00 تزحلق على الجليد
16,30 كرة قدم الدوري الايطالي (انتر × ميلان)
18,30 احداث رياضية من اليابان
19,30 اضواء على الدوري الايطالي
20,00 مباشر: اخبار رياضية من ART
20.30 كرة قدم الدوري الانجليزي
22,30 اضواء على الدوري الانجليزي
23,30 المجلة الرياضية الاسبوعية TWI
00.30 اخبار رياضية من ART
01:00 كرة قدم كأس ايطاليا - نصف النهائي (بارما × انتر)

### راديو وتلفزيون العرب
#### قناة الافلام

01,15 شلة الانس
03,00 الساعات الرهيبة
05,00 بطل من ورق
7,00 شيء من الخوف
09,00 صراع الابطال
11,00 اين عقلي
13,00 مهرجان
13,30 الحب المر
15,30 منيعات
16,30 طلباتك اوامر
18,00 كرنفال
19,00 تمر حنة
21,00 حتى لا يطير الدخان

### ANN شبكة الاخبار العربية

12.15 البيئة
13.20 قضايا عالمية
14.40 ضوء على الأحداث
14.50 الصحافة اليوم
15.25 تلفزيون التسوق
15,30 عالم من حولنا

### قناة إقرأ

12.00 هذا هو الاسلام
14.00 مسلسل القضاء في الاسلام
15.30 الاسلام وقضايا المجتمع
17,15 الاسلام ورحلة الكتابة العربية
18,00 قضية وكتاب
19,00 ملتقى الدعوة (بث مباشر)
00,00 نور وهداية

---

16,40 رياضة (تسجيل) بطولة اوروبا للتزلج الفني - براغ 1999
17,10 المسلسل السوري «طريق الشوك»
19,40 المسلسل المدبلج «ماريا ويس»
21,10 المسلسل المغربي «ابواب النافذة»

---

13,20 مسلسل عربي: ليالي الحلمية (الجزء الاول)
16,00 سيتي كيدس: مسلسل اميركي
16,30 بلوسوم: مسلسل اميركي
17,00 مسلسل مكسيكي مدبلج: من يكشف السر
18,30 تيليفان (برنامج ألعاب)
19,30 كيك اوف (برنامج رياضي)
20,30 على مدار الساعة
21,30 مون لايتينغ: مسلسل اميركي
22,30 إنهابيلي ايفير افتر: كوميديا اميركية
23,00 لوري ميل: كوميدي اميركي
23,30 مسلسل عربي: ليالي الحلمية

---

04,10 امراة زوجي
06,10 اشاعة حب
08,00 اللي خد حاجة يرجعها
09,50 ياسمين
12,00 ولو بعد حين
13,45 أمهات في المنفى
16,30 رجل وامرأتان
18,05 سفر برلك
20,15 الطاغية
22,00 درب الرهبة
00,00 ولو بعد حين
01,45 أمهات في المنفى

---

13,00 برنامج اناقة
13,30 برنامج بدون رقيب
15,30 مسلسل مدبلج - ماريا لا ديل باريو (الحلقة 33)
16,30 برنامج صالون
17,30 مسلسل عربي
18,30 برنامج على الهواء (مباشر)
20,00 برنامج جار القمر
23,00 برنامج ابعاد
00,00 تمثيلية عربية
01,00 سهرة غنائية
02,00 مسلسل عربي
03,00 برنامج اناقة

---

12,00 التزلج الجليدي
17,00 احداث دوري كرة السلة الأميركي
17,30 اخبار سباقات للخيل
18,00 رياضة التنس
18,30 كرة القدم الهولندية
20,30 بطولة التنس النهائية - كأس نيوزويك
23,30 المركز الرياضي العالمي - مباشر

### SHOWTIME
#### تي في لاند

16,30 اضواء على الدوري الانجليزي
17,30 بيتساكولا
18,30 بي إس اي فاكتور
19,30 الدوري الانجليزي
21,30 سباق الدراجات النارية 98
22,00 سيك ستوكينجز
23,00 هاي تايد

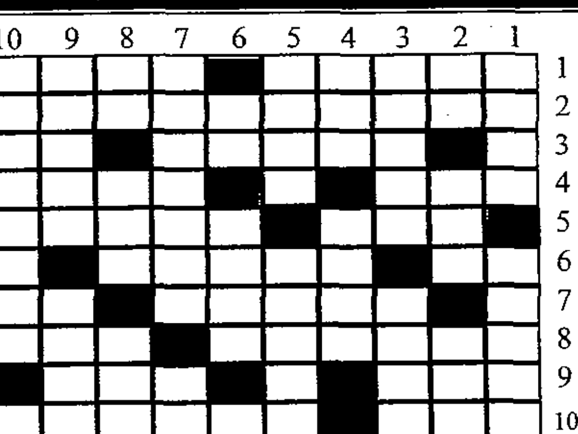
#### ذي موفي تشنل

12,30 ابسينس اوف ماليس
14,30 بينجي
16,00 كريمينال لو
18,00 سليتغ بلايد
20,30 باسيفيك هايتس
22,30 فرانكينشتاين

#### باراموت

19,30 استعراض لاري ساندرز
20,00 بوسطن كومون
20,30 هارت بريك هاي
21,30 ماد اباوت يو
22,00 ني نانى
22,30 شباب يشبهنا
23,00 استعراض ستيف هارفي

## كلمات متقاطعة



### أفقيا
1- أسد - بث ونشر.
2- مطرب لبناني.
3- كتاب شعر - ضد إنس.
4- سقا - عبير.
5- جب - الموت معكوسة.
6- عبر - مصباح.
7- منطاد - حرف عطف.
8- عالم له نظرية الذرة - ضمير المخاطب.
9- اشتم - لا يقرأ ولا يكتب.
10- تضجر - نهر استرالي.

### عموديا
1- كثيف - ساحة.
2- احسان معكوسة - يكسو الجمل - لقب.
3- المرأة اللينة - طائر مغرد.
4- ادرك - حطام.
5- قد معكوسة - العهد.
6- للنهي - ابداعات.
7- فرعون مصري - وحدة قياس.
8- من الاسماء الخمسة - آخر الليل.
9- ابناء الزمان الواحد - صوت الالم.
10- معركة انتصر فيها العرب على المغول.

حل العدد السابق

## أخبار النجوم

● الفنان حسين فهمي عاد اخيرا من ايران بعد حضوره مهرجان «فجر السينمائي الايراني» بناء على دعوة من ادارة المهرجان. وقد وقع اختياره على بعض الافلام الايرانية التي ستشارك في مهرجان القاهرة السينمائي الدولي المقبل.

● الممثلة البحرينية زهرة عرفات والمقيمة في الكويت تشارك في عدة اعمال دفعة واحدة ومنها برنامج «ابناء الغد» وسهرة «خير ان شاء الله» ومسلسل «الخطر معاهم دائما» اخراج عبد الله السلمان.

● المطربة اللبنانية الصاعدة نانسي عجرم، وبعد نجاح اغنية «محتاجالك» ونيلها المرتبة الاولى في بورصة الاغنيات في الاذاعات اللبنانية، تحضر شريط كاسيت يحمل عنوان الاغنية وفيه 7 اغاني «انا عم فكر فيك»، «اكيد يا حياتي»، «اول سهرة»، «يا واد يا ثقيل» وغيرها.

● الفنانة معالي زايد تبدأ الشهر المقبل تصوير احداث الفيلم السينمائي الجديد «قيود الحب» لخراج يوسف أبو سيف، ويشارك معالي زايد في البطولة فاروق الفيشاوي، وسينتج الفيلم عن طريق قطاع الانتاج بالتلفزيون المصري الذي رصد له ميزانية مليون جنيه.

● المخرج سيمون اسمر، وبعد نجاح برنامجه «كأس النجوم»، يحضر لبرنامجين آخرين الاول بعنوان «يا ليل يا عين» والثاني «عالباب يا شباب».

● المخرجة ايناس الدغيدي قررت انتاج فيلمها السينمائي الجديد «ولد وشايب وبنت» بالمشاركة مع احدى الشركات التلفزيونية. الفيلم قصة عبد الحي اديب ومرشح لبطولته محمود حميدة وجميل راتب ولاحدى نجمات السينما.

● الممثلة الشابة رشا مصطفى تشارك في مسرحية الاطفال «توي ستوري» التي تعرض في دبي ضمن فعاليات مهرجان دبي للتسوق الذي ينطلق في الثامن عشر من الشهر الحالي. يذكر ان «توي ستوري» من بطولة داوود حسين وعلي سلطان واخراج عبد الامير رجب.




ايناس الدغيدي

نانسي عجرم

## مواقيت الصلاة

| المدينة | الفجر | الشروق | الظهر | العصر | المغرب | العشاء |
|---|---|---|---|---|---|---|
| مكة المكرمة | 5.12 | 6.30 | 12.30 | 3.54 | 6.31 | 8.01 |
| المدينة المنورة | 5.11 | 6.31 | 12.31 | 3.56 | 6.31 | 8.01 |
| القدس الشريف | 4.28 | 5.48 | 11.50 | 3.15 | 5.49 | 7.05 |
| الرياض | 4.43 | 6.03 | 12.02 | 3.27 | 6.03 | 7.33 |
| القاهرة | 4.39 | 6.06 | 12.04 | 3.27 | 6.02 | 7.21 |
| الخرطوم | 4.39 | 6.09 | 12.00 | 3.20 | 6.03 | 7.09 |
| الرباط | 5.10 | 6.36 | 12.41 | 4.01 | 6.39 | 8.03 |
| تونس | 5.04 | 6.30 | 12.35 | 3.52 | 6.29 | 7.53 |
| الكويت | 4.40 | 5.59 | 11.57 | 3.22 | 5.56 | 7.13 |
| ابوظبي | 5.16 | 6.36 | 12.40 | 4.03 | 6.35 | 8.05 |
| المنامة | 4.25 | 5.49 | 11.47 | 3.12 | 5.47 | 7.15 |
| الدوحة | 4.14 | 5.44 | 11.51 | 3.13 | 5.46 | 7.16 |
| مسقط | 4.54 | 6.14 | 12.20 | 3.45 | 6.20 | 7.45 |
| بيروت | 4.19 | 5.49 | 11.47 | 3.11 | 5.44 | 7.06 |
| صنعاء | 4.58 | 6.08 | 12.22 | 3.22 | 6.20 | 7.20 |
| عمان | 4.29 | 5.47 | 11.45 | 3.08 | 5.43 | 7.02 |
| بغداد | 4.44 | 6.14 | 12.19 | 3.43 | 6.13 | 7.33 |
| اسطنبول | 5.44 | 7.15 | 1.15 | 4.35 | 7.13 | 8.38 |
| نيقوسيا | 4.32 | 5.56 | 11.57 | 3.21 | 5.56 | 7.14 |
| اثينا | 5.08 | 6.35 | 12.36 | 3.58 | 6.34 | 7.56 |
| لندن | 4.45 | 6.15 | 12.11 | 3.20 | 6.07 | 7.37 |
| باريس | 5.25 | 7.03 | 1.01 | 4.15 | 6.58 | 8.29 |
| نيس | 5.39 | 6.46 | 12.45 | 3.58 | 6.38 | 7.42 |
| روما | 4.49 | 6.21 | 12.21 | 3.41 | 6.19 | 7.45 |
| بروكسل | 5.17 | 6.55 | 12.53 | 4.04 | 6.49 | 8.21 |
| مدريد | 5.55 | 7.25 | 1.25 | 4.46 | 7.23 | 8.48 |
| جينيف | 5.09 | 6.48 | 12.45 | 4.01 | 6.43 | 8.23 |
| فيينا | 5.10 | 6.47 | 12.46 | 4.02 | 6.43 | 8.15 |
| برلين | 4.29 | 6.06 | 12.05 | 3.50 | 6.02 | 7.33 |
| فرانكفورت | 4.42 | 6.19 | 12.17 | 3.26 | 6.13 | 7.45 |
| ستوكهولم | 5.00 | 6.38 | 12.36 | 3.48 | 6.32 | 8.04 |
| كوبنهاجن | 4.24 | 6.02 | 11.58 | 2.56 | 5.52 | 7.24 |
| امستردام | 4.45 | 6.23 | 12.20 | 3.25 | 6.15 | 7.47 |
| نيويورك | 5.16 | 6.53 | 12.21 | 4.00 | 6.47 | 8.19 |
| واشنطن | 4.36 | 6.06 | 12.06 | 3.27 | 6.05 | 7.30 |
| لوس انجليس | 4.41 | 6.04 | 12.02 | 3.26 | 6.01 | 7.24 |

# حضارة اليمن بمعرض يفتتح اليوم بميونيخ

صنعاء: عادل السعيد

يفتتح اليوم معرض آثار الحضارة اليمنية القديمة بمدينة ميونيخ الألمانية، بعد عرضه في كل من باريس وفيينا، وذلك في إطار اتفاقية بين الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات، ومتحف الدولة لموروث الأمم بمدينة ميونيخ، حيث يستمر المعرض حتى العام 2000، متنقلاً في عدد من المدن الألمانية.

وأوضح الدكتور يوسف محمد عبد الله، رئيس الهيئة العامة للآثار والمتاحف والمخطوطات لـ«الشرق الأوسط» أن المعرض يضم 700 قطعة آثارية مختلفة تغطي معظم مراحل التاريخ اليمني القديم بدءاً بعصور ما قبل الميلاد ثم بداية القرون الميلادية الأولى التي شهدت ازدهار ممالك سبأ وحمير ومعين وغيرها من الممالك القديمة، وانتهاء بآثار العصور الإسلامية من مخطوطات ورقوق قرآنية ومصاحف قديمة وعملات معدنية تعود إلى القرن الهجري الأول، منوهاً إلى أن القطع التي ستعرض تشتمل على 500 قطعة أخذت من المتاحف اليمنية و200 قطعة استعيرت من متاحف في أوروبا وأميركا.

وأضاف أن المعرض في ميونيخ يأتي امتداداً للنجاحات والإقبال الكبير الذي حظي به منذ افتتاحه في باريس في شهر أبريل (نيسان) عام 1998 حيث زاره أكثر من نصف مليون زائر ثم انتقاله إلى العاصمة النمساوية فيينا، مشيراً إلى أن المعرض سينتقل من المانيا إلى إيطاليا عقب فترة انتهاء عرضه بحلول عام 2000، ومن المنتظر ان تستضيفه عدة دول اوروبية.

لافتاً إلى انه ينظم على هامش المعرض عدد من الفعاليات الثقافية والفنية التي تعكس تاريخ وتراث اليمن من فنون وآداب وثقافات تقليدية عبر مراحل تاريخية مختلفة وما طرأ على هذا الموروث من تغيير وتطورات نتيجة «المثاقفة» مع حضارات أخرى، وتم تجهيز المتحف الذي يستضيف المعرض بتقنيات فنية عالية ومبهرة من أضواء وموسيقى وألوان لإضفاء «الأصالة» على هذه الآثار.




● عبد الرؤوف الروابدة رئيس الحكومة الاردنية استعرض مع الدكتور يحيى بكور مدير عام المنظمة العربية الزراعية مجالات التعاون بين الاردن والمنظمة وافاق تطورها بحضور الدكتور سالم اللوزي مدير مكتب المنظمة بعمان والمهندس هاشم الشبول وزير الزراعة.

● الدكتور عادل الصبيح وزير الصحة الكويتي يرعى اليوم مؤتمر التأهيل الدولي الأول للمنطقة العربية ومؤتمر الخليج الثاني للتأهيل الصحي وذلك في المقر الدائم للمنظمات العربية في الشويخ.

د. عادل الصبيح

● الأمير علي بن الحسين ترأس اجتماعا بوزارة الداخلية الاردنية لبحث القضايا المتعلقة التي تهم ضيوف الرحمن الذين يمرون من خلال الاردن متوجهين الى الديار المقدسة حضره نايف القاضي وزير الداخلية ونضال الحديد أمين عمان.

● الشيخة هند بنت مكتوم آل مكتوم قرينة ولي عهد دبي وزير الدفاع الاماراتي ترعى «اسبوع الأسرة التدريبي» الذي ينظمه رواق عوشة بنت حسين الثقافي في دبي بين 20 ـ 24 الحالي وفيه محاضرات عن تنظيم الاسرة وتنشئة الاطفال وحل الخلافات الزوجية وسوق خيري يخصص ريعه للأسر المحتاجة.

● عبد الله احمد غانم وزير الشؤون القانونية وشؤون مجلس النواب اليمني ادخل مدينة الحسين الطبية بالاردن للاستشفاء من اثار نوبة قلبية ألمت به اخيراً.

عبد الله احمد غانم

● الدكتور جابر محمد حسيب رئيس هيئة الطاقة الذرية في مصر يرأس الوفد الفني الذي سيشارك في مؤتمر البحر المتوسط للطاقة بمدينة رافينا بايطاليا في الفترة من 23 ـ 27 الحالي تحت رعاية الوكالة الدولية للطاقة الذرية، وسيقدم بحثاً حول التجربة المصرية في استغلال المفاعلات النووية ذات القدرات المحدودة في تحلية المياه والزراعة.

● هاني الحوراني مدير مركز الاردن للدراسات ومحمد كامل عضو مجلس الشورى السابق بمصر، ومحمد السنوسي معن عضو البرلمان المغربي ودونالدو ولف مستشار المؤسسة الدولية للانظمة الانتخابية، وصلوا الى صنعاء لحضور فعاليات الملتقى الاول لتطوير ادارة الانتخابات في اليمن الذي يبدأ اليوم ويستمر حتى الخميس المقبل.

● الدكتور فاروق شحاته والدكتور حازم فتح الله الفنانان التشكيليان المصريان وصلا الى روما لحضور مؤتمر الجرافيك والرسم الذي يقام بالاكاديمية المصرية في العاصمة الايطالية اعتباراً من الخميس المقبل ويستمر لمدة اسبوعين، ويعرضان فيه 40 لوحة من التكوينات التجريدية موضوعها «الربيع والحب».

● الدكتور ناصر بن علي الموسى المشرف العام على التربية الخاصة بوزارة المعارف السعودية يشارك في مؤتمر التأهيل الدولي الأول للمنطقة العربية ومؤتمر الخليج الثاني للتأهيل الصحي للمعوقين الذي سيعقد اليوم في الكويت ويستمر اربعة ايام.

● شارل خوري الفنان اللبناني يعرض مجموعة لوحاته الجديدة في «جاليري ايبروف دارتيست» ـ بيروت، ابتداء من الثلاثاء المقبل ولغاية 27 الحالي.

● الدكتور محمد سلمان وزير الاعلام السوري يرعى حفل عشاء، بمناسبة يوم الجلاء، تنظمه الجمعية العربية السورية في المملكة المتحدة يوم السبت الموافق 17 من الشهر المقبل، يشارك في الجانب الفني منه المطرب شادي جميل مع فرقته الموسيقية التي ستحضر من سورية خصيصا لهذا الحفل الذي ينظم في قاعة الاحتفالات بفندق ميلتون وسط لندن، وللاستعلام عنه يمكن الاتصال على هاتف 7427939 ـ 0181.

د. محمد سلمان

● الدكتور محمد الشال استاذ التاريخ بجامعة الاسكندرية يلقي اليوم بقصر التذوق بسيدي جابر محاضرة حول «دور الجاليات الاجنبية في الاسكندرية» يعقبها حوار مفتوح مع الجمهور.

● فاروق جبر رئيس عمدة مؤسسات الرعاية الاجتماعية ـ دار الايتام الاسلامية في لبنان دعا لحضور حفل «بيروت مدينة البحر الابيض ـ العاصمة الثقافية للعام 1999»، وذلك بعد ظهر يوم الاربعاء الموافق 24 الحالي في قصر الاونيسكو. يشمل الحفل مسرحية «الاميرة مرجانة والغريب» واناشيد واغاني ومشهدا ايحائيا.

## خالد القشطيني

### حكايات أهل السياسة

ادوينا كاري، من السياسيات اللواتي لمع نجمهن بسرعة فشغلت منصباً وزارياً في حكومة جون ميجر ثم افل نجمها بنفس السرعة. السبب هو انها امرأة نصفها بالعربية فنقول طويلة اللسان ويصفونها بالانجليزية فيقولون عريضة الفم. مصيبتها لسانها ولا سيما عندما تستعمله في الحديث عن نفسها وعن اسرتها كما نجد في الحكايتين التاليتين:

نحن نقول ان الاولاد سر أبيهم، ولكنها اصرت على انهم سر امهم، على الاقل فيما يتعلق باكل الشكولاته. قالت ان حزب المحافظين اضطر الى استعمال بيتها كمركز للحملة الانتخابية في منطقتها. قلقت على سلوك ابنتها سوزي في مثل ذلك الهرج والمرج الذي يستدعيه العمل، وهي لم تبلغ بعد الثالثة من عمرها. بيد ان سوزي سرعان ما تاقلمت مع الوضع الجديد، بل راحت تفتح الباب بحماس وتستقبل الزائرين وتقودهم الى غرفة العمل وتجلس هناك تنتظر خروجهم لتقودهم ثانية الى المخرج وتسير معهم حتى بوابة الحديقة. تبتسم لهم وتهز يدها الصغيرة في توديعهم. اعجبت ادوينا كاري بهذا النضوج السياسي المبكر وقالت لنفسها فرخ البط عوام.

انتهت الحملة اخيراً وعادت الوزيرة الى البيت فرحة منبسطة لتعلن للعائلة الفوز في الانتخابات وان كل شيء قد انتهى وسيعود البيت الى سابق عهده هادئاً ساكنا بدون كل هؤلاء الدخلاء. واذا بسوزي تقطب وجهها وتكفهر تقاسيمها ثم تذرف دمعة او دمعتين. لم تفهم السيدة كاري سر ذلك فسألت ابنتها ما خطبك ولماذا تبكين. اجابتها فقالت، «كل هؤلاء الرجال والنساء الذين يحبونني كلما افتح الباب لأحدهم يعطيني قطعة شكولاته نستله ويقول لي: لا تقولي شيئا عنها لأمك».

ذهبت السيدة كاري الى غرفة ابنتها فوجدت دولابها مليئاً بالشكولاته!

الحكاية الاخرى تدور ايضاً حول اسرتها والاكل، ولكنها في هذه المرة تتعلق بالفاكهة. قررت الوزيرة الفاضلة ان من سوء التربية وسوء التغذية تحميل الاولاد بالكعك والشكولاته والكيك عند عودتهم الى مدارسهم الداخلية، قررت أن تحشو جيوب ابنتها الاخرى دبي بالفواكه بدلاً من ذلك.

ففعلت، ولكنها استلمت بعد بضعة اسابيع رسالة من مديرة المدرسة ترجوها عدم تزويد ابنتها بأي فواكه.

استغربت أدوينا كاري من ذلك وقررت مكالمة المديرة في الموضوع لتذكرها بان الفواكه اصح للاولاد من الشكولاته والكيك. اجابتها المديرة بكل ايجاب. وقالت الفواكه بدون شك افضل، ولكن البنات الاخريات اخذن يشكين للادارة من ان دبي تضع فواكه متعفنة في أفرشتهن. فالرجاء عدم اعطائها ذلك.

بالطبع شكرت السيدة كاري مديرة المدرسة على ذلك ثم استدعت ابنتها فوراً وسألتها، هل كنت تضعين فواكه متعفنة في فراش زميلاتك؟ قالت لا. فقالت لها: هذا ما قالته المديرة. انك تضعين فواكه متعفنة في فراش البنات.

اجابتها قائلة: لا! لم تكن متعفنة عندما وضعتها في فراشهن!

## أخبارهم في كل مكان

● تنظم جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة، بالتنسيق مع جمعية الامارات لحماية المستهلك، ندوة بعنوان «اين نقف الان من حقوق المستهلك؟» وذلك صباح اليوم، تتحدث خلالها فاطمة عبد الحميد العضو بجمعية حماية المستهلك، وذلك بمناسبة الاحتفال باليوم العالمي لحماية المستهلك.

● تحتضن مدينتا الرباط ومكناس ما بين 15 و21 الحالي اسبوعا ثقافيا ايرانيا، يندرج في اطار التبادل الثقافي بين المغرب وايران وتنفيذا للبرنامج الذي تتضمنه بنود اتفاقية التعاون الثقافي بين وزارة الشؤون الثقافية بالمغرب ووزارة الارشاد والثقافة الايرانية ويتضمن برنامج هذا الاسبوع حفلين فنيين تحييهما فرقة موسيقية ايرانية في كل من الرباط ومكناس، ومعارض متنوعة ستنظم طيلة الاسبوع الثقافي ببهو مسرح محمد الخامس، منها معرض للمصحف الكريم وآخر للكتاب والخط وثالث للصناعات التقليدية.

● عبد الله بن عبد العزيز العنقري الطالب بمعهد الدراسات العليا باكاديمية نايف العربية بالرياض يناقش اليوم رسالته للماجستير وموضوعها «نظم الحوافز ودورها في رفع مستوى اداء العاملين.. دراسة ميدانية على العاملين بامارة منطقة الرياض».

● تستضيف الجمعية الطبية الكويتية في 22 الحالي ندوة علمية حول «الانيميا» يحاضر فيها كل من الدكتور روبرت جاكسون من جامعة ميريلاند الاميركية والدكتور عبد الرحمن عبيد معيق خبير التغذية الخليجي.

● فاز الدكتور عبد المجيد النجار، من كلية الشريعة في جامعة قطر، بجائزة الشيخ علي بن عبد الله آل ثاني العالمية، لسنتها الثانية 1999، والتي كان موضوعها «قضايا البيئة من منظور اسلامي»، وقدرها 75 الف ريال قطري، وجاء في المركز الثاني الدكتور عبد المجيد البيانوني، (باحث سوري مقيم في السعودية)، وفي الثالث الدكتور محمد السيد الدسوقي الاستاذ بكلية الشريعة جامعة قطر. وقد شارك في مسابقة هذا العام 104 باحثين من 16 بلدا.

# الفنان حامد السعدي يحيي مع فرقة الجالغي البغدادي ليلة المقام العراقي في لندن

لندن: جمال حيدر

اصطحب قارئ المقام العراقي حامد السعدي وفرقته الموسيقية (الجالغي البغدادي)، ليلة اول من امس في قاعة بلدية كينسينغتون غرب لندن، جمهوره في رحلة لامست كل التلاوين المميزة لموروث عراقي أصيل، مبتدئاً الحفلة باغنية «الليلة حلوة.. حلوة وجميلة» التي كانت بمثابة تحية للحضور، ولفن المقام والزمن الخاص الذي يمثله.

امتدت «ليلة العراق في لندن» ثلاث ساعات، استمتع خلالها جمهور تجاوز الثمانمائة شخص بصوت مختلف، وموسيقى مميزة، فكلاهما، ومثل اي فن راق، ياتيان من ماض بلا حدود ليمتدا الى مستقبل بلا حدود ايضاً. وقد تحول السعدي، خاصة في النصف الثاني من الحفل، الى ما يشبه الحكواتي، شارحاً للجمهور القصة او الحدث الاجتماعي الذي شيد على اساسه المقام او الاغنية الى جانب تصنيفه الفني قبل ادائه.

جمهور الحفل خليط غلب عليه العراقيون، سامر الخليلي (مصور) جاء من السويد خصيصاً ليحضر الحفل، تحدث عن مشاعره قائلاً: «قطعت كل هذه المسافة الطويلة لاستمتع بالمقام العراقي، وهو الفن الوحيد الذي ظل بعيداً عن التخريب في العراق. شوقي للعراق وارضه وناسه هو الذي دفعني للحضور، باعتبار ان هذا الفن الاصيل هو الاصرة التي تجمعنا ـ ولو لساعات قليلة ـ بالوطن البعيد. في هذا الحفل احسست باني في بيت عراقي يفوح منه طعم الحكايات الجميلة والقيم الاصيلة».

وتقول عازفة البيانو كلوبين انكيا (انجليزية) بان الحفلة هزت مشاعرها، رغم تعرفها وانفتاحها على موسيقى الكثير من الشعوب. واشارت الى آلة القانون «والاصابع السحرية التي تضرب على اوتارها بهذه القدرة لتخرج الى مسامعنا هذه الالحان».

وتالقت مع الفنان حامد السعدي ، فرقة الجالغي البغدادي المكونة من ثلاثة عازفين: صهيب هاشم الرجب (عازف الجوزة) ويعتبر من افضل عازفي الجوزة ويمارس العزف منذ عام 1964. باهر هاشم الرجب (عازف القانون) وهو استاذ لآلة القانون في معهد الفنون الجميلة ببغداد. الف العديد من السماعيات والقطع الموسيقية، بالاضافة الى كتاب عن المقام العراقي وتحليله بالنوطة الموسيقية. حامد السعدي (عازف الطبلة) ويعمل مدرساً للايقاع في بيت المقام العراقي. واختتم الفنان حامد السعدي الحفل بتوجيه الشكر والامتنان الى كل الذين قدموا اليه المساعدة لاحياء هذا الحفل، خاصة شقيقه علي داغر الذي بذل مجهوداً كبيراً في هذا الشأن. وكانت السفارة البريطانية في عمان قد امتنعت العام الماضي عن منح الفنان السعدي وفرقته تاشيرة دخول الى بريطانيا .

و«المقام العراقي» اغنى انواع الغناء الكلاسيكي في المنطقة، واحد اهم الروافد الأساسية للأغنية العربية باختلاف انواعها، الى جانب الموشحات الاندلسية والقدود الحلبية. وقال السعدي لـ«الشرق الأوسط» عقب نهاية الحفل:

عزف المقام في بغداد اساساً، وبعض المدن الشمالية خاصة الموصل وكركوك، مع اختلاف يسير في مسمياته وتعاطيه. وهو خلاصة للتطور الفني الذي شهدته بغداد في عصورها الخوالي، وامتد الى الاقاليم المجاورة مكتسباً مؤثرات ما زالت شاخصة في اسلوبه، كالفارسية والتركية، الأمر الذي يبرر وجود مفردات اعجمية في لوازمه الغنائية.

ويضيف: والمقام هو مؤلفات غنائية وموسيقية مترابطة تراعى فيها مطالب وشروط فنية عدة، ويكون للارتجال الغنائي نصيب وافر فيها، وتؤدى بمصاحبة الالات الموسيقية التقليدية كالسنطور والجوزة الى جانب الايقاع.

وعن اختياره المقام دون غيره يقول السعدي: كنت مغرماً منذ صغري بقصص البطولات الرجالية، لهذا اتجهت نحو غناء الرجال، فالمقام هو الغناء المختص بعالم الرجال، لما يحتاج الى قدرة صوتية تتمتع بـ«قرارات» و«جوابات» عالية.

كان رائد المقام العراقي محمد القبانجي قد قال في حامد السعدي: «انني اعتمد على القارئ الشاب حامد السعدي واعتبره افضل حلقة لتواصل المقامات العراقية في سلسلة المراحل الزمنية». كما أشاد فنان المقام اللامع يوسف عمر بالسعدي قائلاً انه «احسن من يؤدي المقامات وخاصة الصعبة والمنسية، وهو خليفتي».

اهم من ذلك ان ليلة السعدي في لندن اكدت استمرار هذا الفن الرفيع، وتواصل جمهوره.



فتاتان من جمهور حامد السعدي الذي تنوعت فئاته العمرية

حامد السعدي الأول من اليسار والذي يتكرر في الاطار، وأعضاء فرقة الجالغي البغدادي: باهر هاشم الرجب عازف القانون وصهيب هاشم الرجب عازف الجوزة وفاضل السعدي عازف الطبلة أثناء إحيائهم الحفلة في لندن

فتاة أمام ملصق الحفلة في صالة بلدية كينسينغتون (تصوير: محمد متولي فضل)







Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles, Madrid and New york

London - Monday - 15 March 1999 - Front Page No. 1 Vol. 21 No. 7412



# ضابط أمن سويسري يهشم رأس أمه بمنفضة سجائر

جنيف: نبيه الحسامي

نشطت التحريات من جديد عن الدوافع وراء قيام ضابط سابق في جهاز الامن السويسري يبلغ من العمر 34 عاما بقتل والدته بمنفضة السجائر، وبعد ان تقدم الابن اول من امس بدفعه تأنيب الضمير للاعتراف بجريمته امام النيابة العامة قائلا انه بالفعل ضرب والدته على رأسها ضربة قاضية بمنفضة السجائر وحرق جثتها.

ويرى قاضي التحقيق ليوناردو مالفانتي انه من الصعب في مثل هذه الظروف التحقق من اقوال المدعي في هذه القضية التي مضى الآن عليها قرابة ثلاثة اعوام.

وتعود الحكاية الى مايو (ايار) 1996 عندما سمع الجيران شجارا بين الابن وأمه، بعد ذلك خيم صمت طويل في البيت وعلم الجيران بعد ذلك ان الأم قد توفيت على اثر حادث، وهذا ما اكده ايضا تقرير الطبيب الشرعي مستندا على الصور والتحليلات التي اجريت على الجثة في المستشفى.

وقد اعتقل الرجل منذ اسبوع بناء على تصريحات ادلى بها، وقال انه كان على خلاف مع امه حول قصة بنوته وما اذا كان ولدا غير شرعي، وقد خدعته امه طوال تلك السنين، ولم تصرح له بقصة اقترانها غير الشرعي من والد القاتل.

وقد اعلن محامي المدعي ان هذه القصة يعوزها الدلائل وان النيابة العامة في جنيف فتحت تحقيقا جنائيا وجرى اعتقال الرجل على ذمة التحقيق. لكن الأمر المؤكد هو ان وفاة الأم جاءت نتيجة ضربة في الرأس، عندئذ استنتج الاطباء ان الوفاة كانت نتيجة صدمة او حادث. وقد ادعى الابن في البداية ان امه كانت تتعاطى المشروبات الروحية بكثرة وقد سقطت من اعلى السلم في منزلها. واصطحب الضحية الى المستشفى صديقها حيث اعلن انه امضى تلك الليلة مع صديقته عندما لاحظ عند الفجر انها تلتقط انفاسها الأخيرة. اما الابن فقد جاء في اعترافه اول من امس انه ضرب امه وتركها مسجاة على الارض قبل وصول صديقها. ولاحظ المحققون التناقض في التصريحات. ويقول القاضي مالفانتي ان افتراض حدوث الجريمة نتيجة ضربه على الدماغ لا تستبعد وان الوفاة قد تسببت من نزيف داخلي، وطلب القاضي الرجوع الى ملف الأم الطبي والتحقق من اسباب الوفاة.

# سقوط تاجر «فيكس» المزيف في أيدي السلطات السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

سقط تاجر مرهم «فيكس» المزيّف في ايدي السلطات السعودية في عملية مداهمة قبيل طرح المنتج في السوق. وكان التاجر وهو مقيم يمني الجنسية ويدير مؤسسة تملكها إحدى سيدات الأعمال قد نجح في تغطية اعماله خلال الأعوام الماضية بما لم يمكن السلطات والشركة الاصلية المنتجة للمرهم المعروف من متابعة اعماله لكن شهادة ثلاثة تجار جملة اعترفوا بحصولهم على المنتج من المؤسسة هيات لعملية المداهمة حيث عثر مفتشو وزارة التجارة السعودية على كميات كبيرة من «فيكس» المزيف داخل إحدى مستودعات المؤسسة. وتؤكد مصادر مطلعة في هذا السياق أن عملية الضبط والمداهمة جرت عبر تعاون بين السلطات السعودية وبروكتر آند جامبل» إذ أن الأخيرة شرعت منذ فترة في اجراء مسوحات ودراسات سوقية بعد تعرض منتجها لعمليات تقليد واسعة.

وتبعا لذلك تمت إدانة التاجر اليمني بقرار من الدائرة التجارية الثانية في ديوان المظالم في الرياض، حيث سيجري عقابه تبعاً لقانون العلامات التجارية السعودية ومكافحة الغش التجاري، الذي ينص على تغريم كل من تاجر وزوّر او قلد علامة تجارية مسجلة بالحبس لمدة عام وغرامة تصل إلى خمسين الف ريال بالإضافة إلى مصادرة وإتلاف المنتجات المزيفة وإغلاق المؤسسة. وعلاوة على قضية «فيكس» فإن المقيم اليمني سيمثل ايضا امام ديوان المظالم في قضية غش تجارية اخرى تتعلق بترويج كريم «فا» المشهور للبدين، وهنا تتوقع المصادر أن يصدر حكما اكثر شدة من الأول كونها السابقة الثانية للمدعى عليه.



**وراء نقود الوالد**

جوزيفين ابنة الممثل العالمي تشارلي شابلن في طريقها أمس الى قاعة المحكمة في تل أبيب لحضور المرافعة في القضية التي رفعتها عائلتها ضد شركة «اليانصيب الوطني» الإسرائيلية التي استعملت شخصية والدها «المتسكع» في حملتها الترويجية عام 1991 من دون موافقة العائلة التي تطالبها بمبلغ مليون دولار كتعويض عن خرق حقوق النشر (رويترز)

## سمير عطا الله

### لماذا يركض جوشكا؟

قبل اسابيع قليلة جاء وزير خارجية المانيا، اقوى دول اوروبا، الهر جوزف مارتن فيشر، في زيارة رسمية الى لبنان. وبعد لقائه رئيس الجمهورية ورئيس الوزراء عاد الى فندقه على البحر وغير ثيابه وراح يركض على الكورنيش الشهير، الى ان اكمل مسافته اليومية في العدو السريع: 10 كيلومترات! وكان وزير خارجية اميركا السابق جيمس بيكر، كلما انتهى من جولة محادثات، (لعل اصعبها واشهرها الساعات الست في انتركونتيننتال جنيف مع طارق عزيز) يخرج الى الشارع بالثياب الرياضية مقلقا امن الدولة المضيفة.

لكن جوزف مارتن فيشر، او جوشكا فيشر، كما ينادى، ليس جيمس بيكر الثالث. ليس محامياً من عائلة تكساسية ثرية تنقل اسم مؤسسها الى ابنائه واحفاده. انه ابن لحام الماني فقير وام مجرية: كان سائق تاكسي في برلين لمدة خمس سنوات وكان عاملاً في مصنع ولم يستطع ان يحتل وظيفة واحدة في حياته. لكن الهر فيشر انضم باكرا الى حزب «الخضر» الذي تأسس اول الثمانينات واصبح نائباً عن الحزب في البرلمان ثم رئيساً له. وعندما اكتسح حزبه المقاعد في الانتخابات الاخيرة وهزم مع الاشتراكيين، الهر هلموت كول ومعطفه الهائل وكتب الطبخ التي وضعتها الفراو كول، عندما دخل الائتلاف الحكومي مع الهر شرودر وزيرا للخارجية. ليس الا. وكان الهر شرودر قد ترك المدرسة هو ايضاً في الرابعة عشرة وعمل في المصانع قبل ان يعود ويستأنف علومه.

امـا لماذا يركض الهر جوشكا كل يوم، فلأنه لا يريد ان يكون هلموت كول آخر. وقد خسر منذ المعركة الانتخابية حتى الآن 30 كيلوغراماً كاملة ويطمح الى المزيد. والمزيد هنا نقيض نفسه، لأنه يعني الاقل. وقد قرر نفض الزوائد منذ ان قيل له ان حبه للسباغيتي الايطالية والساوركراوت الالمانية والكروم الفرنسية، سوف يجعل منه «كول الخضر» وهو الآن لا يمس شيئاً من ذلك او من تلك.

تخطى الهر فيشر بوصوله الى اعلى منصب في حكومة المستشار، تلك المسافة التي قطعها فقير آخر يدعى جون ميجور الذي جاء الى 10 داوننغ ستريت من بريكستون، الحي الشقي ومركز السجون العالية الحدائد. فقد ترك ميجور المدرسة باكراً من أجل ان يتمكن شقيقاه من المذاكرة في ردهة المنزل الضيقة، فيما كان هو يمضي الوقت في الحديقة العامة. الا انه لم يذهب للعمل سائق تاكسي بل موظفاً في مصرف. وقبل ان يصبح وزيراً للمال في 11 داوننغ ستريت ثم رئيساً للوزراء في المبنى المجاور، كان قد بنى لنفسه سمعة مؤكدة في الاوساط المصرفية العالمية. وفي تلك الفترة ايضاً جاء الى رئاسة الحكومة في فرنسا المسيو دوبير غفوا، وهو ابن مهاجر اوكراني بدأ حياته ميكانيكياً. وكانت مارغريت ثاتشر التي سبقت ميجور الى الحكم وساعدته هو على الوصول، كانت ابنة بقال في شمال لندن، ومع انها تصدرت وتزعمت وسادته وغيرت في صفوف المحافظين والاثرياء، فقد احاطت نفسها ايضاً ببسطاء الاصول، وكان ابرزهما (الى جانب ميجور)، المستر نورمان تيبت، الذي هو الآن اللورد تيبت وهذا البلد المحافظ التقليدي الدقيق الانف، المدعو بريطانيا، هو ايضاً الذي يحول عمال الكهرباء السابقين ورؤساء اتحادات المناجم الى لوردات ويلبسهم الرداء الاحمر مثل فرسان الملك في العصور الوسطى.

# القلوب والأكباد تشعل الحرب في الولايات المتحدة

هيوستن: فضل سالم

انتقلت الحرب المستعرة منذ سنوات، للحصول على نصيب الاسد من الاعضاء البشرية بهدف زراعتها للمرضى المحتاجين لها، من العاصمة الاميركية واشنطن الى العديد من الولايات التي بدات في اتخاذ الاجراءات القانونية الهادفة لاعطاء الاولوية لسكان الولاية نفسها للاستفادة من الاعضاء البشرية التي يتم جمعها داخل كل ولاية وبالتالي ضمان عدم نقل هذه الاعضاء الى خارجها اذا كان في الولاية نفسها من هو في حاجة لأي من هذه الاعضاء، والمسألة تتعلق بزراعات القلب والكلى والرئة والكبد والبنكرياس.

وتستهدف القوانين المحلية سد الطريق امام الاجراءات التي وضعتها ادارة الرئيس بيل كلينتون في الربيع الماضي والتي تنص على اعطاء الاولوية للمريض الاكثر حاجة لهذا العضو او ذاك، بغض النظر عن الولاية التي يقيم بها.

وقد اثارت هذه الاجراءات معركة مريرة بين الاطباء والمستشفيات والمرضى، فكل طرف يعطي الاولوية لنفسه ويشكك في الجهة التي ستقرر مدى الحاجة لهذا العضو او ذاك، مما حدا بالكونغرس الى تاخير اقرار الاجراءات الجديدة الى الاول من شهر اكتوبر (تشرين الاول) المقبل.

ونقلت صحيفة «نيويورك تايمز» عن تومي تومسون حاكم ولاية ويسكونسن: «انهم - في واشنطن - يغيرون قوانين اللعبة، وبالتالي علينا ان نغير قوانيننا. فنحن نخرج الى الشوارع والمنازل لاقناع الناس باهمية التبرع بالاعضاء، اننا نستخدم كل الوسائل لاقناعهم، لاننا نريد ان يستفيد سكان هذه الولاية من الاعضاء التي يتبرع بها هؤلاء الناس، فهل هناك احد يتوقع ان نقوم بكل هذا العمل من اجل ان ياتي من ياخذ هذه الاعضاء الى مريض في آخر البلاد وفي حين يوجد في مستشفياتنا من هو في حاجة ماسة لها؟».

كذلك فقد اتخذت اربع ولايات اخرى اجراءات مماثلة هي: لويزيانا وأوكلاهوما وفلوريدا وساوث كارولاينا. واتخذ المشرعون في ولاية اريزونا اجراءات مماثلة لكنها لا تزال تحتاج لاقرارها بصورة نهائية، وهو ما يتوقع الانتهاء منه خلال اسابيع قليلة، ويستعد المشرعون في ولاية تكساس للسير على الطريق نفسه قبل نهاية العام الحالي.

وتجدر الاشارة الى انه يوجد في الولايات المتحدة الآن اكثر من واحد وستين الف مريض ينتظرون عمليات زراعة عضو او اكثر، لكن المستشفيات لا تستطيع اجراء اكثر من عشرين الف عملية سنويا بسبب عدم وجود الاعضاء بالعدد الكافي لسد الاحتياجات المتزايدة.

وتقول «نيويورك تايمز» ان ما فجر القضية هو الاعلان الذي اصدره اخيرا المعهد الطبي التابع للاكاديمية الوطنية للعلوم بتشكيل لجنة من 16 خبيرا لوضع الاجراءات اللازم اتباعها في تقرير اولوية الحاجة لعملية زراعة الاعضاء. وقال المعهد في الاعلان انه قرر تشكيل هذه اللجنة بناء على طلب من الكونغرس ويتوجب عليه ان يرفع تقريرا بهذا الشأن قبل الاول من اكتوبر المقبل، وهو الموعد الذي حدده الكونغرس لاتخاذ قرار حول الاجراءات التي اتخذتها ادارة الرئيس كلينتون.

## عبد الله باجبير

### حرامي الفراخ!

كانت غاية اللص زمان ان يسرق بعض الملابس لبيعها.. او يسطو على عشة الفراخ للامساك بكام فرخة.. ثم تطورت اساليب السرقة بالسطو على المنازل ثم البنوك والشركات.

ثم ظهرت الجريمة المنظمة (المافيا) في ايطاليا، ولخذ المهاجرون الايطاليون الى امريكا معهم تنظيم المافيا الصارم وقسم الدم المعروف «بالاومرتا»، وظهر اباطرة الاجرام امثال آل كابوني، ودون كوليوني، وسام جيانكاني وهو الرجل الخفي خلف اغتيال الرئيس كيندي.

ومارست المافيا جميع انواع الجرائم من تهريب الخمور اثناء حظرها في اواخر العشرينات، الى الدعارة والعاب القمار، ثم دخلت مجال الجريمة الاقتصادية بافلاس الشركات ثم شرائها بارخص الاسعار ثم دفعها الى اعلى مرة اخرى، وهكذا تطورت الجريمة حتى اصبح مصير حكام الولايات في امريكا والترشيح للمناصب الكبرى بما في ذلك رئاسة الجمهورية يخضع لرغبات زعماء المافيا الكبار.. واصبحت للمافيا تملك البنوك والشركات والمصانع.. وبانهيار الاتحاد السوفيتي وسقوط هيبة الدولة ظهر اباطرة المافيا الروسية وهم اكثر قسوة من رجال المافيا في امريكا واكثر شراسة وعنفا.

ان الجريمة تتطور كما يتطور كل شيء.. ومن حرامي الفراخ الى رجل المافيا الجالس خلف مكتب ضخم في «وول ستريت» ظهر اسلوب اكثر تطورا في عالم الجريمة هو السرقة الالكترونية بتحويل الحسابات عن طريق الدخول على حسابات البنوك من شخص الى شخص آخر بطرق معقدة من الصعب كشفها.

ولكن حتى هذا تم تجاوزه الى اسلوب التخريب الالكتروني، فقد تخصصت بعض العصابات بالتهديد بتدمير نظم الحسابات او الاتصالات في الشركات الكبرى. إما الدفع بملايين الدولارات او التخريب.

وشركة عملاقة مثل «ايه. تي اند تي» قام مجهول او مجهولون بتعطيل كامل لشبكة الاتصالات الامريكية للاتصالات الطويلة واستمر العطل تسع ساعات كاملة ادى الى خسارة الشركة لثمن 65 مليون مكالمة كانت ستتم خلال الساعات التسع.

# صعيدي يفصل رأس زوجته عن جسدها لأنها صفعته

سوهاج (مصر) - أ.ف.ب: لم يحتمل الرجل الصعيدي قيام زوجته بصفعه امام ابنائه فذبحها وفصل رأسها عن جسدها قبل ان يسلم نفسه للشرطة امس مؤكدا انه تصرف بدافع الانتقام لكرامته. «اهانتني فلم اشعر بنفسي الا وانا اقتلها. كان لا بد من ان انتقم لكرامتي ولست نادما على ذلك»، هذا ما قاله علي محمد زيدان (53 عاما) في مركز الشرطة الذي وصله بملابسه الملطخة بالدماء حاملا بيده السكين التي نفذ بها جريمته.

وقع الحادث أمس بالقرب من مدينة جهينة في محافظة سوهاج على بعد حوالي 500 كيلومتر جنوب القاهرة بعد عودة زيدان الذي يعمل سائق شاحنة الى منزله حيث قابلته زوجته جنينة عبد السميع (45 عاما) كعادتها بالشكوى والتذمر من المال القليل الذي يحمله لها.

وقال مصدر في الشرطة ان الشجار احتد بين الرجل وزوجته التي تجاوزت هذه المرة الكلام القاسي بان قامت بصفع زوجها امام ابنائه الاربعة واصغرهم في الثالثة عشرة من العمر.

غضب الزوج وتوجه الى المطبخ واحضر سكينا كبيرا ذبح به زوجته ثم فصل راسها عن جسدها وقام بطعنها عدة طعنات قبل ان يتركها سابحة في دمائها ويتوجه وبيده السكين الى مركز الشرطة لتسليم نفسه.

# إصابة 27 طفلا ومعلمة روضة في حريق مدفأة

عمان: «الشرق الاوسط»

اصيب 27 طفلا ومعلمة واحدة باصابات مختلفة اثر حريق شب صباح امس في روضة ومدرسة جعفر الطيار في بلدة المغير شمال الاردن بسبب انقلاب مدفأة نفطية داخل احدى قاعات الروضة.

واوضح مصدر طبي في مستشفى الاميرة بسمة بمدينة اربد انه جرى اسعاف جميع المصابين وحالتهم ما بين متوسطة وخفيفة بعد ان اصيبوا بحروق من الدرجتين الاولى والثانية.

واضاف انه يحتمل ان يبقى عشرة اطفال في المستشفى لتلقي العلاج والعناية اللازمين.

وكانت ادارة الدفاع المدني قد كررت تحذير المواطنين خلال العامين الماضيين من خطورة استخدام اجهزة التدفئة في الاماكن المغلقة وطالبت توخي الحذر لمنع وقوع مثل هذه الحوادث التي اودت قبل عامين بحياة اسرة بكاملها بسبب اغلاق جميع منافذ البيت واصابة الجميع بالاختناق الناجم عن ترك المدفأة مشتعلة طوال الليل.



السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 400 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 30ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيهان ● تونس800 مليم ● المغرب 8دراهم ● الجزائر 8دينارات ● السودان 150جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 35 اوقية